



نزہۃ الخواطر
و
بہجتہ المسامع والنواظر
(الجزء الثانی)

متضمن لتراجم علماء الهند وأعيانها في القرن الثامن
للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسى رحمه الله
مدر ندوة العلماء (لكهنؤ) سابقاً



الطبعة الثانية

طَبِخُ لَسِيكَ رَافَةُ الْمَعْجُونِ النَّعِيمَةِ: حَبْدُ آبَاءِ الدُّكَّانِ الْهَنْدِ

1977 = 1387



نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع والنواظر

(الجزء الثاني)

متضمن لتراجم علماء الهند وأعيانها في القرن الثامن

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسى رحمه الله

مدير ندوة العلماء (لكهنؤ) سابقاً



الطبعة الثانية

طبعة دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

فهرس أسماء أصحاب التراجم من

كتاب نزهة الخواطر ج - ٢

صفحة

نمرة

الف

- ١ - الشيخ إبراهيم بن شهر يار الهمداني
- ٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم
- ٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكاني
- ٤ - أبو علي شرف الدين القلندر
- ٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين الملتاني
- ٦ - القاضي أبو حنيفة السندی
- ٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخاري
- ٨ - أحمد بن خسرو الدهلوي
- ٩ - الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي
- ١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى المنيري
- ١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخاري
- ١٢ - الشيخ أحمد بن محمد القندهاري
- ١٣ - أحمد بن أياز الدهلوي
- ١٤ - السيد أحمد الفزنوي
- ١٥ - الشيخ إسماعيل المغربي
- ١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني
- ١٧ - الشيخ أسد الدين الظفر آبادي

الف

ترجمة	صفحة
١٨ - مولانا أعز الدين البداوني	١٢
١٩ - مولانا افتخار الدين الرازي	"
٢٠ - مولانا افتخار الدين البرقي	"
٢١ - اختيار الدين الدهلوي	١٣
٢٢ - مولانا افتخار الدين الكيلاني	"
٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوي	"
٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوي	"

ب

٢٥ - مولانا بدر الدين الأودي	١٤
٢٦ - الحكيم بدر الدين الدمشقي	"
٢٧ - مولانا بدر الدين المعبري	"
٢٨ - بدر الدين الشاشي	١٥
٢٩ - مولانا برهان الدين البهكري	"
٣٠ - مولانا برهان الدين الساوي	"
٣١ - القاضي بهاء الدين الأبي	"
٣٢ - مولانا بهاء الدين الملتاني	١٦

ت

٣٣ - الأمير تاتار خان الدهلوي	"
٣٤ - القاضي تاج الدين الكروي	١٧
٣٥ - مولانا تاج الدين الكلاهي	"
٣٦ - مولانا تاج الدين المقدم	"
٣٧ - مولانا تاج الدين العراقي	١٨

ج

- ٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزي
٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي
٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي
٤١ - الشيخ جلال الدين الدهلوي
٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودي
٤٣ - القاضي جلال الدين الكاشاني
٤٤ - القاضي جلال الدين الكرمانى
٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي
٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوثلي
٤٧ - الشيخ جمال الدين الأسي
٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودي

ح

- ٤٩ - منهاج الدين الحسن البيايى
٥٠ - نجم الدين الحسن بن العلاء السنجري
٥١ - علاء الدين حسن البهنى
٥٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى
٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى
٥٤ - الشيخ حسين بن عمر الغياث بوري
٥٥ - مولانا حجة الدين المثنى القديم
٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

شماره	صفحه
۵۷ - مولانا حمام الدين سرخ	۳۴
۵۸ - مولانا حماد الدين الكاشاني	»
۵۹ - مولانا حميد الدين الدهلوی	»
۶۰ - الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوی	۳۵
۶۱ - الشيخ حميد الدين المنكاري	»
خ	
۶۲ - خسرو بن سيف الدين الدهلوی	»
۶۳ - السيد خضر الرومی	۳۸
۶۴ - خواجه خطير بن اشرف النخشي	۳۹
د	
۶۵ - الشيخ دانيال بن الحسن الستركي	»
۶۶ - الشيخ داود بن الحسين الشيرازي	۴۰
ر	
۶۷ - القاضي ركن الدين الكروي	۴۱
۶۸ - الشيخ ركن الدين الكاشاني	»
۶۹ - القاضي ركن الدين الكاشاني	۴۲
۷۰ - مولانا ركن الدين السامي	»
۷۱ - مولانا ركن الدين الاندريزي	»
۷۲ - الشيخ ركن الدين الظفر آبادي	۴۳
۷۳ - مولانا ركن الدين البديوني	»
مولانا	(۱)
د	

نمرة	صفحة
------	------

٧٤ - مولانا دكن الدين البهاري ٤٣

ز

٧٥ - زاهد بن محمد البهاري *

٧٦ - مولانا زين الدين الديوي ٤٤

٧٧ - الشيخ زين الدين الأودي *

٧٨ - القاضي زين الدين الدهلوي *

٧٩ - القاضي زين الدين الكواليري *

٨٠ - الخواجه زك الدين المقرئ *

س

٨١ - سيف الله غدا أمير عرب الشام ٤٥

٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوي ٤٦

٨٣ - القاضي سماء الدين الدهلوي *

٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفي *

٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهاري *

٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد اللتانى ٤٧

٨٧ - القاضي سماء الدين البجنورى *

ش

٨٨ - شاه مرزا الكشميري ٤٨

٨٩ - الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري ٤٩

٩٠ - القاضي شرف الدين الدهلوي *

٩١ - الشيخ شرف الدين الحسيني الأمروهي *

نمرة	صفحة
٩٢ - الشيخ شمس الدين التركاني	٥٠
٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوثي	»
٩٤ - مولانا شمس الدين الباخري	٥١
٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذروني	»
٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقي	»
٩٧ - مولانا شمس الدين الدهلوي	٥٢
٩٨ - مولانا شمس الدين تم	»
٩٩ - مولانا شمس الدين السنائي	»
١٠٠ - مولانا شمس الدين الدهلوي	٥٣
١٠١ - مولانا شمس الدين الدهاراسيوني	»
١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجاني	٥٤
١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوي	٥٦
١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي	»
١٠٥ - مولانا شهاب الدين الملقاني	٥٧
١٠٦ - الشيخ شهاب الدين الكاذروني	»
١٠٧ - مولانا شهاب الدين الناكوري	»
١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي	٥٨
١٠٩ - شهاب الدين شاه الكشميري	»
١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدي	»

ص

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوي	٥٩
١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوي	»

نمرة	صفحة
١١٣ - القاضي صدر الدين الدهلوي	٥٩
١١٤ - الشيخ صدر الدين الظفر آبادي	٦٠
١١٥ - الشيخ صدر الدين البهكري	»
١ - مولانا صدر الدين الساوي	»
١١٧ - مولانا صدر الدين كندهك	»
١١٨ - مولانا صدر الشريف السمرقندي	٦١
١١٩ - مولانا صلاح الدين الستري	»
١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملقاني	»

ض

١٢١ - القاضي ضياء الدين البرني	»
١٢٢ - القاضي ضياء الدين البياوي	٦٢
١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوي	»
١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومي	»
١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمداني	٦٣
١٢٦ - الشيخ ضياء الدين الغفشي	»

ظ

١٢٧ - مولانا طهير الدين البهكري	٦٤
١٢٨ - مولانا طهير الدين الأعرج	»
١٢٩ - الشيخ طهر الدين الظفر آبادي	»

ع

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندريسي	»
---------------------------------------	---

نمرة	صفحة
١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوى	٦٥
١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبلى	٦٦
١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى	»
١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى	٦٧
١٣٥ - القاضى عبد الله البيانوى	»
١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشروانى	٦٨
١٣٧ - القاضى عبد المقتدر الكندى	»
١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود المثنانى	٧٣
١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودى	٧٤
١٤٠ - القاضى نحرالدين عثمان المليارى	»
١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السامى	٧٥
١٤٢ - الشيخ عز الدين الزبيرى	»
١٤٣ - الأمير عز الدين البتانى	»
١٤٤ - الشيخ عزير الدين الدهلوى	٧٦
١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوى	»
١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشانى	»
١٤٧ - الشيخ علاء الدين الألبى	»
١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودى	»
١٤٩ - الأمير علاء الدين البرقى	٧٨
١٥٠ - الشيخ علاء الدين السنديلوى	٨٠
٥١ - الشيخ علاء الدين المثنانى	٨١
١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكتورى	»

نمرة	صفحة
١٥٣ - مولانا علاء الدين الدهلوى	٨١
١٥٤ - مولانا علاء الدين التاجر	»
١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك	٨٢
١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهورى	»
١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ	»
١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندربى	»
١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازى	»
١٦٠ - مولانا عليم الدين التبريزى	٨٣
١٦١ - الشيخ على بن الحميد الناكورى	»
١٦٢ - الشيخ على الحميدى	»
١٦٣ - الشيخ على بن الشهاب الممذانى	٨٤
١٦٤ - الشيخ على بن أحمد القورى	٨٧
١٦٥ - الشيخ على بن محمد الجهورى	٨٨
١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهنوسوى	٨٩
١٦٧ - على بن على الجهنوسوى	»
١٦٨ - علاء الدين على بن محمد الدهلوى	٩٠
٦٩ - على بن محمود الدهلوى	»
١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوى	»
١٧١ - مولانا عماد الدين القورى	٩١
١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى	»
١٧٣ - الشيخ عمر بن أسعد الهندوى	٩٢
١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق القزنوى	»
١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السنابى	٩٣

١٧٦ - الشيخ عين الدين اليجابوري ٩٥

١٧٧ - الحواجه عين الدين الهندي ٩٦

غ

١٧٨ - غياث الدين تملق شاه ٩٧

١٧٩ - غياث الدين ملك بنكاه ٩٩

ف

١٨٠ - مولانا نحر الدين الزرادي ١٠٠

١٨١ - الشيخ نحر الدين للمروزي ١٠٣

» - مولانا نحر الدين الباقي »

١٨٣ - مولانا نحر الدين المانسوي ١٠٤

» - مولانا نحر الدين شقاقل »

» - القاضي نحر الدين البجنوري »

١٨٦ - نحر الدين الزاهدي ١٠٥

» - مولانا نحر الدين الدهلوي »

» - شيخ الإسلام فريد الدين الأودي »

» - الشيخ فريد الدين الناكوري »

١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدولت آبادي ١٠٦

» - الشيخ فضل بن محمد اللطاني »

١٩٢ - مولانا فصيح الدين الدهلوي ١٠٧

» - القاضي فصيح الدين الهروي »

» - فيروز شاه الدهلوي »

١٩٥ - الشيخ فيروز الدهلوي ١١٠

نمرة	صفحة
------	------

ق

- ١٩٦ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى ١١٠
 ١٩٧ - الشيخ قطب الدين الهانوسى ١١١
 ١٩٨ - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى »
 ١٩٩ - قطب الدين شاه الكشميرى »
 ٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوى ١١٢

ك

- ٢٠١ - مولانا كبير الدين العراقى »
 ٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى ١١٣
 ٢٠٣ - مولانا كريم الدين الجوهري »
 ٢٠٤ - مولانا كريم الدين السمرقندى »
 ٢٠٥ - مولانا كمال الدين السامانوى »
 ٢٠٦ - مولانا كمال الدين الدهلوى ١١٤
 ٢٠٧ - الشيخ كمال الدين الغارى »
 ٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكونلى ١١٥
 ٢٠٩ - مولانا كمال الدين الستوسى ١١٦
 ٢١٠ - الشيخ كمال الدين المالوى »

م

- ٢١١ - الشيخ مبارك العمري البلخى الكوياموى »
 ٢١٢ - مارك شاه الخلجى ١١٧
 ٢١٣ - مجاهد شاه البهنى ١١٩
 ٢١٤ - الشيخ مجد الدين الملتانى »

نمرة	صفحة
٢١٥ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوى	١١٩
٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى	١٢٠
٢١٧ - الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوى	١٢٥
٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد المعبرى	١٢٦
٢١٩ - القاضى محمد بن البرهان الهانسوى	»
٢٢٠ - محمد بن تغلق شاه الدهلوى	»
٢٢١ - محمد شاه البهنى	١٣٣
٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموى	١٣٥
٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى	١٣٨
٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى	»
٢٢٥ - الشيخ محمد بن محمد الصفائى	١٣٩
٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمود البانى بقى	١٤٠
٢٢٧ - الشيخ محمد بن محمود الهانسوى	»
٢٢٨ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائى	١٤١
٢٢٩ - الشيخ محمد بن محمد الكايل	»
٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندى	١٤٢
٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخى	»
٢٣٢ - الشيخ محمد بن على السبزوارى	»
٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهانى	١٤٣
٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد العرستورى	»
٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودى	»
٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهى	١٤٤
٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراعى	»

صفحة	مرة
١٤٥	٢٣٨ - القاضي جلال الدين محمد الكرمانى
»	٢٣٩ - شمس الدين محمد الشيرازى
١٤٦	٢٤٠ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانى
»	٢٤١ - علاء الدين محمد شاه الخلجى
١٥١	٢٤٢ - محمد المتبحر البدخشى
١٥٢	٢٤٣ - الشيخ محمد بن محمود الكرانى
»	٢٤٤ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى
»	٢٤٥ - محمد البغدادى
١٥٣	٢٤٦ - محمد بن شمس العثمانى
»	٢٤٧ - محمود شاه البهنى
١٥٤	٢٤٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
١٥٥	٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى
١٥٦	٢٥٠ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
»	٢٥١ - الشيخ محمود بن الحسين الحسينى البخارى
١٥٧	٢٥٢ - الشيخ محمود بن يوسف الكرانى
١٥٨	٢٥٣ - الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوى
»	٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شيبه السندى
»	٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوى
١٥٩	٢٥٦ - الشيخ موسى بن جلال اللتانى
»	٢٥٧ - الشيخ محمد الدين الكاشانى
»	٢٥٨ - الشيخ يحيى الدين الكاشانى
١٦٠	٢٥٩ - مولانا معز الدين الأندهلى
١٦١	٢٦٠ - الشيخ معين الدين الباخروزى

نمرة	صفحة
٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني	١٦١
٢٦٢ - مولانا معين الدين العمراني	»
٢٦٣ - الشيخ معزالدين الأجودهي	»
٢٦٤ - الشيخ معزالدين الدهلوي	١٦٢
٢٦٥ - القاضي منيخ الدين البياوي	»
٢٦٦ - مولانا منيخ الدين الهانوسي	١٦٥
٢٦٧ - القاضي مظهر الدين الكروي	١٦٦
٢٦٨ - مولانا منهاج الدين القاسي	»
٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانوسي	١٦٧
٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصاري	»
٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروي	»
٢٧٢ - مولانا ميوان الماريكلي	١٦٨

ن

٢٧٣ - مولانا ناصر الدين الناكوري	»
٢٧٤ - مولانا ناصر الدين الخوارزمي	»
٢٧٥ - مولانا نجم الدين الانتشار	»
٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندي	١٦٩
٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوي	»
٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوي	»
٢٧٩ - مولانا نصير الدين الصانوي	١٧٠
٢٨٠ - مولانا نصير الدين الكروي	»
٢٨١ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي	»

نمرة	صفحة
٢٨٢ -	مولانا نصير الدين الجوبوري
٢٨٣ -	مولانا نظام الدين الكلاهي
٢٨٤ -	مولانا نظام الدين الشيرازي
٢٨٥ -	مولانا نظام الدين الظفرآبادي
٢٨٦ -	مولانا نظام الدين الدرون حصاري
٢٨٧ -	الشيخ نور الدين الهانوسي

و

٢٨٨ -	مولانا وحيد الدين الرازي
٢٨٩ -	مولانا وحيد الدين البائي
٢٩٠ -	مولانا وحيد الدين البياوي
٢٩١ -	مولانا وحيد الدين الدهلوي

ي

٢٩٢ -	مولانا يعقوب الفتي
٢٩٣ -	المني الحكيم الدهلوي
٢٩٤ -	الشيخ يوسف بن الجمال اللثاني
٢٩٥ -	الشيخ يوسف البخديروي
٢٩٦ -	الشيخ يوسف الحشقي
٢٩٧ -	الشيخ يوسف بن سليمان الأحودهي
٢٩٨ -	الشيخ يوسف بن علي الحسيني

الطبقة الثامنة في أعيان القرن الثامن

١ - الشيخ إبراهيم بن شهریار الهمدانی

- الشيخ العارف الكبير إبراهيم بن شهریار الهمدانی الشيخ نحرالدين العراقي كان من العلماء المعروفين بالفضل والصلاح . ولد ونشأ بهمدان وحفظ القرآن في صغره و جوده ، ثم اشتغل بالعلم ونال حظا وافرا منه في السابع عشر من سنه ، فدرس وأفاد زماء في إحدى المدارس من تلك البلدة .
- و كان يدرس ذات يوم إذ جاءت طائفة من القلندرية وكان معهم غلام بديع الجمال ، قال إليه إبراهيم وشغفه حبه ، فترك التدريس ولحق بهم حتى ورد ملتان ، وراه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا اللثاني وكانت علامم الرشده والسعادة تلوح على جبينه ، فحذبه إليه وأفرزه من تلك الجماعة وأجلسه في الأربعين ، لم تمض عليه عشرة أيام إلا وأنشأ أبياتا بالفارسية وكان ينشدها بلحن شجي ، فلما سمع الناس إنشاده تلك الأبيات أنكروا عليه ، لأن طريقة الشيخ كانت متحصرة في الخلوة والمراقبة والذكر ، فلما سمع الشيخ إنكار الناس منعهم عن ذلك ، حتى قال له بعض خواصه : إني سمعت

الغنين يفتونه في الخرابات، وأنشد تلك الأبيات عند الشيخ، فلما وصل إلى هذا البيت:

چو خود کردند راز خویشان فاش

عراقی را چرا بد نام کردند

قال الشيخ: تم أمره، وقام وراح إلى الخلوة وقال: اخرج، نخرج العراق و وضع رأسه على قدم الشيخ، فألبسه الخرقه وزوجه بابتته.

ولبت العراق في ملتان تحسا وعشرين سنة، ثم سافر للحج والزيارة فسعد بها، ثم سار إلى قونية وقرأ القصص على الشيخ صدر الدين القونوي، ثم سار إلى مصر وولى المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة، ثم سار إلى دمشق ومات بها.

وله مصنغات ممتة منها اللغات بالفارسية صنفها في قونية.

ومن شعره قوله:

نخستین باده کاندید جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند
برای صید مرغ جان عاشقی ز زانف فتنه جویان دام کردند
عالم هر یکا رنج و بلائی است بهم کردند و عشقش نام کردند
چو خود کردند راز خویشان فاش عراقی را چرا بد نام کردند

قال الأمين بن أحمد الرازي في «هفت اقليم»: إنه مات سنة ثمان وثمانين وستائة أوسمة سبع وسبعائة. وقال دولت شاه في «تذكرة الشعراء»: إنه مات سنة سبع وسبعائة دمشق، فدفن عند قبر الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى.

وهذا الشيخ لم يكن مولده ومدفنه في الهند، ولذلك لا يليق ذكره في هذا المجموع، ولكنه لما تم أمره في الهند ومكث بها تحسا وعشرين سنة وتزوج ورزق الأولاد بادرت إلى ذكره، والذكر لا يخلو عن الفوائد.

٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين إبراهيم البيهقي أحد كبار المشايخ السهروردية، أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين القرشي اللطفي، وأخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البيهقي وخلق آخرون؛ كما في «منهج الأنساب».

٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكافي

الشيخ الصالح إبراهيم بن عبد الله السنكافي أحد العلماء العاملين، أخذ عن الشيخ عيسى الدين البيجاپوري صاحب الملحقات ولازمه زمانا بدولت آباد، ثم انتقل إلى قرية بهيرول ثم إلى بيجاپور، ومات بها في حياة شيخه - ذكره عين الدين المذكور في كتابه «أطوار الأبرار» ومدحه بالشيخ الكامل المسكن صاحب المقامات العلية؛ كما في «بساتين السلاطين».

وفي «تاريخ الأولياء» أنه أخذ عن الشيخ علاء الدين الجيوري والشيخ شمس الدين الدامغانى والشيخ منهاج الدين التميمي والشيخ عيسى الدين البيجاپوري، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة ثلاث وخمسين وسبعائة، وقبره بمدينة بيجاپور.

٤ - أبو علي شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين أبو علي القلندر الباني نبي أحد الأولياء المشهورين، اشتغل بالعلم فدرس وأفاد ثلاثين سنة، ثم انقطع إلى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة، فلم يبق من ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه. قال في «اعراسنامه»: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين

التبريزي عن الشيخ قطب الدين الأبهري عن الشيخ الكبير ضياء الدين أبي العجيب عبد القاهر السهروردي. وفي «گلزار ابرار» أن شرف الدين قال في كتابه «حكمت نامه»: إني دخلت دهلي حين تاهزت أربعين سنة فطفت

حول مرقد الشیخ قطب الدین البخیار الأوشی ، ثم تصدیت للدرس و الإفتاء و اشتغلت بها عشرين سنة ، ثم أخذت بالحذبة الربانیة فترکت البحث و الاشتغال و خرجت من دہلی ، فسافرت البلاد و أدركت الشیخ شمس الدین التبریزی و الشیخ جلال الدین الرومی ، فلبست الخرقة منها و رجعت إلى الهند و ألفت متاع المشیخة فی نهر الجون - انتهى .

و من مصنفاته : رسائل فی الحقائق و المعارف ، و مزدوجة له مشہورة بالفارسیة أولها :

مرحباً ای بلبل باغ کهن از کل رعنا بگو با ما سخن
و من أقواله رحمه الله تعالى « درویشی چیست ؟ نفس کشتن ، و طلسم هستی شکستن ، و ترک از غیر گرفتن ، و از خود رستن ، و بدوست پیوستن ، و در آتش محبت سوختن ، و خاکستر کشتن » توفي فی الثانی عشر أو الثالث عشر من رمضان سنة أربع و عشرين و سبعمائة وله عشرون و مائة سنة ، کما فی « مهر جہانناب » .

۵ - الشیخ أبو الفتح رکن الدین الملتانی

الشیخ الإمام العالم الکبیر أبو الفتح بن محمد بن زکریا القرشی ۱۰
الشیخ رکن الدین فیض الله الملتانی أحد مشاہیر الأولیاء بأرض الهند ، له شأن کبیر فی إرشاد الناس و هدايتهم من العصية إلى الطاعة و من النفسانية إلى الروحانية .

ولد يوم الجمعة سنة سبع و أربعین و ستمائة بمدينة ملتان ، و نشأ فی أيام جده و أبيه ، ثم جلس علی مشیخة جده بعد أبيه اثنتین و خمسين سنة ، و عمر إلى ثمان و ثمانین حجة ، و قدم دہلی غیر مرة بتکلیف السلطان علاء الدین الخلیجی و ولده قطب الدین ، و کانا یعتقدان بفضلہ و کمالہ ، و یستقبلانه بالترحیب و الإکرام ، و یعرضان علیہ مائتی ألف دینار يوم القدوم ، و خمسمائة ألف دینار يوم الوداع ، و کان الشیخ یقبلها و یفرقها علی الخوارج فی يوم واحد

- و كانت بينه وبين الشيخ نظام الدين عبد البديوني محبة صادقة ومودة
 واثقة ، أخذ عنه الشيخ حسين بن أحمد بن الحسين الحسني البخاري والشيخ
 جلال البركي والشيخ عثمان الرحالة والشيخ حبيب الله والشيخ خضر
 ونجم الدين إبراهيم البياني وقوام الدين الكاذروني وخلق آخرون ، مات
 ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين وسبعائة ، مات في صلاة
 التسيح فدفن في حصار ملتان القديم بمجوار آباءه الكرام رضى الله عنهم .

٦ - القاضي أبو حنيفة السندی

- الشيخ العالم القاضي أبو حنيفة الحنفى البهكرى السدى أحد العلماء
 المشهورين في زمانه ، كان قاضيا بمدينة بهكر في أيام محمد تغلق شاه الدهلوى ،
 لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة سنة أربع و ثلاثين وسبعائة بمدينة
 بهكر ، ذكره في كتابه .

٧ - الشيخ أحمد بن الحسين البخارى

- الشيخ الصالح أحمد بن الحسين بن على الحسنى البخارى الأچى
 أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد بأرض الهند لعله في مدينة
 بهكر ، ووالدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكرى السندى ،
 وأخذ عن والده وتأدب عليه ولبس منه الخرقة ، وتزوج بمحويد خاتون
 بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن أحمد الأچى ، ولما ماتت حويد
 خاتون تزوج بأختها بى بى خاتون فولدت له صدر الدين محمد وأختا له ؛
 كما في « تذكرة السادة البخارية » .

٨ - أحمد بن خسرو الدهلوى

- الشيخ الفاضل أحمد بن خسرو بن سيف الدين محمود البخارى
 الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، ولد ونشأ بدار الملك دهلى

و تقرب إلى الملوك والأمراء فرزق القبول والوحاة العظيمة عندهم وجعله فيروز شاه نديما له ؛ كما في « المنتخب » .

٩ - الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير الزاهد أحمد بن الشهاب الحكيم الصوفي
الشيخ صدر الدين الدهلوي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال ، ولد
ونشأ بدار الملك دهلي وقرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره ثم أخذ
الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وكان رجلا حاذقا في الطب
مشاركا في فنون أخر زاهدا متقللا حسن الفهم جدا صحيح الذهن له يد طولى
في تعبير الحقائق والمعارف ، ومن مصنفاته « الصحائف في الحقائق والمعارف »
قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في « أخبار الأخيار » : إن إبلن
خطفوه معاش فيهم مدة حتى مرض بعضهم وبرى من ذلك المرض بعلاجه
فمرضوا عليه قطارا من الدراهم والدنانير فلم يلتفت إليها فعجبوا وأطلقوه -
انتهى . مات سنة تسع وخمسين وسبعائة .

١٠ - الشيخ أحمد بن يحيى المنبري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات
المشرقة الجليلة شيخ الإسلام أحمد بن يحيى بن إسرائيل بن عبد الهاشمي المنبري
الشيخ الإمام شرف الدين البهاري أحد مشاهير الأولياء ، اتفق الناس على
ولايته وجلالته وبلوغه درجة الاجتهاد ، ولد سنة إحدى وستين وستائة
في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيتمش الدهلوي ببلدة منبرا - بفتح الميم
وكسر النون - وتلقى مبادئ العلم بها ، ثم ارتحل إلى سنار كانون فلزم
الشيخ الأستاذ شرف الدين أبا توأمة الدهلوي واشتغل عليه بالعلم وجد
(١) وقد ضبطه المؤرخون والأدباء في عصر الشيخ بفتح الميم وسكون النون
وفتح الياء ، وهكذا جاء في بعض الآيات - أبو الحسن الندوي .

- واجتهد بالبحث والاشتغال حتى قيل إنه كان لا يطالع الكتب والرسائل الواردة عليه من والديه وأقاربه لئلا يطلع على خبر يشوشه إلى أن فرغ من التحصيل، وزوجه الشيخ أبو توأمة بابنته العفيفة فرزق منها ثلاثة أبناء، ثم توفيت صاحبه وبنوه إلا واحدا منهم، بلغاه به إلى منير في سنة تسعين أو إحدى وتسعين وستائة، وكان والده قد نوى إلى رحمة الله قبل أن يصل إلى بلدته، فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند أمه وسافر إلى دهلي، فأدرك بها الشيخ نظام الدين هذا البدايوني وخلقاً آخرين من المشايخ، ثم رحل إلى بانيات ولقي بها الشيخ شرف الدين أبا علي القلندر، ثم رجع إلى دهلي ولبس الخرقة من الشيخ نجيب الدين الفردوسي ثم عاد إلى بلاده، ولما وصل إلى بهيا - بكسر الموحدة وسكون الهاء وفتح التحتية والألف - كانت بادية عظيمة من أعمال بهار - غاب في تلك البادية ولم يوجد له عين ولا أثر إلى اثنتي عشرة سنة، ثم رحل إلى جبل راجكير وعاش به وغيره من البوادي مدة مديدة، كان يشتغل بالرياضة والمجاهدة منقطعاً إلى الله سبحانه، لم يستأنس في تلك المدة بأحد من الناس، وكان ذلك ثلاثين سنة تقريباً.
- ولما أراد الله أن ينفع به عباده ألقى في قلوب الناس أن يحسبوا ١٥ عنه قال إليه الناس واستأنس بهم حتى صار يجيء معهم إلى العمران ثم يذهب إلى البادية، ولم يزل كذلك مدة من الزمان فألح الناس عليه أن يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به وبني له نظام مولى البهاري أحد أصحاب الشيخ نظام الدين هذا البدايوني داراً خارج البلدة وألح عليه بأن يسكن فيها، فقبله مستكراً وقال: محبتكم أدتني إلى أن أقمت في بيت الصنم، وكان ذلك فيما بين ٢٠ سنة إحدى وعشرين وأربع وعشرين من السبعائة، كما في «سيرة الشرف».
- ثم بنى له عهد شاه تغلق خانقاهاً رفيعاً وأمر أن يقيم به، ولم يسعه إلا القبول فأقام به ونشر ما منحه الله سبحانه من علوم أسرار الكتاب والسنة وكشف عن إشاراتها الباهرة ولطائفها الزاهرة بعبارته الجليلة المشرق عليها

نور الإذن الرباني واللائح عليها أثر القول الرحمانى، وازدحم عليه الخالص
والعام حيثئذ للاستعادة وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد .
هذه جملة صالحات من أخباره نفعنا الله ببركاته ، وأما مقاماته القدسية فى
العلوم والمعارف والقرب والوصول فلا تسأل عن ذلك فانها كانت وراء
طور العقول ، وإن شئت الاطلساع فارجع إلى مصنفاته فإن فيها ما يشفى
العليل ويروى الغليل ويوصل السالك إلى سواء السبيل ، ومن مصنفاته
مكتوباته فى ثلاث مجلدات عددها ثلاثمائة وثمانية وعشرون مكتوبا ، ومنها
« الأجوبة » و« فوائد ركنى » و« إرشاد الطالبين » و« إرشاد السالكين » و« معدن
المعانى » و« لطائف المعانى » و« مخ المعانى » و« خوان پر نعمت » و« تحفة غنى »
والمفوضات المسماة ب زاد السفر و« عقائد شرفى » و« شرح آداب المريدين »
فى عدة مجلدات .

وكانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين وسعين وسبعمائة
وله عشرين ومائة سنة فى عهد فيروز شاه السلطان ، وصلى عليه السيد أشرف
جهانگیر السمنانى بالناس ، وقبره مشهور ظاهر ببلدة بهار زار ويترك به .

١١ - الشيخ أحمد بن محمد البخارى

١٥

الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسينى البخارى المعروف بخواجه كرك الله
الكروى كان من الرجال المشهورين . توفى والده فى صغر سنه فخرج من
بلدته للسباحة ، فلما وصل إلى بهمر ولى قرية من أعمال إله آباد ، أدرك بها
الشيخ لإسماعيل القرشى اللتانى فصحبه وأخذ عنه الطريقة ، وألزم نفسه الرياضة
والمجاهدة واشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فأقام بمدينة
كره ، ولم يزل عريانا وبين يديه أتون يدخل فيه قدمه والنار تلتهب فيها ،
وكما كان يحصل له من اللبس والمطعم يلقيا فى النار .

ويذكره كشتوف وكرامات منها أن السلطان حلال الدين الحلجى لما قصد
ابن أحميه علاء الدين وسار إلى مدينة كره حضر علاء الدين لديه واستعان منه

نقال: هر که آمد بر سر جگ تن در کشتی سر در گنگ، فوق کذلک
و قتل جلال الدین .

و کان معاصرا بلدی الکبیر القاضی رکن الدین الکروی و کان إذا
رآه یستر عورته و یقول: إنه رجل؛ کما فی موقوفاته .

و من شعره قوله :

اندر طلب بار جو مردانه شدم اول قدم از وجود بیگانه شدم
او غم نمی شنید لب بر بستم او عقل نمی خرید دیوانه شدم

وله :

ما طبل مغانه دوش بیاک زدیم عالی علمش بر سرافلاک زدیم
از بهر یکی منبجه میخواره صد بار کلاه توبه بر خاک زدیم

وله :

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند فرزند و عیال و خانمان را چه کند
دیوانه کنی هر دو جهانش بخشی دیوانه تو هر دو جهان را چه کند
توفی فی ثلاث رجب سنة ثلاث و قیل خمس و سبائة، و قبره مشهور ظاهر
بمدينة کره یزار و تبرک به؛ کما فی « آئینه اوده » .

۱۲ - الشیخ أحمد بن محمد القندهاری

الشیخ الکبیر أحمد بن محمد القندهاری المشهور بأحمد المشوق کان
من المشایخ المشهورین فی عصره، ولد و نشأ بقندهار و قدم ملتان للتجارة
فأدرك بها الشیخ صدر الدین محمد اللطانی فلازمه و أخذ عنه الطريقة و صار مغلوبا
على حاله، توفی سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة؛ کما فی « خزينة الأصفیاء » .

۱۳ - أحمد بن آیاز الدهلوی

الوزیر الکبیر أحمد بن آیاز الدهلوی المعروف بفواجه جهان کان

شحنة البصرة في أيام السلطان غياث الدين تغلق، بني له قصرأ عند قدومه من
بنكاه في ثلاثة أيام بالخشب مرتفعا على الأرض قائما على سوارى خشب،
وكانت الحكم التي احترعوها فيه أنه متى وطئت الغيلة في جهة منه وقع
ذلك القصر وسقط، فدخل فيه السلطان ولما أتى بالأفيال من جهة واحدة
سقط القصر عليه؛ وقال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه: إن الصاعقة
وقعت على ذلك القصر فسقط.

وبالجملة فلما مات غياث الدين وتولى المملكة بعده ابنه محمد شاه جعله
وزيرا له ولقبه بخواجه جهان نخدمه اثنتين وعشرين سنة، ولما مات محمد ببلاد
السند أقعد طفلا صغيرا على سرير الملك بدله وقال: إنه ولد محمد، وبايعه أهل
تلك البلدة، واتفق الفقهاء والقضاة على فيروز بن رجب وكان في بلاد السند
فولوه عليهم فسار فيروز بعساكره إلى دهل، فلما قرب من الحضرة خاف منه
أحمد بن أياز وحضر بين يديه واعتذر فقبله فيرور وفوضه إلى شحنة هانسي
وكان سنة جاوز ثمانين، وقيل إن فيروز شاه أقطع سامانه ليعزل بها ويشغل
بالعبادة، فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة يومين أو ثلاثة أيام لحقه شيرخان
١٥ و قتله، وكان ذلك سنة اثنتين ونهسين وسبعائة.

١٤ - السيد أحمد الغزنوي

السيد الشريف الملقب أحمد بن أبي أحمد الغزنوي أحد كبار العلماء،
سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه علاء الدين حسن البهنوي وولاه الإفتاء بكنبركه،
فاستقل به مدة حياته ومات بكنبركه فدفن بها، وقبره مشهور طاهر.

١٥ - الشيخ إسحاق المغربي

الشيخ الفقيه الزاهد إسحاق المغربي أحد الأولياء المشهورين بأرض
الهند أخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربي عن أبي العباس أحمد القرشي

عن أبي عبد الصالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي إمام الطريقة
المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاور قبره أياماً ، ثم قدم الهند ودخل أجمير
في أيام السلطان فيروز شاه فلبث مدة طويلة ، ثم دخل كهتو فريسة من
أعمال ناكور وسكن بها ، وهاهز عمره عشرين ومائة سنة ، ولد سنة ستين
وستائة ومات في السابع عشر من شعبان سنة ست وتسعين وسبعائة ؛
كما في « مجمع الأبرار » .

59835

١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني

الشيخ العالم الفقيه إسماعيل بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ حماد الدين
الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بمدينة ملتان
وتأدب على والده وصنوه الكبير أبي الفتح ركن الدين الملتاني ، ثم أقبل
على الفقه وأصوله فبرز فيها وصار المرحوم والمقصد في الفتيا والتدريس ،
ولما توفى صنوه المذكور جلس على مشيخة الإرشاد ، وتوورت الخلافة
في أعقابها فقام مقامه ولده صدر الدين الحلبي ، كما في « گلزار أبرار » .
وأما سنة وفاته فما وجدت تصريحاً بها في الكزار ولا في غيره
من الكتب إلا أن صاحب الكزار ختم ترجمته بشطر البيت على جرى عادته
وهو هذا « حماد الدين حماد قصر دين بود » ولما تأملت فيه وجدت أنها
تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعائة ، فالأشبه أن الهاد مات في
هذه السنة والله أعلم .

١٧ - الشيخ أسد الدين الظفر آبادي

الشيخ الصالح أسد الدين بن تاج الدين الحسيني الظفر آبادي أحد
الشايع المشهورين ، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما سبع
عشرة واسطة .

قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروي ، ثم سافر إلى ملتان وأخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح بن محمد الملقاني ، ثم قدم دهلي واستفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، ثم ورد ظفرآباد فسكن بها .

و كان شيخا جليلا قائما مرثاضا يصوم النهار ويقوم الليل وقرأ القرآن كل يوم مرتين ، ومن مصنفاته الرسالة العشقية في الحقائق والمعارف ، ولد في التاسع عشر من رجب سنة إحدى وستين وستمائة ، ومات يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بظفرآباد ، كما في « تجلّي نور » .

١٨ - مولانا أعز الدين البدايوني

الشيخ الفاضل أعز الدين البدايوني أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلي ، كانت له يد يضاء في الصناعة الطبية ، وكان يدرس ويداوي الناس في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

١٩ - مولانا افتخار الدين الرازي

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازي تم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية ، درس وأفاد مدة عمره بدار الملك دهلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٠ - مولانا افتخار الدين البرقي

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرقي أحد كبار الأساتذة ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، وله يد يضاء في العلوم عقلية كانت أو تقليدية - ذكره البرقي في تاريخه .

٢١ - اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى أحد الأمراء المعروفين بالفضل والصلاح ، جعله غياث الدين تغلق شاه ديورا له في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، له « بساين الأنس » كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجاپورى المشهور بفرفته .

٢٢ - مولانا افتخار الدين الكيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الكيلانى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويقيد بمدينة دهل إلى عهد غياث الدين تغلق ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى سائر الكتب الدراسية بعد وفاة الشيخ عبد الكريم الشروانى .

٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير أعز الدين الخالد خانى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له « دلائل فيروز » منظومة في الطيرة والتفاؤل والتجروم والحكمة الطبعية وله كتاب « عروض موسيقى » ترجمها من لغة سنسكرت بأمر فيروز السلطان ، وله كتب أخرى ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين الدهلوى المشهور بالأبدال أخذ عن الشيخ بدر الدين القزنوى وأدرك شيخه قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة ، كما في « مهر جهانتاب » .

٢٥ - مولانا بدر الدين الأودى

الشيخ الصالح الواعظ بدر الدين الحنفى الأودى أحد المذكرين المشهورين بالعلم والدعاة فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، كان من أرض أود ولكنّه ربما يسافر إلى دهلى ويسكن بها بضعة أشهر . يعظ ويذكر .

قال البرنى فى تاريخه : إنه كان غاية فى الزهد والتقوى ، لا يتجشم التصنع فى مقالاته ولا يفتوه إلا بالصدق ، والناس يحضرون فى تلك المجالس من كل صنف ويتأثرون بها ويكونون خشوعا إلى الله سبحانه - انتهى .

٢٦ - الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهاوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكيمية ، لم يكن له نظير فى عصره فى الخدافة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل إن أبوالحيوانات المختلفة ألقيت فى قارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره إلى تلك القارورة وتبسم . وكان متفردا فى حسن التقرير والإفهام وإلقاء المعانى الدقيقة على الطلبة لاسيما فى توضيح القانون للشيخ أبى على بن سينا وتقرير المطالب منه ، وكان يسكن بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلاجى ، انتهت إليه رئاسة التدريس وصناعة الطب ، وكان مع ذلك الفضل والكمال رجلا صالحا صاحب كشوف وكرامات يشار إليه فى طريق الصوفية ؛ كما فى « الفيروزشاهى » .

٢٧ - مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافعى المعبرى أحد الأفاضل المشهورين

فی عصره ، كان قاضياً بمدينة « منگروور » على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنب وهو أكبر خور بيلاد المليار ؛ لقيه جد بن بطوطه المغربي الرحالة بتلك المدينة وذكره في كتابه .

۲۸- بدر الدين الشاشي

- الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشي الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له يد بيضاء في الشعر وله قصائد غراء في مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول في أيدي الناس ، وله شاهنامه في أخبار محمد شاه تغلق عدد أبياته ثلاثون ألفا .

و من شعره قوله :

- ۱۰. همچو آه سرد صبح و گریه های گرم شمع
آتش اندر خود زید دود دل افکار من

۲۹- مولانا برهان الدين البهكري

- الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكرى السدى أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي بدار الملك دهلي - ذكره البرقي في تاريخه .

۱۰

۳۰- مولانا برهان الدين الساوى

الشيخ الفاضل برهان الدين الساوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البديونى رحمه الله وكان من أهل الواحد والساع ؛ كما في « سير الأولياء » .

۳۱- القاضى بهاء الدين الأجمي

۲۰

الشيخ العالم العقيي القاضى بهاء الدين الأجمي أحد العلماء المعروفين

بالفضل والصلاح ، كان يدرس ويفيد بيعة أج من بلاد السند ، قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي الكتب الدراسية من البداية إلى الهداية ؛ كما في « جامع العلوم » .

٣٢- مولانا بهاء الدين الملتاني

الشيخ الفاضل الكبير بهاء الدين الأدهمي الملتاني أحد العلماء البرزين في العلم والمعرفة ، قدم دهل وسكن بها وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله وصحبه ولازمه .

وكان عالما كبيرا بارعا مجاهدا كثير الدرس والإفادة ، مات ودفن بدهل ؛ كما في « سير الأولياء » .

٣٣- الأمير تاتار خان الدهلوي

الأمير الكبير تاتار خان الدهلوي الأعظم كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح والرياسة والسياسة ، التقطه السلطان غياث الدين تغلق في بعض غزواته طريقا في الأرض يوم ولد فيه فاقنتاه ورباه في مهد الإمارة وجعله من خاصته ، ولما تولى المملكة عهد شاه قربه إليه وولاه الأعمال الخيلية فصار ركنا من أركان السلطنة .

وكان فاضلا عادلا شجاعا مقداما متفيا حسن الأخلاق شديد التمسك بالشرعية المطهرة شديد الحسبة على الملوك والأمراء لا يخاف في الله ولا يهاب فيه أحدا ، أنكر على فيروز شاه شرب الخمر فأقطعه فيروز شاه حصار فيروزه ونقاه من حضرته ، وكذلك انقبض عنه عهد شاه تغلق مرة فكتب إليه هذه الآيات :

وه ندانم از يكجا رنجيده بي سبب از دوستان بيريدة

بانگ في خوش ميزند جانان من ناله بيچارگان نشيده

در توباری هرگز این عادت نبود از طریق خود منکر گردیده
گو گناهی کرده ام مارا ببخش زانکه تو چندین گنه بخشیده
از تبار خسته باقیه العظیم بیست جرمی بی سبب رنجیده
فلما قرأ محمد شاه هذه الآيات أكرم مثواه وقربه ، وهو مع هذا القرب
والمنزلة سار إلى الحرمين الشريفين فسعد بالحج والزبارة ، قال تيمس الدين
العفيف في تاريخه : إنه لم يزل يشغل بالعلم ويجالس العلماء ويذاكرهم
ويحسن إليهم ، وإنه صنف كتاباً في التفسير وسماه التاتارخاني وهو أجمع
ما في الباب .

وصنف بأمره ، عالم بن العلماء الدهلوی الفتاوی التاتارخانية .

مات في أيام فيروز شاه السلطان .

١٠

٣٤- القاضي تاج الدين الكروي

الشيخ العالم الفقيه القاضي تاج الدين ابن شيخ الإسلام قطب الدين
محمد بن أحمد الحسني الحسيني المدني الكروي أحد المشايخ المشهورين في عصره .

كان قاضياً بمدينة كره ، نقله السلطان علاء الدين الخلجي إلى بدايون

وولى مكانه ابن أخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروي ، فأقام ببليدة بدايون
مدة حياته وحصلت له أولاد فسكنوا بها واشتهروا في العلم والعمل ،
وقد أدركه القاضي ضياء الدين البرني وذكره في تاريخه وأثنى عليه تناء بهيلا .

١٥

٣٥- مولانا تاج الدين الكلاهي

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهي المدرس المشهور بمدينة

دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، كان يدرس ويقيد ، وهو ممن
أدركه البرني وذكره في تاريخه .

٢٠

٣٦- مولانا تاج الدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوی أحد العلماء البرزين

في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس و يفيد في عهد السلطان علاء الدين
عبد شاه الخلجي .

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بگلبرگه
و قرأ عليه بعض الكتب الدراسية و أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و هو
من أدركه البرقي و ذكره في تاريخه .

٣٧ - مولانا تاج الدين العراقي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين العراقي أحد الأفاضل المشهورين
في عصره ، تقرب إلى فيروز شاه الخلجي ثم إلى علاء الدين محمد شاه الخلجي ،
و كان مير دادا في معسكره و هو عبارة عن الأمير الكبير الذي يحكم على
الأمراء ، فمن كان له حق على أمير أو كبير يحضرون يديه ، و يرزق على
هذه الخطة نحو خمسين ألف دينار في كل سنة .

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إن تاج الدين كان
من عباد الله الصالحين لم يكن مثله في زمانه في التفتن في الفضائل و في
معرفة أخبار الملوك و المشايخ ، و كان صالحا عفيفا دينيا سديدا في الأقوال
و الأنعال - انتهى .

٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزي

الشيخ الإمام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزي أحد مشاهير الأولياء .
أخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين أبي سعيد التبريزي ثم سافر
بعد وفاته إلى بغداد و معجب الشيخ الكبير شهاب الدين صهر السهروردي مدة
طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، و قدم الهند مرافقا للشيخ بهاء الدين أبي محمد زكريا
الملتاني فأقام بيديون برهة من الزمان ثم ارتحل إلى بنغالاه ، و هو من
أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة الذي قدم الهند عام أربع
و أربعين

وأربعين وسبعائة ، فإ في خزينة الأصفياء أنه مات في سنة اثنتين وأربعين وستائة لا ينبغي أن يعتمد عليه ، وأدركه الشيخ ابن بطوطة في جبال كامر - بفتح الكاف والميم وضم الراء - بلدة بنها وبين سدكانوان مسيرة شهر وهي جبال متسعة متصلة بالصين وتتصل ببلاد التبت .

- قال ابن بطوطة في كتابه : إن هذا الشيخ من كبار الأولياء وأفراد الرجال ، له الكرامات الشهيرة والمآثر العظيمة ، وهو من العمرين ، أخبرني أنه أدرك الخليفة المعتصم بالله العباسي ببغداد وكان بها حين قتله التتر ، وأخبرني أصحابه بعد هذه المدة أنه مات ابن مائة وثمانين وأنه كان نحو أربعين سنة يسرد الصوم ولا يفطر إلا بعد مواصلة عشر ، وكانت له بقرة يفطر على حليبها ويقوم الليل كله ، وكان نحيف الجسم طوالا خفيف ١٠ العارضين ، وعلى يديه أسلم أهل تلك الجبال ولذلك أقام بينهم ، قال : وأخبرني بعض أصحابه أنه استدعاهم قبل موته يوم واحد وأوصاهم بتقوى الله وقال لهم : إني أسافر عنكم غدا إن شاء الله وخليفتي عليكم الله الذي لا إله إلا هو ، فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله في آخر سجدة منها ، ووجدوا في جانب الغار الذي كان يسكنه قبرا محفورا عليه الكفن والحنوط ، ١٥ فسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه به ، ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا تفيل الكلام بذكرها .

- وقال أحمد بن يعقوب بن الحسين البقي في « خزينة الفوائد » إنه كان من أصحاب الشيخ أبي سعيد التبريزي ، ولما توفى أبو سعيد قبل كماله في السلوك رحل إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي فتوفى عنده وتم ٢٠ سلوكه بتريته وأجازه بالدعوة والإرشاد - انتهى .

ومن فوائده كتابه إلى الشيخ بهاء الدين زكريا اللطاني ، قال فيه : يا أنسى ! من شرب من بحر مودته يحيى حياة لا موت بعدها ، ومن لم يذق من صافي المحبة يخرج من الدنيا كالبهايم صفر اليدين ، وإذا مات صار

جيفة ومات موتاً لا حياة بعده؛ كما قال أصدق القائلين « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » - انتهى .

٣٩ - مولانا جلال الدين الرومي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومي أحد العلماء المشهورين بالدرس والإفادة، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين الرازي شارح الشمسية وقدم الهدى، فولاه فيروز شاه السلطان التدريس في مدرسته بدار الملك دهلي، وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة، انتفع به ناس كثير وأخذوا عنه، منهم الشيخ يوسف بن الجمل الثاني، وتلك المدرسة كانت من أبنية الملك المذكور بناها على الحوض العلاني وكان بناؤها طويل العهد متسع الساحة كثير القباب والصحن، لم يعمر مثلاً قبلها ولا بعدها .

قال البرقي في تاريخه: إنها من عجائب الدنيا في ضخامتها وسعة عمرها وطيب مائها وهوائها، ما انتهى من دخلها عنها حولاً - انتهى .

٤٠ - القاضي جلال الدين الولوالجي

الشيخ العالم الفقيه القاضي جلال الدين الولوالجي أحد الفقهاء الحنفية، ولي القضاء بدله في عهد علاء الدين محمد شاه الخلجي، فاستقل به مدة من الزمان؛ كما في « الفيروز شاهي » .

قال محمد بن المبارك الحسيني الكرماني في « سير الأولياء »: إن غياث الدين تعلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البديوني رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة ليأشعوه في تلك المسألة، فكان مقدمهم القاضي جلال الدين الولوالجي وكان شديد الخصام، فتقدم القاضي وأخذ

(١) سورة ١٧ آية ٧٢

في الموعظة وشدد في التكبر والطمع على الشيخ ، فغضب عليه الشيخ وقال : إن كنت تخافني بسطوة الحكومة فأنت معزول عنها ، واتفق أنه عزل بعد اثني عشر يوما من ذلك .

٤٩ - الشيخ جلال الدين الدهلوي

- الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن حسام الدين الحنفى الدهلوي أحد العلماء المذكرين المشهورين بالعلم والديانة ، كان في عهد السلطان علاء الدين الخلجي يذكر ويراعى طريقة الخشية من الله تعالى ، وربما يأتي باللطائف من باب الذوق والوجدان وينشد الأسمار الرقيقة ، وكان من أصحاب الشيخ ركن الدين عجازا منه في أخذ البيعة من الناس ؛ كما في « الفيروز شاهي » .

١٠

٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الأودى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوي رحمه الله ولارمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بأمره . وكان فاضلا جيدا كثير الدرس والإفادة ؛ كما في « سير الأولياء » .

١٥

٤٣ - القاضي جلال الدين الكاشانى

الشيخ العالم القاضي جلال الدين الكاشانى أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، كان قاضيا بدله في عهد السلطان معز الدين كيقباد وعزله عنه جلال الدين فيروز شاه الخلجي وولاه قضاء بدايون - ذكره ضياء الدين البرنى في تاريخه .

٢٠

٤٤ - القاضي جلال الدين الكرمانى

السيد الشريف القاضي جلال الدين العلوى الحسينى الكرمانى أحد

العلماء المشهورين في عصره ، ولى الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه ، وكان عالما بارعا في العقول والمنقول - ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه وأثنى على فضله وبراعته في العلوم .

٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي

٥. الشيخ الفقيه الطيب الأديب جمال الدين المغربي الغرناطي الأصل البجائي المولد المستوطن بلاد الهند ، قدمها مع أبيه وله بها أولاد ، لقيه محمد ابن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلي وصاحبه وقال في كتابه : لقي دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت إلى أعلاه فكانت لي فيه عبرة نشأت عنها عبرة ، وكان معي الفقيه جمال الدين المغربي فأنشدني عند ما عايناه :

وسلاطينهم سل الطين عنهم فارؤس العظام صارت عظاما

٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوثي

١٥. الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي ثم الكوثي أحد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة ، أخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرافضا محابدا مرزوقا القبول ، سكن بكوئيل وله فيها أعقاب كثيرة ، مات في تاسع ربيع الأول بمدينة دهلي فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي ثم نقلوا جسده إلى كوئيل ؛ كما في « أخبار الجبال » .

٤٧ - الشيخ جمال الدين الأجي

٢٠. الشيخ العالم الكبير جمال الدين الأجي أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا اللطاني وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، ورخص له الشيخ إلى مدينة أيج فسكن بها للدرس والإفادة

و الإفادة ونفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده .

- قال على بن أسعد الحسيني الدهلوي في جامع العلوم : إن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري كان يقول : إنه لم يزل يشغل بالدرس والإفادة ويدرس العلوم كلها ويدعم اشتغاله بالهداية والبزدوى والمشارق والمصاييح والعوارف وغيرها ، وكان إذا انتبه عليه أمر في أثناء الدرس يطرق رأسه قليلا ثم يرفعه ويحل العقد ، وكان لا يطعم في التصدر في المجلس فيجلس حينئذ يحد مكانا ولو كان في صف النعال ولكنه حيث يجلس يصير صدرا ، وكان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما ويلبس الثياب الخشنة ويقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها .
- و كان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا والحوادث من الملوك والأمراء من عروض ١٠ أو عقار ، وقبل ذلك في آخر عمره وقال : إنى قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها ، وكان لا يدخر شيئا فيعطى ويهب كل ما يحصل له ، قال الشيخ جلال الدين المذكور : إنى سمعت من الشيخ عبد الله السافى بمكة والشيخ عبد الله الطري بالمدينة يقولان : إن الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ، ليس له نظير في علو المقامات - انتهى .

- ١٥ قيل إنه مات سنة ست وسبعين وستائة ، وهذا ظاهر البطلان لأن الشيخ حسين بن أحمد الأجي أدركه وحضر دروسه كما في « جامع العلوم » والشيخ حسين ولد سنة سبع وسبعائة كما لا يخفى على المطلعين على الأخبار .

٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودى

- ٢٠ الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الأودى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البديوني ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بأمره ، وكان فاضلا جيدا بارعا في أصول الفقه كثير الدرس والإفادة ، كما في « سبر الأولياء » .

٤٩ - منهاج الدين الحسن البياضاني

الشيخ الصالح منهاج الدين حسن البياضاني أحد كبار المشايخ السهروردية ، أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم البياضاني وهو أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين المتاني ، كما في «منع الأنساب» و«الشجرة الطيبة» .

٥٠ - مجمل الدين الحسن بن الملاء السنجري

الشيخ الفاضل نجم الدين الحسن بن الملاء السنجري الدهلوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ، عاش مدة من الزمان في زى الأمراء عند السلطان غياث الدين بلبن وولده محمد ، ثم انقطع إلى الله سبحانه وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ، وجمع ملفوظاته في مجلد سماه « فوائد الفؤاد » فتلقاه الناس بالقبول .

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه : إن الحسن كان شاعرا مجيد الشعر قنوعا بشوشا طيب النفس مليح الشائل حسن المحاضرة حلو الكلام صاحب أخلاق رضية ، لم أر مثله في استحضار أخبار السلاطين وآثار المشايخ واستقامة العقل والتمام القناعة والرسوخ في العقيدة وحسن المعيشة بدون أسبابها والتجريد والتفريد ، كان يتزيا بزي الصوفية ويعيش قنوعا بشوشا في العصر واليسر ، له ديوان شعر فارسي ، وشعره في غاية الطلاوة والحلاوة ولذلك لقبه الناس بسعدى الهند - انتهى .

ومن شعره قوله رحمه الله :

مشكل سروکاری است که بر وعده معشوق

صابر نتوان بود و تقاضا نتوان کرد

وله (٦)

وله :

من بودم و کتبی و حریفی و سرودی
غم را چه نشان داد بلارا که خبر کرد

وله :

- ای حسن توبه آنکمی کردی که ترا طابت گناه نماند
والحسن انتقل من دهل إلى دیو گیرانی آخر عمره بأمر السلطان محمد
ابن غياث الدين ، وتوفى بها إلى رحمة الله سبحانه في التاسع والعشرين من
صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فدفن بها ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٥١ - علاء الدين البهنی

١٠. الملك المؤيد علاء الدين حسن بن علی البهنی السلطان الصالح كان
من أمراء الممین فی أيام محمد شاه تغلق ، أقطعه السلطان المذكور قرية كونجی
وعدة قرى من راي باغ من أرض دکن ، فلما أكثر محمد شاه المذكور القتل
والأسر بأمراء الممین فی أرض کجرات خرج أكثرهم إلى بلاد دکن
واجتمعوا بأمرائها فاستقدمهم محمد شاه إلى مدينة دهل ، فظنوا أنه يقتلهم
على جرى العادة فاجتمعوا فی بعض حدود الملك وقبضوا على دولت آباد
ثم اتفقوا على إسماعيل الفتح الأنطاني ولوه عليهم ، فجمع إسماعيل العساكر
وأقطعهم بلادا فی أرض دکن وأقطع الحسن هكري وراي باغ ومرح
وكلهر وکلبركه فاستقل بها ، ولما سمع محمد شاه أن الأمراء بغوا عليه سار
إليهم بعساكره العظيمة ، فلقاه إسماعيل بعساكره وقاتله ثم تحصن
بدولت آباد ، واحتمى الحسن بعساكره بکلبركه ثم خرج منها وسار إلى
٢٠. دولت آباد بعشرين ألف فارس وقاتل العساكر الشاهانية وظفر عليهم ،

فاتفق الناس عليه وألقى إسماعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك .
وكان عادلا كريما صاحب العقل والدين مدبرا شجاعا فانتكا مقداما ،
قبض على كل ما فتحه الملوك الماضية من أرض دكن ، وبعث عساكره إلى
بلاد اللعبر فقاتلوا أهلها وأخذوا منهم مائتي ألف دينار وكثيرا من الجواهر
الثمينة والفيضة ، وهو أول ملوك الإسلام في الهند استخدم الهنود لاسيما
البراهمة في الأمور المالية والتحرير .

مات في غرة ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعائة ، وكانت
مدته إحدى عشر سنة وشهرين ، كما في « تاريخ فرشته » .

٥٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن أحمد
ابن الحسين بن علي الحسيني البخارى الأجدى أبو عبد الله .

كان مولده ليلة البراءة سنة سبع وسبعائة بمدينة أجد ونشأ بها
وقرأ على القاضي بهاء الدين الأجدى من البداية إلى الهداية ، ولما توفي
القاضي إلى رحمة الله سبحانه سافر إلى ملتان ، فلقى بها الشيخ ركن الدين
أبا الفتح الملتاني ، فأمره الشيخ أن يقرأ على موسى حفيده وعلى مجد الدين
الملتاني ، فقرأ عليهما سائر الكتب الدراسية في سنة كاملة ، ثم عاد إلى أجد
ورحل إلى الحرمين الشريفين ومحب الشيخ عفيف الدين عبد الله المطرى
بالمدينة المنورة سنتين كاملتين وقرأ عليه العوارف .

ثم سافر إلى مصر والعراق وأدرك المشايخ الكبار وأخذ عنهم
ولبس الخرق منهم ، فأول خرقه ألبسها خرقه أبيه الشيخ كبير الدين أحمد
ابن الحسين الأجدى وعنه الشيخ صدر الدين مجد بن الحسين الأجدى ، كلاهما
عن أبيهما الشيخ جلال الدين الحسين بن علي البخارى ، ثم لبس الخرقه من
الشيخ ركن الدين أبي الفتح الملتاني ، ولبس من الشيخ عفيف الدين عبد الله المطرى

بالمدينة المنورة، ثم من الشيخ إمام الدين الكاذروقي الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التستري العمر سنة ثمان وأربعين وسبعائة والشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسيني السمرقندي والشيخ نصير الدين محمود ابن يحيى الأودى والشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى والشيخ قطب الدين المنور الهانسوى وخلق آخرين من المشايخ الأجلة .

وكان عالما مارعا مجتهدا فى الطاعات والخيرات متعبدا مرئاضا فقيها محدثا حنفيا فى الأصول والفروع، يفتى على مذهب الإمام أبى حنيفة رحمه الله ، ويعمل على العزيمة ولا يتنع الرخص .

وله مختارات فى المذهب، وكان يجوز القراءة خلف الإمام فى الصلاة؛ كما فى « جامع العلوم »، وكان يجوز الصلاة على الغائب من الموت؛ كما فى « الخزينة » .

وكان رحمه الله متوقفا للذهن هجوم القريحة فى نهاية من الفطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة البيان وحسن الإنشاء وشرف الطبع وكرم الأخلاق، اشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج جماعات من الفضلاء، وقصدته الطلبة والمسترشدون حتى صار عالما مفردا فى الهند؛ وانتهدت إليه المشيخة، ولأم السلطان محمد شاه تغلق مشيخة الإسلام فى أرض السند، وبايعه فيروز شاه، وهو قدم دهل فى عهده غير مرة، وله خطب مبتكرة وإنشاءات بديعة وفوائد جمة .

ومن فوائده رحمه الله:

اعلموا رحمكم الله تعالى أنه يلزم العبد المسلم فى كل يوم وليلة حمسون فريضة فى كتاب الله عز وجل فمن يحفظها فهو عالم ومن لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مدموم ولا عذر له عند الله تعالى يوم القيامة: أولها معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » معناه ليعربون، والثانى الإقرار بالوحدانية لقوله تعالى « وإلهكم إله واحد لا إله

إلا هو الرحمن الرحيم»، والثالث الوفاء بالعہود لقوله تعالى «وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم»، والرابع الإخلاص بالعبودية لقوله تعالى «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» وقوله «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا»، والخامس إطاعة الله تعالى والرسول لقوله تعالى «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، والسادس الإيمان بوعده الله لقوله تعالى «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» - إلى قوله «في كتب مبين»، والسابع الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات»، الثامن الحب في الله تعالى لقوله تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله»، التاسع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى «المؤمنون والمؤمنات المؤمنات أولياء بعض»، العاشر معرفة النفس ومحاربتها لقوله تعالى «إن النفس لأمارة بالسوء»، الحادي عشر محاربة الشيطان لقوله تعالى «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»، الثاني عشر الخوف من الله والاستخفاف لقوله تعالى «يستخفون من الله وهو معهم» وقوله تعالى «إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين»، الثالث عشر الدعاء إلى الله تعالى لقوله تعالى «يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقهم ينفقون» خوفا من عصيانه وطمعا في رحمته، الرابع عشر الحذر من مكر الله لقوله تعالى «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون»، الخامس عشر أن لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى «لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم»، السادس عشر ستر العورة لقوله تعالى «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» والزينة ما يوارى به العورة، السابع عشر طلب العلم لقوله تعالى «فستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، الثامن عشر الوضوء لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم

- وأرجلكم إلى الكعبين» ، التاسع عشر غسل الجنابة لقوله تعالى « وإن كنتم حنباً فاطهروا » معناه فاعسلوا ، العشرون التيمم عند عدم الماء لقوله تعالى « فتييموا صعيدا طيبا » أى ترابا طاهرا ، الحادى والعشرون الصلاة لقوله تعالى « إن الصلوة كانت على المؤمنين كتباً موقوتاً » معناه فرضاً موقفاً ، الثانى والعشرون ذكر الله لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً » ، الثالث والعشرون أداء الأمانات إلى أهلها ، الرابع والعشرون أن لا تحزن على ما فاتك لقوله تعالى « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » ، الخامس والعشرون أن لا تسروا بالدنيا إذا أنتمكم لقوله تعالى « ولا تفرحوا بما أنتمكم » ، السادس والعشرون التفكر فى قدرة الله تعالى لقوله تعالى « ويحفكرون فى خلق السموات والأرض » ، السابع والعشرون الاعتبار فى المخلوقات والقدرات لقوله تعالى « فاعتبروا يا أولى الأبصار » ، الثامن والعشرون ترك اتباع النفس لقوله تعالى « ونهى النفس عن الهوى » ، التاسع والعشرون أن تعرف منة الله عليك بالإيمان لقوله تعالى « يمتنن عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم » - إلى قوله تعالى « إن كنتم صدقين » ، الثلاثون أن تعلم أنه معك فى كل حال لقوله تعالى « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » ، الحادى والثلاثون أن لا تريد العلو فى الدنيا لقوله تعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للفتى » ، الثانى والثلاثون الصدق لقوله تعالى « وإذا قلتم فاعدلوا وواكن - البخ » أى فاصدقوا ، الثالث والثلاثون أكل الحلال لقوله تعالى « كلوا من طيب ما رزقكم » ، الرابع والثلاثون حفظ العرج لقوله تعالى « وحفظوا فروجه » ، الخامس والثلاثون حفظ الأذن من الباطل لقوله تعالى « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً » ، السادس والثلاثون عزال النساء فى المحيض لقوله تعالى « فاعتزلوا النساء فى المحيض » ، السابع والثلاثون ترك الغيبة

والتجسس لقوله تعالى « ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه » ، الثامن والثلاثون ترك السخرية لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن » ، التاسع والثلاثون ترك المز واللقاب لقوله تعالى « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يجب فأولئك هم الظالمون » ، الأربعون التوكل على الله لقوله تعالى « هوكلوا إن كنتم مؤمنين » ، الحادى والأربعون ترك سوء الظن لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم » ، الثانى والأربعون الرضا بما قضى الله لقوله تعالى « فاصبر لحكم ربك » ، الثالث والأربعون الصبر والتقوى لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » ، الرابع والأربعون الشكر لنعمة الله لقوله تعالى « أن أشكر لى ولوالديك إلى المصير » ، الخامس والأربعون أخذ الرهن فى البيع والشراء لقوله تعالى « فرهن مقبوضة » ، السادس والأربعون ترك الربوا لقوله تعالى « لا تأكلوا الربوا أضعافاً مضاعفة » ، السابع والأربعون أن يضى الله لقوله تعالى « وتزدوا فان خير الزاد التقوى وتقون يا أولى الألباب » ، الثامن والأربعون العمل بالحجة لقوله تعالى « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صدقين » ، التاسع والأربعون الدعاء لقوله تعالى « ادعونى استجب نك » ، الخمسون الاستغفار لقوله تعالى « واستغفروا ربك » - انتهى .

ومن فوائده رحمه الله تعالى :

قال الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » إذا أراد الله تعالى لعباده الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد يرزقه حسن الإحسان وصحة الاعتقاد وصدق الاعتقاد وهو ملاك الأمر ، وعلامة انصدق صدق الاعتقاد ، وهو أن يكون أمام كل قول

- يقول وكل فعل يفعل يلجئ إلى الله سبحانه ويستعين به ، ولا يستبد بقليل وكثير بنفسه دون الالتجاء والاستعانة ، ولا يقول ولا يفعل إلا بنية يأتي الله تعالى بصحتها ، ويعلم العبد أن الله تعالى عبادة يسلك بهم طريق المقرين وهؤلاء قرة عينهم دوام الإقبال على الله تعالى بقلبهم وإدامة فعل الرضا بقلبهم ، وذلك يكون جميع زمانهم إما في الصلاة وإما في تلاوة القرآن وإما في الذكر ، ولا يكون لعباطة إليهم سبيل ، حظ تقسيم النوم فلهم فيه استراحة ، والأكل بقدر الحاجة ، ورعاية الاعتدال في النوم والأكل ؛ وهؤلاء القوم يزهدون في كثير من أبواب البر ويشغلهم ما يجدون في قلوبهم نقدا من الروح والأنس والتلذذ بمساجاة الله تعالى والمعاملة معه عن الوعد بما يكون من الثواب على البر ، وأن الله تعالى عبادة ١٠
- تخلقون عن شاء ، وهؤلاء اشتغلوا بأبواب البر عما يتعدى نفعه ، والأهماء منهم كانوا في حماية حسن النية ، ومنهم من دخل في أبواب البر بتأتمنة هوى النفس ، وربما اتسع الخرق عليه فما زال يسحب به الشيطان حتى قطع عليه وقته وأشغله بكثير مما لا يفنيه عما يفنيه ، وخدع النفس كثير وسهواتها الخفية عن الوقوف عليها ، وصادق يستعين بالخطوة ونزلة على ١٥
- تبين ما يشته من أمره ؛ قيل أدنى الأدب انوقوف عند الجهل ، وغاية الأدب الوقوف عند الشبهة ، والمعنى بالجهل ما يجهل هل هو رضا الحق أم لا ، والمعنى بالشبهة أنه بعد رضا الله تعالى ولكن عنده فيه شبهة تريبه ، فيتوقف في الشيء حتى يبين له الرشيد ، ولا شيء يبين به الرشد كدوام الالتجاء وانتزع بين يدي الله تعالى عز وجل ، وإذا دعت النفس له إلى شيء ٢٠
- ومالت إليه والعبد يقاومها والنفس تأتي الاحترز فليخرج إلى الصحراء
- (١) كذا في خزائن الفوائد لمؤلفه أحمد بن يعقوب بن حسين البتي الذي نقل منه المؤلف ، والنسخة الخطية محفوظة في مكتبة السيد نور الحسن بن الأمير السيد صديق حسن خان المودعة في مكتبة ندوة العلماء - الندية .

ويخلو بربه ويمرغ حده في التراب ويدع التراب على رأسه حتى يمينه الله على ترك ما يريب إلى ما لا يريب، ومبدأ الأمر صحة التوبة وتقييد الجوارح من المنهى والمكروه قولاً وفعلًا، ثم تقييدها عما لا يعنيه؛ ثم بعد هذا صحة الأمر في الزهد في الدنيا، وجواهر الزهد اليأس عن الخلق واستواء قبولهم وردهم، وعند اليأس عن الخلق دوام الروح وصحة العبادة وجدان اللذة فيها، ونعم المعين بعد العزلة خفة للمعدة وقوام الليل، فإذا استقام قلب الصديق والتقوى والزهد لا يخلف قلبه عن أسانه في الصلاة والأدكار ويمكنه الله تعالى من حسم مادة حديث النفس في الصلاة والتلاوة؛ وقال بعضهم: أسوأ المعاصي حديث النفس في الصلاة والتلاوة. وقال بعضهم: من انتقل من نفس إلى نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله واشتغاله بما لا يعنيه وتركه بما يعنيه وقد قال الله «ومن يش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطاناً فهو له قرين»، ويحفظ الصديق الجماعة والجماعة وتكفيه من بركة المسلمين الحضور بهم في الجمعة والجماعة، ويكر إلى الجامع من طلوع الشمس، ويشغل وقته بأنواع العبادات، ويحذر مجازاة الخلق إلا مع مفيد أو مستفيد، فالفيد من يسلك به طريق المقربين، والمستفيد من يسلك إلى قوة في الحال، والفيد والمستفيد من طريق الأبرار الشفافية، والمتعاون والمستفتون ولكل وجهة هو موليها - إلى غير ذلك.

وكان له ثلاث زوجات: إحداهن فت عمه محمد وولدها ناصر الدين محمود، ثانيتهن من عشيرة السادة من أهل دهل وولدها عداقه، وثالثتهن كانت من العائلة لرومية وولدها علي الأكبر، كما في «تذكرة السادة البخارية» للسيد علي الأصغر الكجراتي.

وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وسبعائة؛ كما في «أخبار الأخيار».

٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى

شيخ العالم الصالح الحسين بن محمد بن محمد الحسينى الكرمانى

٣٢ (أ) الشيخ

الشیخ قطب الدین الدہلوی کان من الرجال المعروفین بالفضل والصلاح ،
قرأ العلم علی مولانا نحر الدین الزرادی وأخذ الطریقة عن الشیخ الإمام
المجاهد نظام الدین عہد البدایونی ، وصحبہ منذ نعومة أظفاره إلى سن
الکھولۃ وکان صاحبہ وکاتبہ ، انتقل إلى دیوگیر بأمر عہد شہ تغلق فی
سنۃ اثنتین و ثلاثین وسبعائۃ . ولبث بها زماناً ثم رجع إلى مدینۃ دہلی .
ومات بها بالفالج فی الحادی والعشرین من شعبان سنۃ اثنتین وثمانین
وسبعائۃ ، کما فی «سیر الأولیاء» .

۵۱ الشیخ حسین بن عمر الفیث پوری

الشیخ العالم الصالح حسین بن عمر المریضی الفیث پوری أحد
الشاغخ الہشتیۃ ، ولد بفیث پور سنۃ ثمان وستین وستائۃ ، وأخذ الطریقة
عن الشیخ الإمام المجاہد نظام الدین عہد البدایونی . وانتقل من دہلی إلى
کجرات سنۃ ثننین وسبعائۃ ، وسکن بمدینۃ قن ، وعمرہ قارب ثلاثین
ومائۃ سنۃ ، لہ حاشیۃ علی ہدایۃ الفقہ .

ومات فی غرۃ جمادی الأخری سنۃ ثمان وتسعین وسبعائۃ ، کما فی
«مرآت أحمدی» مع زیادۃ سیرۃ من «گلزار أرار» .

۵۵ - مولانا حجة الدین الملتانی القديم

الشیخ العالم الکبیر العلامة حجة الدین الملتانی القديم أحد العلماء
البارعین فی النحو والعربی والفقہ وأصولہ ، کان یدرس ویہد
بدار الملک دہلی فی عہد السلطان علاء الدین الخلجی - ذکرہ البرنی فی تاریخہ .
قال الکرمانی فی «سیر الأولیاء» إنه أخذ الطریقة عن الشیخ
الإمام المجاہد نظام الدین عہد البدایونی ، ولہ منظومۃ فی أسماء الشاغخ الہشتیۃ
بالعربیۃ - انتهى .

٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

الشيخ العلامة حسام الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين ببلدة
دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس ويفيد -
ذكره البرقى فى تاريخه .

٥٧ - مولانا حسام الدين سرخ

الشيخ العالم الكبير حسام الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى
الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد ببلدة دهلى فى عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرقى فى تاريخه .

٥٨ - مولانا حماد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن حماد الدين احنفى الصوفى الكاشانى
أحد المشايخ الجشتية ، قرأ العلم على الشيخ رجب الدين داود بن الحسين
الشرازى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوسى
ولارمه مده حياته وجمع ملفوظاته فى كتابه « أحسن الأقوال » مرغ من
تصنيفه فى سنة ثمان و ثلاثين وسبع مائة . مات بدولت آباد ولم أنظر بتاريخ
وفاته عبر أن مجلس ذكر وفاته يجتمع فى الثالث عشر من شهر صفر ،
فلعله مات فى هذا اليوم من هذا الشهر .

٥٩ - مولانا حميد الدين الدهلوى

الشيخ المفضل الكبر حميد الدين البياضى الدهلوى أحد العلماء
المشهورين فى عصره ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عصر السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرقى فى تاريخه .

٦٠- الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوى

- الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوى أحد المشايخ
الطشنية ، أدرك الشيخ الإمام نظام الدين عدا البدايوى و بايع على يده
الكرامة ، ولما توفى الشيخ لازم الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوى
وجمع ملفوظاته فى كتاب ، ثم صحب الشيخ بصير الدين محمود الأودى
ولازمه إلى وفاته وجمع ملفوظاته فى كتابه « خير المجالس » وهو متداول
فى أيدى الناس ، فرغ من تصنيفه فى سنة ستين وسبعائة .
وكانت وفاته فى سنة ثمان وستين وسبعائة ؛ كما فى «خزينة الأصفياء» .

٦١- الشيخ حميد الدين الهندكارى

- الشيخ الصالح حميد الدين أبو حاكم بن بهاء الدين الحارثى القرشى
الهندكارى كان من نسل أبى سفيان بن الحارث القرشى رضى الله تعالى عنه ،
أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح اللتانى ولازمه زهاء ١٠ ، وكان
صالحا تقيا زاهدا متوكلا ، أخذ عنه خلق كثير .
مات ثمان ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعائة ؛
كما فى «خزينة الأصفياء» .

٦٢- خسرو بن سيف الدين الدهلوى

- الشيخ الإمام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى
أشهر مشاهير الشعراء فى الهند ، لم يكن له نظير فى العلم والعروة والشعر
والموسيقى وفنون آخر قبله ولا بعده .
ولد سنة إحدى وخمسين وستائة فى بنجالى ، وكانت مدينة كبيرة
فى ذلك العهد واليوم قرية من أعمال إيطله . ونشأ بدار الملك دهل ،
(١) مديرية فى الولاية الشمالية .

وتنيل في أيام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد والاجتهاد في التحصيل والتضلع في العلوم حتى بلغ القاية وتقرّد بالشعر والموسيقى والبلاغة وغيرها من العلوم ، وكانت له فيها معرفة تامة ، ثم مال إلى مذهب الصوفية وسلوك طريقتهم ، فباج الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البديوني ، وكان قد نال حظا وافرا من تقرب الملوك والأمراء وقال منهم صلوات وجوائز لم ينلها أحد وإنك لا تكاد تسمع من يدانيه في الشعر وبجاريه في البلاغة ، اخترع أنواعا من البديع ، منها أبو قلوبون ، وهو في القصة ثوب رومي يحلون ألوانا ، وفي الاصطلاح عبارة واحدة يؤدي معناها في لغتين أو أكثر . وهو يرجع إلى الثورية المركبة من الألسنة المختلفة ، وذلك الاسم من مخترعات السيد علام علي الباكراي صاحب « سبعة المرجان » ، ومنها ذو الوجهين ، وهو أن يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيف والتحريف ، ومنها قلب اللسانين ، وهو أن يرتب المتكلم كلاما عربيا إذا قلب يكون كلاما فارسيا أو كلاما فارسيا إذا قلب يكون كلاما عربيا .

ومن مخترعاته في الموسيقى أغان كثيرة . منها القول وترانه وخيال وتقر ونگار وبسيط وتلانه وسوله ؛ وله تصرفات عجيبية في الأغاني القديمة لا يحتملها هذا المختصر .

وأما مصنّفاته فهي كثيرة ممتعة . منها « إيجاز خمسروي في البدائع » و« محاسن الكلام » في ثلاث مجلدات . فرع من تصنيفه سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ومنها « أفضل العوائد » جمع فيه ملفوظات شيخه نظام الدين

(١) يشك كثير من المؤرخين في صحته ونسبته إلى المؤلف . وقد صرح الشيخ الإمام محمد بن يوسف الحسيني المدفون بگليرکه - وهو خليفة الشيخ نصير الدين دهلوی - أن كتاب فرائد الفوائد للشيخ حسن بن علاء السجزي هو الكتاب الوحيد الذي يعول عليه في ملفوظات الشيخ نظام الدين الدهلوی وأما ما عداه -

- المذكور ، وله خمسة دواوين في الشعر الفارسي « تحفة الصغر » و « وسط الحياة » و « عرة الكمال » و « البقية النقية » و « نهاية الكمال » وله خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامي الكنجوي : الأول « مطلع الأنوار » والثاني « شيرين خسرو » والثالث « ليلي مجنون » والرابع « آئينه إسكندري » والخامس « هشت بهشت » ، نسج خمسته في سنتين ، وفيها ثمانية عشر ألف بيت .
- ومن مصنفاته « قران السعدين » وهي أول مزدوجة صنفها في سنة ثمان وثمانين وستائة في لقاء كيقباد وأبيه بخرخان ، ومنها « تاج الفتوح » مزدوجة في غزوات السلطان جلال الدين الخلجي ، ومنها « خزان الفتوح » مزدوجة في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، ومنها « نه سپهر » صنفها باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي ، ومنها « ديول راني » ١٠ خضر خان » وهي المزدوجة الغرامية في أخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجي وعشيقته ديول راني ، ومنها « تغلق نامه » في غزوات غياث الدين التغلق ، وأبياته في تلك المصنفات يربو عددها على أربعمائة ألف ، كما في « مرآة الخيال » .
- وكان ممن تفرد في علم الأدب والشعر ، واشتهر أمره في حياته حتى بلغ صيته إلى أقصى إيران ، وسارت بمصنفاته الركبان ؛ فلما أراد محمد ١٠ ابن غياث الدين الشهيد أن يستقدم الشيخ سعدى المصلح الشيرازي إلى الهند اعتذر لكبر سنه وأوصاه بأن يرشح الأمير خسرو ورييه ، فان عليه لائحة الرشد والتمييز .

- قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه : إنه كان ملك ملوك الشعراء من السلف إلى الخلف ، لم يكن له نظير في اختراع المعاني وكشف الرموز ٢. الغريبة وكثرة المصنفات ، فان كان بعض الشعراء متفردين في فن أوفنين فانه كان متفردا في جميع الفنون الشعرية ، قال : ومع ذلك الفضل والكمال

== من الكتب التي ألقت في ملفوظاته فلا أساس لها (جوامع الكلم ص ١٣٤)

- الندوي .

كان صوفيا مستقيم الحال، صرف أكثر عمره في الصيام والقيام والتعدد والتلاوة، وكان صاحب وجد وحالة ماهرة في علم الموسيقى علما وعملا - انتهى .

ومن شعره قوله :

• ذاب الفؤاد وسال من عيني الدم وحكي الدوام كل ما أنا أكرم
وإذا ألجحت لدى الوري كرب النوى تبكي الأحبة والأعدى ترحم
يا عاذل عاشاق دعني باكيا إن السكون على الحب محرم
من بات مثلي فهو يدرى حالتي طول الليالي كيف بات متم
وله بالفارسية :

١٠ إيوان مراد بس بلند است آنجا بهوس رسید ثوان
این شربت عاشقی است خسرو بی خون جگر چشید ثوان
كانت وفاته ليلة الجمعة في الثامن عشر من شوال سنة خمس
وعشرين وسبعائة وله أربع وسبعون سنة، وقبره بدلهي في مقبرة شيخه
نظام الدين رحمه الله تعالى .

٦٣ - السيد خضر الرومي

١٥

السيد خضر الرومي العمر ثلاثمائة وخمسين سنة كان من أئمة
الطائفة القلندرية، أخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز عبد الله علمدار المكي
العمر ستائة سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وساح المعمورة ودخل الهند
فليس انظرقة إيلخانية من الشيخ قطب الدين بختيار الكهكي بمدينة دهلي،
٢٠ ثم سافر إلى بلاد أخرى؛ أخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسيني الدهلوي
وخلق آخرون، قال الشيخ حسين القلندري اغوثية: فلما مضت له مدة

طويلة

طويلة في السفر وطوف الأراضي قدم الهند مرة أخرى ومات بها ومدة عمره مائة وتسعون سنة ، وفي الفصول السعودية : إن عمره ناهز ثلاثمائة وخمسين سنة ، توفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

٦٤ - خواجه خطير بن أشرف النخشبى

٥. السيد الشريف خطير بن أشرف بن أسد الله بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن أحمد ابن الشيخ قطب الدين المودود الحسينى ألبخشي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قدم الهند وقاب الوزارة في عهد غياث الدين بابه ، وثال الوزارة في عهد السلطان معز الدين كيقباد ، ثم حسده نظام الدين وكيل در ، فاتهم بمواقفته لكيخسرو فأركبه على الحمار وأجلاه من دهلي مع الذل والهوان ، ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه الخلجى استوزره ورفع مكانه ، ثم لما قام بعده ابن أخيه علاء الدين محمد شاه الخلجى احتباه للوزارة فاستقل بها عشرين سنة ، وكان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيماً بالغاً ويأمره بالجلوس بين يديه ، وكان يستشير به في مهمات الأمور .

٦٥ - الشيخ دانيال بن الحسن الستركى

١٥. الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله ابن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسى العلوى الستركى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية . ولد ونشأ بستركه - بفتح السين المهملة وسكون اثناء الفوقية و كسر الراء ، كانت مدينة كبيرة بأرض أوده ، واليوم قرية من أعمال لكهنو - .
٢٥. وسافر إلى ياناه ، فقرأ العلم على اتقاضى عبد الله البيانوى ، ثم تزوج بابنته العفيفة ، ثم رحل إلى دهلي وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود

الأودى، وحببه مدة من الزمان حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، ثم رجع إلى بيانه واستصحب زوجته معه وسافر إلى بلدته سترکہ، فقتل بأیدی قطاع الطريق يوم كاد أن يصل إلى بلدته، وكان ذلك في سنة ثمان وأربعين وسبعائة، فقلوا جسده إلى سترکہ ودفنوه بها؛ كما في «البحر الزخار» .

٦٦- الشيخ داود بن الحسين الشيرازی

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود ابن محمد الشيرازی أحد مشاهير الأولياء، ولد بشيراز في سنة إحدى وسبعائة، واشتغل بالعلم من صغره، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار ودخل الهند ولازم الشيخ كمال الدين السامانوی، وقرأ عليه العلم وحفظ القرآن وبرع في الفقه والأصول والعربية، ثم سار إلى دولت آباد مع شيخه كمال الدين المذكور فسكن بها ودرس وأعاد مدة من الزمان .

وكان شديد التعصب على الصوفية، يشنع عليهم وينكر الفناء والتواجد ويطعن على الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوسی، فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشاني صاحب «نقائس الأنفاس» أن يزوره مرة، فحضر في مجلسه وعرض عليه بعض المسائل الدقيقة ليختبره في العلم، فأجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفي الغليل ويروى الغليل، فغضب له وباع على يده الكريمة، وكان ذلك في سنة ست وثلاثين وسبعائة، ثم لازمه مجدداً في أذكاء القوم وأشغالهم، ففتحت عليه أبواب المعرفة، فاستخلفه الشيخ في سنة سبع وثلاثين وسبعائة، ثم قام مقامه في الإرشاد وجلس على مشيخته بعده في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة، واستقام على الطريقة مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه ودعاء الخلق إليه، أخذ عنه خلق كثير بمن لا يحصى بمجد ولا عد، وخضع له الملوك ومصر

باسمه (١٠) ٤٠

باسمہ نصیر خان الفاروقی صاحب خاندیس بلدہ زین آباد ، وباسم شیخہ
مدینۃ برہان پور .

وكانت وفاته يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة
إحدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالروضة عند شيخه ، وقبره يزار
ويتبرك به ؛ كما في « روضة الأولياء » للسيد غلام علي البلکراہی .

۶۷- القاضي ركن الدين الكروى

السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين قطب الدين الحسيني
الحسيني الكروى أحد أئمة العصر وحامل لواء الفخر ، توفي والده في صفر
سنه ، قربي في مهد جده ، وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوى ،
ثم ولى القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل إلى بدايون .
وكان شيخاً جليلاً وقوراً عظيم الهبة يأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر ، ويهابه خواجه كرك الله الأبدال ويستر عورته إذا رآه ؛ كما في
ملفوظات الأبدال المذكور .

قال القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه : إنه كان جامعاً للفضائل
صاحب وجد وحالة ذاكشوف وكرامات ، لم ير له نظير في زمانه في الترك
والتجريد والإعطاء والإيثار ، قال : وإنى تشرفت بزيارته وقلت رجله ،
ما رأيت مثل ما رزقه الله من الأوصاف السنية والحشمة الجليلة - انتهى .

۶۸- الشيخ ركن الدين الكاشانى

الشيخ الفاضل ركن الدين بن عماد الدين الكاشانى أحد المشايخ
المشهورين في عصره ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين
الشيرازى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانوسى
ولازمه مدة حياته .

له « نفائس الأنفاس » كتاب في ملفوظات شيخه محمد بن الناصر ، وله « شمائل الأتقياء » كتاب مشتمل على أربعة أبواب : الأول في أفعال أصحاب الطريقة ، والثاني في أحوال أرباب الحقيقة ، والثالث في محامد الله سبحانه ونعوت النبي صلى الله عليه وسلم ، والرابع في غوامض الحقائق المتنوعة ، أوله : ستائنس يبعد مانند شيم وشمائل - نسخ ، صفحه بعد كتابه « نفائس الأنفاس » .
و كانت وفاته ببلدة دولت آباد .

٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشاني الثاني كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، تولى القضاء ببلدة كوثل - بضم الكاف - وبقيت تلك الوظيفة في أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية ؛ كما في « أخبار الجبال » .

٧٠ - مولانا ركن الدين السنائي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفي السنائي أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية ، لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٧١ - مولانا ركن الدين الاندريتي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندريتي أحد العلماء البارزين في العلوم العربية ، قرأ العلم على الشيخ نحر الدين الزرادي ، وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى والشيخ سراج الدين عثمان الأودى وخلق آخرون ؛ كما في « سير الأولياء » .

۷۲- الشیخ رکن الدین الظفر آبادی

- الشیخ الصالح الفقیہ رکن الدین بن صدر الدین أبو الفتح القرشی
المتوفی ثم الظفر آبادی أحد العلماء المبرزین فی الفقه والأصول والتصوف ،
كان ممن یشار إلیه فی استحضار المسائل الجزئیة ، وله كعب عال فی حقائق
التوحید والمعرفة ، درس وأفاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال ،
وأخذ الطريقة السهروردیة عن والده ولازمه ملازمة طویلة حتی نال
حظا وافرا من المعارف الإلهیة ، وتولى المشیخة بعد أیه ، أخذ عنه ولده
شمس الدین ، توفی لتسع خلون من المحرم سنة ست وتسعين وسبعائة ، فدفن
عند أیه ؛ كما « فی الاتصاح » .

۷۳- مولانا رکن الدین البدایونی

- الشیخ الإمام العالم الکبیر رکن الدین البدایونی أحد الفقهاء
المبرزین فی الفقه والأصول والعربیة ، تفقه علی الشیخ أبی القاسم التنوخی ،
وتفقه التنوخی علی حمید الدین الضریر ، والضریر علی الكردری ، والكردری
علی صاحب الهدایة ؛ وتفقه علیہ سراج الدین أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد
الغزنوی ؛ كما فی « الفوائد البهیة » .

۷۴- مولانا رکن الدین البهاری

- الشیخ الصالح رکن الدین البهاری أحد رجال العلم والطریقة ، أخذ
عن الشیخ شرف الدین أحمد بن یحیی المنیری ، وسافر إلی الحرمین الشریفین ،
لحج وزار ورحل إلی الهند ، وصنف له شرف الدین « فوائد رکنی » رسالة
مبسوطة فی الحقائق .

۷۵- زاهد بن محمد البهاری

- الشیخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضي زاهد البهاری أحد رجال

الطريقة ، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى ولازمه ، وسأله عن بعض المسائل فى الحقائق ، فأجابه فى مختصر مضبوط ومما الأجوبة ؛ كما فى « سيرة الشرف » .

٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى أحد العلماء البرزين فى الفقه والحديث ، أهدى إلى الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى صحيح مسلم ابن الحجاج النيسابورى ولقبه بمدينة بهار ؛ كما فى « سيرة الشرف » .

٧٧ - الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمري الكايلى الدهلوى ثم الأودى ، كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، ولد بأرض أوده واشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن خاله المذكور ، وله أعقاب كثيرة فى بلدة اميتهى ؛ كما فى « البحر الزخار » .

٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين الناقله الحنفى الدهلوى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلقى - ذكره البرنى فى تاريخه .

٧٩ - القاضى زين الدين الكواليرى

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الكواليرى كان قاضيا ببلدة كواليار فى عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلقى ، لقيه محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة وذكره فى كتابه .

٨٠ - الخواجه زكى الدين المقرئ

الشيخ العالم المجود زكى الدين المقرئ الدهلوى أحد الأساتذة

المشهورين بدار الملك دهلي في القراءة والتجويد ، وكان ابن أخت الوزير حسن بن أبي الحسن البصري - ذكره البرقي في تاريخه .

٨٦ - سيف الله غدا أمير عرب الشام

- الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا أمير عرب الشام ، قدم الهدى على محمد شاه تغلق سلطان الهند فأكرم مشواه وأزله بكوشك لعل
- ١٠ قصر السلطان جلال الدين الخلجي بمدينة دهلي ، وأجزل له العطاء وأحسن إليه إحساناً عظيماً ، وأعطاه مرة أحد عشر فرساً من عتاق الخيل ومرة أخرى عشرة من الخيل مسرجة بالسروج الذهب عليها اللجم المذهبة ، ثم زوجه بعد ذلك بأخته فيروز خاتون ، ولما كان بعد عشرين يوماً من زفافه اتفق أنه وصل إلى دار السلطان فأراد الدخول ، فسمعه الخواص من الدوابين فلم يسمع ١٠ منه ، فأمسك البواب بدبوقه وردّه ، فضربه الأمير بعضاً كانت هناك فأدماه ، وكان هذا المضرروب من كبار الأمراء يعرف أبوه بقاضي غزنة وهو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي والسلطان يخاطبه بالأب ويخاطب ابنه هذا بالأخ فدخل على السلطان وأخبره بما صنع الأمير ، فقال : القاضي يفصل بينكما ، فقال القاضي كمال الدين للأمير : أنت ضربه ؟ أو قل : ١٠ لا - يقصد بعابه الحجة ، فقال سيف الدين : أنا ضربه ، وأنى والد المضرروب فرام الإصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين ، فأمر القاضي سجنه تلك الليلة ، وتخلص الأمير غداً عند الطهر من سجنه . فأظهر السلطان إهماله وأضربهما كان أمر له بولايته وأراد نفيه ، بغناه القباء ليخرجوه فأراد دخول داره ووداع أهله فترادف القباء في طلبه فخرج باكياً ، وتوجه محمد بن بطوطة المغربي حين ٢٠ ذلك إلى دار السلطان فبات بها فيأله بعض الأمراء عن ميته فقال له : حئت لأنكلم في الأمير سيف الدين حتى يرد ولا ينفي ، فقال : لا يكون ، فقال : والله ! لأتيقن بدار السلطان وأو بلغ مبتلى مائة ليلة حتى يرد ، فبلغ ذلك السلطان فأمر برده وأمره أن يكون في خدمة الأمير قبولة اللاهوري ، فأقام أربعة

أعوام في خدمته يركب بركوبه ويسافر سفره حتى تأدب وتهدب ، ثم أعاده السلطان إلى ما كان عليه أولا وأقطعه البلاد وقدمه على العاكر ورفع قدره - ذكره ابن بطوطة في كتابه .

٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوی

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوی أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ، قربه حلال الدين فيروز شاه الخلجي إلى نفسه وولاه الإمارة فأقطعه أرضا خراجية ، وأعطاه العمد والنفارة ، وجعله قوربيكي مصار من فداياته ، وتقرب إلى غياث الدين تغلق ثم إلى ولده محمد شاه تغلق ، وكان محمد شاه يذكره في العلوم .

٨٣ - القاضي سماء الدين الدهلوی

الشيخ ، العالم الفقيه القاضي سماء الدين الحنفي الدهلوی العالم المشهور في عصره ، ولي القضاء بمدينة دهلي في عهد السلطان غياث الدين تغلق - ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه .

٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفی

الشيخ الإمام العلامة سراج الدين الثقفی الدهلوی أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي ، وبعثه التنوخي على حميد الدين الضرير والضرير على الكردي واكردي على صاحب الهداية ، وتفقه عليه سراج الدين ابو حصص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي ؛ كما في « الموائد البهية » .

٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهاری

الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين إبراهيم بن محمد اسعد السميع بن تهمان بن علي السكران بن السيد أحمد الكبير القطب

- الرافعي القندهاري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ عن والده عن سيف الدين علي عن شمس الدين عن أبيه نجم الدين عبد الرحيم عن أبيه تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين أحمد بن علي عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محي الدين إبراهيم ابن علي الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي ابن عثمان عن خاله السيد أحمد الكبير الرافعي ، قدم الهند وسكن بقندهار قرية من أعمال ناندير من أعمال دكن ، ومات بها في السابع عشر من رجب سنة ست وثلاثين وسبعائة ؛ كما في « مهر جهاناب » .

٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد الملتاني

- ١٠ الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشي الإمام علم الدين الملتاني كان من العلماء البرزين في الفقه والأصول والحديث والعربية ؛ واد ونشأ بمدينة ملتان ، وسافر إلى الحرمين الشريفين والقدس وبغداد وغيرها من بلاد لعراق ، لحج وزار وأخذ العلم عن عصابة العلوم الفاضلة ، ثم رجع إلى الهند ودخل دهل في أيام عياث الدين تغلق شاه ، فحكه السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البداوني والقاضي جلال الدين الولولجي في أمر السماع ، فقضى الشيخ باباحته . وله رسالة مستقاة في تلك المسألة كما في « سير الأولياء » ، وله رسالة في فضل الأذكار طاعتها في « خزينة الفوائد » .

٨٧ القاضي صماء الدين البجنوري

- ٢٠ الشيخ الصالح الفقيه صماء الدين بن نحر الدين بن ركن الدين الصديقي البجنوري أحد المشايخ الإحتتية ، ولد بقرية بجنور ونشأ بها في عهد العاوم والمشيخة ، وأخذ عن الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود

الأودى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وليس الخرقه من الشيخ قطب الدين
المكي ، وليس من الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البغاري الأجي ،
وكان صاحب وجد وحالة ، غشى عليه في الساع فله يقى حتى مات بمدينة
لكهنؤ ثمان بيقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعائة ، وقبره
بلكهنؤ ، كما في « تذكرة الأصفياء » .

٨٨ - شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن اعظم الكشميري مؤسس
الدولة الإسلامية بأرض كشمير ، قيل إنه كان من سل أرحى عظيم الهنود ،
رحل واحد من أسلافه إلى خراسان فأسلم بها ، ثم قدم شاه مرزا إلى الهند
ودخل كشمير سنة خمس عشرة وسبعائة في أيام سيه ديوم ملك كشمير ،
نقدمه مدة من الزمان ، ولما توفي الملك المذكور وولى الملك ولده رنجن ديوم
جعله وزيراً له وأتاكاً لولده چندر ، ولما توفي رنجن وملك بعده
أودن ديوم كان من دوى قرابته اجتاه للوزارة وجاءه وكيلاً مطالماً له في
مهمات الدولة ، وولى أبناء شاه مرزا على أقطاع فاستقلوا بها ، فتوهم
أودن ديوم من استقلالهم ومعهم أن يدخلوا عليه ، فذهب شاه مرزا وأبناؤه
إلى أقطاعهم وأخذوا في تكثير العدة والعدد ، ولم يزل كذلك حتى مات
أودن ديوم وقامت بالملك صاحبه ، فتزوجت بشاه مرزا وأسلمت ودبرت
الحيلة لدفعه ، فلما عرف شاه مرزا قبض عليها وحملها مخوفة ، ثم أقام له
الخطبة ، ولقب نفسه شمس الدين سنة أربع وأربعين وسبعائة وأحسن
إلى الناس ، وبدل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة ، وأبطل ما كانت
فيها من المكوس ، وأمر أن يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج .

وكان عادلاً كريماً محباً لأهل العلم حسناً إلى عامة الناس ، وكان ذا عقل
ودين وسياسة ، أصلح الطرق والشوارع وساس المعسدين وقطاع السبل

حتى طلعت الدولة آمنة مطمئنة ، ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه وولى مكانه
 وادع جشيد سنة سبع وأربعين .

وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، وكانت مدته
 ثلاث سنين وخمسة أشهر .

• ۸۹ - الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري أحد الرجال المعروفين
 بأفضل وأصلح ، قدم كشمير في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، وأسلم
 على يده رهن ديو ملك كشمير فلقه صدر الدين ، وأسلم خلق كثير من أهل
 كشمير على يده الكريمة ، ونفى له صدر الدين المذكور حاقها على نهر البهت
 ورباطا عنده ومسجدا ووقف عليها قرى عديدة ، وكانت وفاته سنة سبع
 وعشرين وسبعائة (كشمر مديها ، كما في « حربة الأصفياء » .

• ۹۰ - القاضي شرف الدين الدهلوي

الشيخ القاضي العلامة شرف الدين الدهلوي أحد العلماء
 المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان مدرس ويعيد بدله في أيام
 السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البوني في تاريخه .

• ۹۱ - الشيخ شرف الدين الحسيني الآهوهي

الشيخ الكبير شرف الدين بن علي بن مرتضى بن أبي المعالي بن أبي المرح
 الصيدأوى الواسطي ابن داود بن الحسين بن علي بن هارون بن جعفر المشهور
 بالكذاب الحسيني القوي الأمروهي أحد الأولياء المشهورين ، ولد بقرية
 سهودره من أعمال لاهور ، وسافر للعلم وأدرك المشايخ ولارمهم زمانا ،
 ثم دخل أمرويه وسكن بها ، (وكان) شيخا كبيرا مجاهد مراصا يذكر له
 مكاتبات وكرامات ، مات بأمرويه لسمع إلى قين من رجب سنة ثلاث

وثمانين وسبعمائة ، وقبره مشهور طاهر يزار ويتبرك به ، كما في « نخبه التواريخ » .

٩٢ - الشيخ شمس الدين التركمانى

الشيخ الكبير شمس الدين بن أحمد بن عبد المؤمن التركمانى الباني بقى .
كان من نسل خواجه أحمد العلوى اليسوى ، يرجع نسبه إلى محمد ابن الحنفية رحمه الله .

أخذ العلم عن أهله في تركستان ، ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار في ماوراء النهر ، ثم دخل الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين على الصابر الكبرى ، وصحبه مدة طويلة وأوصاه الشيخ أن يرحل بعد وفاته إلى باني يت ويسكن بها ، فلما توفي الشيخ إلى رحمة الله سبحانه سار إلى تلك البلدة وعكف بها على الإرشاد والهداية ، أخذ عنه الشيخ جلال الدين محمود العثماني .

وكانت وفاته في عاشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة ، كما في « مير الآقطاب » .

٩٣ - الشيخ شمس الدين الكونلى

الشيخ الصالح شمس الدين بن تاج العارفين الكونلى أحد الملقطين إلى الرهد والعبادة ، ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إنه كان كبير القدر . ولما دخل محمد شاه تغلق إلى مدينة كونلى بعث إليه ولم يأت ، فذهب السلطان إليه ثم لما قارب منزله انصرف ولم يره ، واتفق بعد ذلك أن أميراً من الأمراء خرج على السلطان ببعض الجواهر وبايعه الناس ، فنقل السلطان أنه وقع ذكر هذا الأمير بمجلس الشيخ شمس الدين فأنقضى عليه وقال : إنه يصلح لذلك ، فبعث السلطان بعض الأمراء إلى الشيخ ، فقيهه

وقيد قاضي كوتل وحسنها لأنه ذكر أنها كانتا حاضرتين في المجلس الذي وقع فيه ثناء الشيخ على الأمير المخالف ، وأمر بهن فسجنوا جميعاً بعد أن حمل عني القاضي وعني المحتسب ، ومات الشيخ بالسجن ، وكان القاضي والمحتسب يخرجان مع بعض السجائين فيسألان الناس ثم يردان إلى السجن ، وكان قد بلغ السلطان أن أولاد الشيخ كانوا يخاطبون كفار الهنود وعصاتهم • ويصحبونهم ، فلما مات أبوهم أخرجهم من السجن وقال : لا تعودوا إلى ما كنتم تفعلون ، فقالوا : وما فعلنا ، فاعتاظ من ذلك وأمر بقتلهم فقتلوا ، ثم استعصر القاضي المذكور فسأله عن رأيي رأى هؤلاء الذين قتلوا ويفعل مثل أفعالهم ، فأملئ أسماء رجال كثيرين من كفار البلاد . فلما عرض ما أملاه على السلطان قال : هذا يجب أن يخرب البلد اضربوا عنقه ، ١٠ فضربت عنقه - انتهى .

٩٤ - ولانا شمس الدين الباخري

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخري أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل في عهد فيروز شاه السلطان وفيما قبله من الملوك ؛ كما في « تاريخ فرشته » . ١٠

٩٥ - ولانا شمس الدين الكاذروني

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الكاذروني أحد الأئمة المشهورين بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين الخلجي . كان يدرس ويفيد ذكره البرقي في تاريخه .

٩٦ - ولانا شمس الدين الدمشقي

الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والتصوف . لارم الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى

وأخذ عنه ، وكتب إليه شرف الدين رسائل في الحقائق والمواجيد وبعثها إليه ، وكان يسكن بمدينة بهار ، تولى القضاء بها مدة ؛ كما في «سيرة الشرف» .

٩٧- مولانا شمس الدين الدهلوى

• الشيخ الفاضل شمس الدين بن محمد بن محمود الحسينى الكرماني أحد رجال العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، مات في شبابه بديوكير سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ؛ كما في «مهر حجاباتاب» .

٩٨- مولانا شمس الدين هم

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي - ذكره البرقي في تاريخه . ١٠

٩٩- مولانا شمس الدين السنائى

• الشيخ الفاضل شمس الدين السنائى الديري كان من العلماء المبرزين في الإنشاء وقرض الشعر ، قرأ الفرائد على القاضي حميد الدين الناكورى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأحمدهنى ، وكان متوليا بديوان الإنشاء في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيتمش ، وله قصائد غراء في مديحه . ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن بعثه إلى نكاهه مع ولده بغراخان وولاه على ديوان الإنشاء بها . ١٥

وكانت شاعرا بليغا مجيد الشعر ، اعترف بفضله الأمير خسرو ابن سيف الدين الدهلوى في قاعة «غرة الكمال» وخاتمة «هشت بهشت» ٢٠ وافتخر بتحصينه شعره .

ومن شعره قوله رحمه الله:

- این همه کار دلم از تو بنادانی خام
داده دوش مرا وعده مهانی خام
پخته کردم همه شب چشم و ندانستم کان
طعمی بود از آن گونه که میدانی خام
- سست میدارم و هر چند قوی میکنم
ریسانی است ز من تا به پریشانی خام
گفتمش هیچ مسلمان به خورد خام بین
غم تومیخوردم این است مسلمان خام
۱۰. إلى غير ذلك من الآيات الرائقة .

مات سنة سبع وسبعمائة ؛ كما في «روز روشن» .

۱۰۰- مولانا شمس الدين الدهلوی

- الشيخ الفاضل شمس الدين الدهلوی كان ابن أخت الأمير خسرو
ابن سيف الدين البخاري ، أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام نظام الدين محمد
ابن أحمد البداوني ولازمه ملازمة طويلة وكان فاضلا بارعا في العروض
والقوافي والشعر والإنشاء وكثير من العلوم والفنون ؛ كما في «كلزار ابرار» .
- مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بدلي ، فدفن بها بمقبرة الشيخ
النظام . كما في «خزينة الأصفياء» .

۱۰۱- مولانا شمس الدين الدهاراسيوني

- الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن عبد الرحمن الخراساني ثم الهندي
الدهاراسيوني أحد الرجال المشهورين في الهند ، ولد بقرية دوهون - بفتح
الدال المهملة وسكون الهاء - قرية من أعمال خراسان ، ولا يبلغ الثامن عشر

من سنه توفي والده فهاجر من بلاده ودخل الهند واشتغل بأعمال الديوان مدة طويلة، ثم أدرك الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين هذا البداوني بهدلي فاستفاض منه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بهدار، وكان صاحب مقامات وكرامات، توفي سنة ثلاثين وسبعائة؛ كما في «مهرجانات» ودهار بلدة كبيرة من بلاد مالوه، والسيد الوالد في «مهرجانات» ضبطه بهداراسيون وهي بلدة من بلاد دكن، والشيخ في «أخبار الأخيار» ضبطه بهدار وقال: إن قبره بظفر آباد، والصواب هو الأول لأن قبره بهداراسيون مشهور، وزار ويترك به .

١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الحامى

١٠. الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الحام انخراسانى، كان من كبار المشايخ الصالحاء الفضلاء، يواصل أربعة عشر يوما، وكان قطب الدين مبارك شاه وغياث الدين تغلق السلطان يعظيانه ويؤمرانه ويتركه به، فلما ولى محمد شاه أراد أن يستخدم الشيخ في بعض خدمته، فإن عاده كانت أن يستخدم الفقهاء والمشايخ والصالحاء محتجا أن الصدر الأول رضى الله عنهم لم يكونوا يستعملون إلا أهل العلم والصلاح، فامتنع شهاب الدين من العمل، وشافهه السلطان في مجلسه العام فأظهر الإباء والامتناع، فغضب السلطان من ذلك وأمر الشيخ ضياء الدين السمناني أن ينتف لحيته، فأبى ضياء الدين، فأمر بشف لحية كل واحد منهما ففتفت، ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلنك، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورنكل، فمات بها ونفى شهاب الدين إلى دولت آباد، فأقام بها سبعة أعوام، ثم بعث إليه فأكرمه وعظمه .
٢. وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العبال يستخرجها منهم بالضرب والتنكيل. ثم زاد في تعظيمه وأمر الأمراء أن يأتوا للسلام عليه ويمتشلوا أوامره، ولم يكن أحد في دار السلطان فوقه .

- ولما انتقل السلطان إلى السكنى على نهر کنسک وبنى هناك القصر المعروف بسرک دوارہ (معناه شبيه الجنة) وأمر الناس بالبناء هناك طلب منه الشيخ شهاب الدين أن يأذن له في الإقامة بحضرة دہلی ، فأذن له أن يسكن بأرض موات على مسافة ستة أميال من دہلی ، فحفر بها كهفا كبيرا صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون ، وعمر تلك الأرض وجمع مالا كثيرا من مستغلتها ، لأنها كانت السنون قاحلة ، وأقام هناك عامين ونصف عام مدة مغيب السلطان ، وكان عبيده يخدمون تلك الأرض نهارا ويدخلون النار ليلا ويسدونه على أنفسهم وأنعامهم خوفا من سراق الكفار ، لأنهم في جبل منبع هناك ، ولما عاد السلطان إلى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة أميال منها ، فخطبه ١٠ السلطان وعاقبه عند لقائه وعاد إلى غاره ، ثم بعث إليه بعد أيام ، فامتنع من إتيائه ، فبعث إليه مخلص الملك الدربارى فخطف له في القول وحذره بطش السلطان ، فقال : لا أخدم ظالما أبدا ، فماد مخلص الملك إلى السلطان فأخبره بذلك ، فأمر أن يأتي به فأتى به فقال له : أنت القائل : إني ظالم ، فقال : نعم ، أنت ظالم ، ومن ظلمك كذا وكذا - وعدد أمورا منها ١٠ تخريبه مدينة دہلی ، وإخراجه أهلها ، فأخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضي كمال الدين وقال : إن ثبت هذا أنى ظالم فأضرب عنق بهذا السيف ، فقال له الشهاب : ومن يريد أن يشهد بذلك ييقتل ؟ ولكن أنت تعرف ظلم نفسك ، فأمر بتسليمه للک نكبيه رأس الدويدارية فقيده بأربعة قيود وغل يديه ، وأقام كذلك أربعة عشر يوما مواصلا لا يأكل ولا يشرب ، ٢٠ وفي كل يوم منها يؤتى به إلى المشورة وجميع الفقهاء والمشايخ ويقولون : ارجع عن قواک ، فيقول : لا أرجع عنه ، وأريد أن أكون في زمرة الشهداء ، فلما كان اليوم الرابع عشر بعث إليه السلطان بطعام فأبى أن يأكل وقال :

قد رفع رزق من الأرض ، فأمر أن يطعم خمسة أسيارا من العذرة ، فأخذ ذلك للوكلون بمثل هذه الأمور وهم طائفة من كفار الهند ، فمدوه على ظهورهم ونصحوهم بالكليتين ، وحلوا العذرة بلأه وسقوه ذلك ، وفي اليوم بعده أتى به إلى دار القاضي وجمع الفقهاء والشافعية ووجوه الأئمة ، فوعظوه وطلبوا منه أن يرجع عن قوله ، فأبى ذلك فضربت عنقه - انتهى ما في كتاب الرحلة لابن بطوطة .

وكانت وفاته على ما أطن في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوي أحد المذكرين البارعين في العلم والمعرفة ، اشتغل بالتذكير بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه انجلبي عشرة أعوام ، وكانت مواعظه مبكية يراعى فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ، ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الأشعار بما اقتضته الحال وربما يحكى مآثر العلماء الربانيين ، وكان لا يتفوه إلا بالحق ، فيحضر في مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ويكونون يزيدون خشوعا لله سبحانه - ذكره البرقي في تاريخه .

١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفي الدهلوي أحد المشايخ الإشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ولزمه مدة حياة الشيخ ، وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب ، ولذلك خصه الشيخ المذكور بإمامته في الصلاة ، ولما توفي شيخه سافر إلى دولت آباد ولبت بها مدة من الزمان ، انتفع به

(١) جمع سير وهو الوزن الهندي المعروف يساوي كيلو تقريبا .

خلق كثير من الناس وأخذوا عنه ، منهم ولده ركن الدين ، ثم رجع إلى دهل ومات بها ؛ كما في « سير الأولياء » .

١٠٥ - مولانا شهاب الدين الملتاني

- الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفي الملتاني أحد العلماء
• البرزين في الفقه والأصول والعربية ، ذكره البرقي في تاريخه وقال : إنه كان
من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الحلبي
فلم يزل يشغل بالدرس والإفادة - انتهى .

وقال ابن المبارك الكرماني في « سير الأولياء » : إن السلطان
غياث الدين تعلق لما استقدم الشيخ نظام الدين هذا البدايوني بمحضته للبحث
عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسألة ،
فكان الشيخ شهاب الدين الملتاني أيضا من حضريين يديه ولكنه لم يخصه
كما خصه غيره من العلماء - انتهى .

١٠٦ - الشيخ شهاب الدين الكاذروني

- الشيخ الصالح شهاب الدين الكاذروني كان شيخ الزاوية بقاقوط
(كايكوت) إحدى الفرض العظام ببلاد مليار ، وله تعطي النذور التي
• ينذر بها أهل الهند والصين للشيخ أبي إسحاق الكاذروني نفع الله به ،
وكان له ولد يسمى نحر الدين الكاذروني كان شيخ الزاوية بمدينة كولم ،
لقبه ابن بطوطة المغربي الرحالة وأقام بزاويته وذكره في كتابه .

١٠٧ - مولانا شهاب الدين الناكوري

- الشيخ الصالح شهاب الدين الناكوري أحد رجال العلم والطريقة ،
• أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنبري ولازمه مدة ، وتوفي
بعد وفاته رحمه الله تعالى ؛ كما في « سيرة الشرف » .

١٠٨ - الشيخ شهاب الدين الدهلوي

الشيخ الصالح شهاب الدين الدهلوي المشهور بالعاشق كان من كبار الشايخ الإخشية، أخذ عن الشيخ إمام الدين الإخشق عن الشيخ بدر الدين الغزنوي، وأخذ عنه الشيخ عماد الدين؛ كما في «كزار ابرار».

١٠٩ - شهاب الدين شاه السكشميري

الملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا السكشميري السلطان المجاهد قام بالملك بعد أخيه علاء الدين واقتح أمره بالعقل والتدبير، وكان ملكاً عادلاً مجاهداً مقداماً بأسلاً، فتح الحصون والبلاد وأخذ الخراج من ملوك تبت الصغير، ومصر بلدين بلخمي نسكر وشهاب پور، وامتدت أيامه إلى عشرين سنة، وكان إذا لم يصل إليه رسالة الفتح يوماً من الأيام من إحدى نواحي الأرض لا يحسب ذلك اليوم من أيام عمره ويحزن له؛ كما في «تاريخ فرشته».

١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدی

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن نحر الدين الزاهدی الميرتهی المشهور بحق كو (معاه الصادق) كان من كبار الشايخ في عصره، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر، ثم سافر إلى دهلي، وقتله مجد شاه تغلق، قال مجد ابن الحسن المدوي في «كزار ابرار»: إن مجد شاه قال له يوماً من الأيام: إن النبوة لم تنقطع كالولاية، فاغناظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع نعله وضرب به وجه مجد شاه، فغضب عليه مجد شاه وأمر أن يلقوه في الخندق، فألقوه من القلعة فلم يمت فألقوه تم ألقوه حتى مات في المرة الثالثة رحمه الله سبحانه بفضلته وأفاض علينا بركاته.

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

- الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلوى الدهلوى أحد الأطباء البارعين فى العلم والعمل ، له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية ، و كان يطبيب ويدرس فى دار الملك دهل فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وكان صاحب نفس زكية مقرط الذكاء .
والحذافة ، يعرف أسباب المرض بأول لقائه للمريض ، ثم يعالج فيشفى الله المريض عاجلا ، وكان والده أيضا من رجال العلم ماهرا فى العلم والعمل - ذكره البونى فى تاريخه .

١١٢ - الشيخ صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرانى - بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون ، وهو من أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهل وذكره فى كتاب الرحلة وقال : إنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل ، وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها ، ولبسه عباءة ، ويزوره السلطان وأهل الدولة وربما احتجب عنهم ، فرغب السلطان أن يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فأبى ذلك ، وداره يوما وأتى إليه بعشرة آلاف دينار فلم يقبلها ، وذكروا أنه كان لا يفطر إلا بعد ثلاث ، وأنه قيل له ذلك فقال : لا أفطر حتى أضطر فتحل الميتة - انتهى .

١١٣ - القاضى صدر الدين الدهلوى

- الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرحاقى ، ولى القضاء بدهل نيابة عن أكبر قضائها ، فتولاه مدة من الزمان ، ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلجى القضاء أمالة ، فصار أكبر قضاة الهند ، وقره إلى نفسه ولقبه بالسيد الأهل

وشيخ الإسلام .

ذكره البرقي في تاريخه وقال : إنه كان قليل العلم شديد البطش
قوى الهمة فآخذ الكلمة - انتهى .

١١٤ - الشيخ صدر الدين الظفر آبادي

٥ الشيخ الصالح صدر الدين القرشي الصوفي الظفر آبادي أحد المشايخ
السهروردية ، ولد ببلتان سنة خمس وسبعائة ، وحفظ القرآن وقرأ العلم
على أساتذة عصره ، ثم لبس الحرقرة عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين اللتان ،
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج وزار سبع مرات راجلاً ، ورجع
إلى الهند فتوطن غفرآباد ، وكان صاحب الولاية بها .
١٠ مات في ثامن ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبعائة وقيل
تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعائة بظفرآباد ، قد دفن بها .

١١٥ - الشيخ صدر الدين البهكري

الشيخ الفقيه الإمام صدر الدين الحنفي البهكري السندي أحد الفقهاء
البارعين في العلم ، لقيه محمد بن طوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر في سنة
١٥ أربع وثلاثين وسبعائة وذكره في كتابه .

١١٦ - مولانا صدر الدين الساوي

الشيخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوي أحد العلماء المبرزين في
الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويقيد بدهلي في عهد السلطان
علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

١١٧ - مولانا صدر الدين گندهك

٢٠ الشيخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوي المشهور بگندهك كان
من كبار الأساتذة بدهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي

فی تاریخہ .

۱۱۸- مولانا صدر الشریف السمرقندی

- الشیخ الفاضل العلامة صدر الشریف السمرقندی النجم کان من العلماء البرزین فی الہیئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحکیة ، ولام السلطان علاء الدین حسن البہمنی الصدارة بأرض دکن فی سنة ثمانت وأربعین وسبعائة ، وبثہ محمد بن الحسن البہمنی سلطان دکن مع والدہ إلی الحجاز سنة ستین وسبعائة ، فرجع إلی الهند بعد الحج والزیارة سنة إحدى وستین وسبعائة وتولى الصدارة مدة عمرہ ، مات فی أيام مجاہد شام ما بین سنة ست وسبعین وتسع وسبعین بمدينة کلبیرکہ ، وقبرہ بها مشہور ظاہر .

۱۰

۱۱۹- مولانا صلاح الدین الستری

- الشیخ الفاضل الکبیر صلاح الدین الستری أحد کبار العلماء ، درس وأفاد بدار الملك دہلی فی عهد السلطان علاء الدین الخلیجی - ذکرہ البرنی فی تاریخہ .

۱۰

۱۲۰- الشیخ صلاح الدین الملتانی

- الشیخ الصالح صلاح الدین الملتانی أحد الرجال المعروفین بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشیخ صدر الدین محمد العارف الملتانی رحمہ اللہ ، وقدم دہلی فسکن بها ، مات فی سنة أربعین وسبعائة ، کما فی «خزینة الأصفیاء» .

۱۲۱- القاضی ضیاء الدین البرنی

- الشیخ الفاضل ضیاء الدین بن مؤید الملك بن بارسک برلاس البرنی کان من مشاہیر الفضلاء وأعرفهم بالتاریخ وسياسة الدن ، کثیر المحاضرة ، مفید المجالسة ، ذا اطلاع واسع علی العلوم وباع طویل فی تحبیر الإنشاء

۲۰

وفرض الشعر، كانت بينه وبين الأمير خسرو والأمير حسن مودة صادة وعجة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم ويتناشدون ويطنطرون، وكان القاضي يحفظ الأخبار والآثار والأشعار ويمردها سردا حسنا.

وكان قتيلا ليبيًا، جوادا سخيا، حلو اللفظ والمحادثة، مشكور السيرة، عفيفا دينيا من أصحاب الشيخ نظام الدين عهد البدايات.

له مصنفات جليلة، منها «تاريخ فيروزشاهي» وهو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن إلى أيام فيروزشاه السلطان، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، ومنها «حسرت نامه ومآثر السادات».

١٢٢ - القاضي ضياء الدين البيانوي

١٠

الشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانوي أحد القضاة المشهورين، كان قاضيا بدار الملك دهلي، ثم صار أكبر قضاتها في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي، واستقل بها مدة من الزمان - ذكره الون في تاريخه.

١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوي، لقبه قطب الدين مبارك شاه الخلجي «صدر جهان»، قتل في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بقصة شرحها في ترجمة قطب الدين المذكور.

١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومي

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومي أحد المشايخ السهروردية، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وقدم الهند، فبايعه قطب الدين مبارك شاه الخلجي، وحصل له القبول العظيم عند الناس والوحدة العظيمة عند الملوك والأمراء، مات بدهلي في أيام مبارك شاه

المذكور، ودفن بها قريبا من يحيى مندل؛ كما في « أخبار الأخيار » .

١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمناني

- الشيخ العالم القاضي ضياء الدين السمناني الفقيه المعظم بمدينة دهل، ذكره محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه وقال: إن السلطان محمد شاه تغلق أمره أن ينتفح لحية الشيخ شهاب الدين الجلبي حين أبي قبول العمل . كما شرحت قصته في ترجمة شهاب الدين المذكور ، فأبي ذلك ضياء الدين وقال: لا أفعل هذا ، فأمر السلطان أن ينتفح لحية كل واحد منها ، فتفتت ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلنگ ، ثم ولاء بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها .

١٢٦ - الشيخ ضياء الدين النخشي

- الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشي البديوني أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، أخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين المهرزي وتأدب عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين الناكوري ولازمه مدة ، وكان ذا زهد وتورع واستقامة ، وتبتل إلى الله سبحانه غير ملتفت إلى الدنيا وأسبابها .
- وكانت له يد بيضاء في الطب والموسيقى والشعر والإنشاء ، له شرح على الدعاء السرياني ، وشرح على قصيدة « فاطمى تجدنى » ، وله « طوطى تامة » كتاب ضخيم بالفارسي ممتو على الحكم والنصائح بعبارات مهذبة واستعارات مستعذبة بالنثر والنظم صنفه سنة ثلاثين وسبعائة ، و« الكليات والجزئيات » كتابه في الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير والحشائش الهندية وسماها بأسماء هندية ، و« سلك السلوك » و« جمل ناموس » .
- له كتابان في السلوك بالفارسية في غاية الحلاوة ، ومن مصنفاته « العشرة المبشرة » .

و من شعره قوله :

تخشي خبز و با زمانه بساز ورنه خود را نشانه ساختن است
عاقلات زمانه میگویند عاقلی با زمانه ساختن است
مات فی سنة إحدى و خمسين و سبعمائة ؛ كما فی « أخبار الأخیار » .

١٢٧ - مولانا ظهير الدين البهكري

الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكري السندي أحد الأفاضل
المشار إليهم المعتمد في الأمور عليهم ، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو
واللغة والفقه والأصول ، انتفع به خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين
محمد بن يحيى الأودي . قرأ عليه الفقه والأصول - ذكره البرقي في تاريخه .

١٢٨ - مولانا ظهير الدين الأعرج

الشيخ العالم الكبير ظهير الدين الأعرج الدهلوي أحد الأساتذة
المشهورين في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، كان يدرس ويفيد بدار
الملك دهلي ، ذكره البرقي في تاريخه وقال : إنه كان من قربة السلطان
المذكور إليه ويدعوه على مائدته - انتهى .

١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفر آبادي

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي
الظفر آبادي الشاعر المشهور في عصره خدم الملوك مدة من الزمان ، ثم بايع
الشيخ نظام الدين عمدا البديوني رحمه الله تعالى وأخذ عنه الطريقة ، وله
ديوان الشعر و رموز المعاني له كتاب مفيد في التصوف .

مات ودفن بدهلي ؛ كما في « تجلی نور » .

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندريتي

الشيخ الإمام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفي الاندريتي

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

له الفتاوى التاتارخانية في الفقه المسمى ب زاد السفر، صنفه في سنة سبع وسبعين وسبعائة للأمير الكبير تاتارخان وسماه باسمه ، وكان فيروزشاه يريد أن يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتارخان ؛ كما في « كنزدار ابرار » .

- ١٠ قال الفاضل الحلبي في كشف الظنون : هو كتاب عظيم في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والدخيرة والخاتمة والظهيرية ، وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي ، وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب على أبواب الهداية ، وذكر أنه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان ولم يسمه ولذلك اشتهر به ، وقيل إنه سماه زاد المسافر .

- ١٠ ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وتسعمائة تخصص في مجلد ، وانتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع وليس في الكتب المتداولة ، والتزم بتصريح أسماء الكتب وقال : متى أطلق الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب ، وأما المشهورة فتعقد بالفتاوى - انتهى .
- ١٥ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب : زاد المسافر في الفروع وهو المعروف بالفتاوى التاتارخانية لعلاء الحنفى المتوفى سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين ، انتخبها إبراهيم بن محمد الحلبي ، أوله : الحمد لله رب العالمين - انتهى ، وأنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته لعله التمس عليه عدد السبع بالاثنتين لأنها متقاربان في الشكل ، فالظنون أنه توفي سنة ست وثمانين وسبعائة .

٢٠

١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الإمام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النورى الدهلوى أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية .

له مصنفات، منها « تاريخ فيروزشاهی »، ومنها ترجمة كتاب « باراهي سنكهتا لاجل بهت بن ماراه مهر » وأصل الكتاب كان يشتمل على مائة وأربعة أبواب في سنسكرت فقله من تلك اللغة إلى الفارسية بأمر فيروز شاه السلطان ، وأسقط منه ثمانية أبواب ، لأنها كانت تتعلق بالنجوم وأحكامها وترجم منها أحكام الكسوف والخسوف وكائنات الجو وعلامات المطر وعلم القيامة والقال وغيرها ، أوله : « بعد از ادائی اُطیب بحیات و افضل صلوات پوشیده تماند - الخ » وهذا الكتاب محفوظ في المكتبة الحبيبية بقرية بهيكن بورا من أعمال عليكنده .

١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبيلي

١٠ - الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الأردبيلي أحد العلماء البرزين في الفقه والحديث .

قرأ بدمشق على شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني وبرهان الدين بن البركج ٢ وجمال الدين المزني وشمس الدين الذهبي وعلى غيرهم من العلماء ، ثم قدم الهند وتقرب إلى مجد شاه تعلق فأحسن إليه وأكرمه ، لقيه مجد بن بطوطة المغربي بمدينة دهل وذكّره في كتابه ، قال : ١٥ اتفق يوما أنه سرد على السلطان أحاديث في فضل العباس وابنه رضى الله عنها وشيئا من مآثر الخلفاء أولادهما ، فأعجب ذلك السلطان لحبه في بني العباس وقبل قدمي الفقيه ، وأمر أن يؤتى بصينية ذهب فيها ألفا تنكة ، فصبا عليه بيده وقال : هي لك مع الصينية - انتهى .

١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوي

٢٠

الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد الله

(١) انتقلت هذه المكتبة إلى مكتبة الجامعة الإسلامية في علي كره وخصّص لها جناح خاص فيها - الندوى (٢) لعله : الفركاح - ح .

ابن عبد الرحمن الحسيني البغاري أحد الشايخ الإحشية ، يتصل نسبه بالإمام علي الرضا عليه وعلى آبائه السلام .

ولد ونشأ بمدينة دهلي وتربى في مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ، وكان والده ابن أخت الشيخ المذكور .

- وله « مجموع الفوائد » مصنف لطيف في ملفوظات الشيخ ، (قال) الكرماني في « سير الأولياء » : إن الشيخ كان يحبه جاً مغرطاً وكان ممن يشار إليه في العلم والعمل ، حفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره ، وكلما كان يقرؤه يجتهد أن يعمل به - انتهى .

١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوي

- ١٠ الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن محمد الحسيني الشيخ جمال الدين الدهلوي المشهور بقره كار ، له « العباب شرح الباب » في النحو صنفه سنة خمس وثلاثين وسبعائة لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوي ، ونسخة هذا الكتاب موحودة في مكتبة خدابخش خان بمدينة عظيم آباد ، كما في « محبوب الألباب » .

- ١٥ ومن مصنفاته شرح تنقيح الأصول لمصدر الشريعة عبد الله ابن مسعود المحبوبي ، وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم ابن قطولوغا الحنفي المتوفى سنة تسع وسعين وثمانائة ، ذكره الفاضل الحلبي في كشف الظنون وذكر أنه توفي سنة خمسين وسبعائة .

١٣٥ - القاضي عبد الله البانوي

- ٢٠ الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفي البانوي أحد العلماء المشهورين في عصره ، كان قاضياً بمدينة بيانه يدرس ويفيد بها ، أخذ عنه الشيخ دانيال (١) وهي معروفة بمدينة ننه عاصمة ولاية بهار - الندوي .

ابن الحسن العباسي العلوي السرتكي ، وقرأ عليه الكتب الدراسية ، وتزوج بابنته ، كما تقدم .

١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشرواني

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الحنفي الشرواني أحد العلماء
المبرزين في الفقه والأصول ، كاتب يدرس ويفيد بدله إلى أيام
غياث الدين تغلق شاه الدهلوي ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى
الأودى الكتب الدراسية إلى هداية الفقه وأصول البزدوى .

١٣٧ - القاضي عبد المقتدر الكندي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان
الشريحي الكندي القاضي منهاج الدين ابن القاضي ركن الدين التهانيسري
ثم الدهلوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال .

ولد ببلدة تهانيسر ، ونشأ بدار الملك دهلي على الخير والصلاح ،
وأخذ العربية وممع الكثير وبرع في الأدب والإنشاء وقرض الشعر ،
ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى وقرأ عليه الكتب الدراسية
وقرأ الكتاف والبزدوى على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى ،
وكان يتردد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر
الطالب العلمية عنده ، فكان يستحسن أبحاثه ويحبه على تسمير الذيل في

(١) جده سليمان قدم الهند في أيام قطب الدين الحلجي ، وكان من نسل القاضي
شريح الكندي ، فولى القضاء في الممالك الشمالية من حضرة دهلي فاشتغل به وسكن
ببلدة تهانيسر ، ولما مات ولي مكانه ولده القاضي ركن الدين ، وحصل له
جاه عظيم في الدولة وملك ضياعا وعقارا ببلدة تهانيسر ؛ كما في الطبقات الحسامية ،
انتهى - عبد الحى (رحمه الله تعالى) .

تحصيل العلوم للتعارفة ويحبه ، ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور وقضى أيامه في الدرس والإفادة .

أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي وحفيده أبو الفتح ابن عبد الحى بن عبد المقتدر الكندى وخلق آخرون .

- ومن شعره قوله في مدح النى صلى الله عليه وسلم :

يا سائق الظعن في الأبحار والأصل

سلم على دار سلمى وابك ثم سل

عن الظباء الى من دأبها أبدا

صيد الأسود بحسن الدل والنجل

- ١٠ وعن ملوك كرام قد مضوا قددا

حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل

أضحت إذا عدت عنها كواعبها

أطلأها مثل أجفان بلامقل

فدى فؤادى أعرابية سكنت

- ١٥ بيتا من القلب معمورا بلا حول

بخيلة بوصول المستهام بها

والخود في الخود مثل البخل في الرجل

كانها طيبة لكن بينهما

ورقا جليلا بعظم الساق والكفل

- ٢٠ خيالها عند من يهوى زيارتها

أحلى من الأمن عند الخائف الوجمل

كيف السيل إليها بعد أن حفظت

بالبعض والسر في أعلى ذرى الجبل

- طرقتهما بغاة والليل في جدل
والذئب في كسل والقوم في شغل
قالت لك الويل هلا خفت من أسد
لسه براثن كالعسالة الذيل
قللت إني ملك صيده أسد
وصيد غيري من ظبي ومن وعل
قالت فما تبغني لا منع قلت لها
كلا فأنى عفيف القول والعمل
وإننى رجل من معشر محبوا
ذيل التبتل والتقوى على زحل
لا يطمعون ولكن كان ديدنهم
إعطاء ما ملوكوا كالعارض المظن
أسد إذا سخطوا أفنوا عدوهم
قوم إذا فرحوا أعطوا بلا مال
ما قال قائلهم يوما لواحدهم
لو كنت من مازن لم تستبح إيل
يا طالب إله في الدنيا تكون غدا
على شفا حفرة النيران والشعل
يا طالب العز في العقبى بلا عمل
هل تنفعنك فيها كثرة الأمل
يا أيها الطفل أنت الطفل في أمل
وشمس همك قد مالت إلى الطفل
يا من تطاول في البنات معتمدا
على القصور وخفض العيش والطول
لأنت
٧٠

لأنت في غفلة والموت في أثر

يعدو وفي يده مستحكم الطول

واقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا

إن القناعة كنز عتك لم يزل

• ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت

تواك من سطوة الأمراض والعلل

ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا

واقنع بما قسم القسام في الأزل

لا تغتر أنت في الدنيا فان بها

١٠ من عزيز فكيف منها على وهل

أكالة أكلت كاهن ما ولدت

حيالة قتلت من جاء بالحيل

ولا مناص من الله العزيز وإن

فورت منه إلى الدماء والقلل

١٥ يا أيها الناس إن العمر في سفر

وإن أوقاتكم والله كالظلل

إن الناي بلا شك لآتية

وأتم في المني والمين والكسل

له در فقير مالك أبدا

٢٠ وذى قصاص بفضل الله مكنتل

ولم يكن نفوره إلا بعزة من

أعبي الأعاجم والأعراب بالدول

بعد خير خلق الله قاطبة

هو الذي جل عن مثل وعن مثل

- له للزبا بلا نقص ولا شبه
 له العطايا بلا من ولا بدل
 له المكارم أنهى من نجوم دجى
 له العزائم أمضى من قبا البطل
 له الفضائل أجدى من عصا كسرت
 له الشرائع أحلى من جنى الحل
 له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت
 إليه قالت ألا يا ليت ذلك لى
 النصر قادمه والفتح خادمة
 كسلاهما عن حماء عيو مرتحل
 يا أعظم الناس من حاج ومعتز
 وأكرم الخلق من حاف ومتعل
 أتيتنا بكتاب حل مفعلة
 وجئتنا بسيل ساسخ السبل
 بعثت بالملء البيضاء راسخة
 عفا بها سائر الأدبان واللل
 أصبحت كل دليغ بالكتاب كما
 حادثت بالسيف أهل الجدد والجدل
 أصحى طلوعك فالشمس الضحى أبدا
 وقد عنيت عن الميراث والجل
 أم التمنى إذا حاءتلك سائلة
 أرجتها وهى فى عقر مع الحمل
 ندادك أكثره لا ينتهى أبدا
 لكن أداه أئدى من ندى السبل
 ٧٢ (١٨) وعرف

وعرف طيبك للكفار ضائرة

مسيرة الشهر مثل الورد للجل

لصحبك القرباق فضلهم أبدا

وقضل أمتك الزهراء لم يزل

وأهل بيك فينا رحمة زلت

• أهل الطهارة عن رجس وعن وحل

يا سيد المرسلين للكرمين ادم

تفاعة لعبيد ضارع وجل

توفى لأربع بقين من محرم سنة إحدى وتسعين وسبعائة وله ثمان وثمانون

سنة ؛ كما في « أخبار الأخيار » وغيره .

١٠ - ١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود الملتاني

الشيخ الصالح العمر حسام الدين عثمان بن داود العمرى الملتاني

أحد المشايخ الإشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني

ولازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ،

ورجع إلى الهند فدخل مدينة دهلي في حياة شيخه ، وصادف قدومه

يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلاة ، وفيه أدرك شيخه نظام الدين

المذكور فتلقاه بالبشر والبشاشة وقال له : إن من سعد بالحج فله أن يستأنف

النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فسافر في وقته وساعته ورحل إلى

المدينة المنورة وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى دهلي ، ولما سير

محمد شاه تغلق التام إلى دولت آباد رحل إلى كيجرات وسكن بها .

٢. وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه والأصول والتصوف ، كان يحفظ

الهداية في الفقه والبزدوي في الأصول وقوت القلوب للكي والإحياء

للغزالي في السلوك والتصوف ، وكان من العشرة المجازين للإرشاد الدين

استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعائة ؛ كما في « سير الأولياء » .

وتوفي ثمان خلون من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وسبعائة بكجرات فدفن بها ؛ كما في « البحر الزخار » .

١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودى

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان الحشقي الأودى أحد الأولياء السالكين المراضين ، دخل دهلي في شبابه وأدرك الشيخ نظام الدين محدا البدايوني .

وكان حسن الصورة والسيرة ولكنه كان عاريا عن حلية الفضائل العلمية ، فأسف الشيخ على ذلك تأسفا شديدا وقال : إن الشيخ الباطل يكون لعبة للشيطان ، فعزم مولانا نضر الدين الزرادي على تعليمه ، وصنف له مختصرا في التصريف سماه العثمانية باسمه ، ولم يزل يجد في تعليمه ما دام في غياث پور ، ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندريقي وقرأ عليه الكافية لابن الحاجب والفصل في النحو والقدرى وجمع البحرين في الفقه ، واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع في العلم وناهل الفتوى والتدريس .

ثم سافر إلى بنكاله ولقد أبلغه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها ، وهدى به ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصىهم إلا من أحصى رمل عالج عددا ، فلا ترى ناحية من نواحي الهند إلا وقد نمت طريقته وجرى على ٢. أسنة أهلها ذكره ، إليه يشمون وبه يتبركون . مات في سنة ثمان ونمسين وسبعائة .

١٤٠ - القاضي نضر الدين عثمان المليباري

الشيخ الفاضل الكبير نضر الدين عثمان المليباري أحد العلماء المبرزين في

في الفقه والأصول ، كان قاضيا بقاقوط (كاليكوت) لقيه محمد بن بطوطة بها وذكره في كتابه .

١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السناي

- الشيخ الصالح عثمان بن منهاج السناي الشيخ وجه الدين ابن القاضي حميد الدين كان من كبار المشايخ في عصره .
- ولد ونشأ ببلدة سنام وسافر إلى دهلي لطلب الرزق ، فأدرك بها الشيخ ركن الدين أبا الفتح الملقب فلازمه وأخذ عنه وسافر معه إلى ملتان ، وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم قرأ العوارف على الشيخ ركن الدين المذكور ، وسافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزاد وأقام بالحجاز ثلاث سنين ، ثم رجع إلى ملتان فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى دهلي وأوصاه بملزمة الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، فاستفاض منه وصار صاحب وجد وحالة ، كان يستمع الغناء كما في الطبقات الحسامية .
- مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة كما في « خزينة الأصفياء » .

١٤٢ - الشيخ عز الدين الزيري

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزيري أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي في مدينة چندري ، كان عند الأمير عز الدين الثاني وكان يعظمه تعظيما بالغا .

١٤٣ - الأمير عز الدين البتاني

- الأمير الكبير عز الدين البتاني المدعو بأعظم ملك كان أمير الأمراء .
- ببلاد مالوه ، يسكن ببلدة چندري ، أدركه محمد بن بطوطة المغربي بها وذكره في كتابه وقال : إنه كان خيرا فاضلا يحالسه أهل العلم ، ومن كان يحالسه

الفقيه عز الدين الزيرى والفقيه وجيه الدين البيانونى والفقيه القاضى خاصة وإمامهم شمس الدين ، وكان لا يظهر إلا فى يوم الجمعة وفى غيرها نادرا - انتهى .

١٤٤ - الشيخ عزيز الدين الدهلوى

• الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، قرأ العلم على القاضى محيى الدين الكاشانى ، وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وأخذ عنه الطريقة ، له « تحفة الأبرار وكرامة الأخيار » مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ نظام الدين المذكور ، كما فى « سير الأولياء » ، وكانت وفاته فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بهلى ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، قرأ عليه محمد شاه تغلق وأعطاه أربعة آلاف ألف تنكة يوم ولى الملك ، كما فى « تاريخ فرشته » .

١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشانى

١٥ الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشانى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان يدرس ويفيد بهلى ، قتله محمد شاه تغلق بقصة شررها محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه ، قال : كان السلطان فى سنى القحط قد أمر بحفر آبار خارج دار الملك وأن يزرع هناك زرع ، وأعطى الناس البذر وما يلزم للزراعة من النعقة ، وكلفهم زرع ذلك للخزن ، فبلغ ذلك عفيف الدين فقال : هذا الزرع لا يحصل المراد منه ، فوشى به إلى السلطان فسجنه وقال : لأى شيء تدخل نفسك فى أمور الملك ؟ ثم إنه سرحه بعد

- مدة فذهب إلى داره ولقيه في طريقه إليها صاحبان من الفقهاء فقالا له :
المحمدية على خلاصك ، فقال الفقيه : الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ،
وتفرقوا فلم يصلوا إلى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك ، فأمر بهم فأحضر
الثلاثة بين يديه ، فقال : اذهبوا بهذا - يعني عفيف الدين - واضربوا عنقه
حائل - وهو أن يقطع الرأس مع الدراع وبعض الصدر - واضربوا
أعناق الآخرين ، فقالا له : أما هو فيستحق العذاب لقوله ، وأما نحن فبأي
حرمة تقتلنا ؟ قال لهما : إنكما سمعنا كلامه لم تنكرا فكنكما واقفما عليه ،
فقتلوا جميعا - انتهى .

١٤٧ - الشيخ علاء الدين الأندلي

١٠. الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحنفى الأندلي أحد الرجال
المعروفين بالزهد والصلاح ، قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمراني ،
وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي ولبس الخرقة منه ،
ثم سافر إلى أرض دكن مع الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ولازمه
مدة من الزمان وأخذ عنه ، وسكن قرية ألد - بفتح الهجزة واللام
وسكون النون - قرية من أعمال كلبركه .
١١. أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائي المتوفى في تاسع رجب سنة إحدى
وسبعين وسبعائة .

و كانت وفاة الشيخ علاء الدين في تاسع ربيع الثاني سنة سبع
وسبعين وسبعائة بقرية ألد وعلى قبره أبنية بناها الملوك ، كما في
« الشجرة الطيبة » .

٢٠

١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودي

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الأودي المشهور بالنط كان من

کبار المشايخ ، قرأ العلم على شيخ الإسلام فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيره من العلماء وبرع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البديوني ، وسكن بدهلي عاكفا على الدرس والإفادة .

• وكان ذا زهد واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإفادة والتدريس حسبة لله سبحانه ، مخلصا له في دينه ودنياه ، وكان لا يأخذ البيعة من أحد ويقول : لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت : إني لا أستطيع أن أحمل تلك الأمانة ، وكان مع ذلك يحب أن يقتنى أثر الشيخ في الزهد والورع والعزيمه ، وكان يشغل بمطالعة « فوائد الفؤاد » ويستحسنه جدا ، كما في « سير الأولياء » . ۱۰

وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره في كتابه ، (قال) ابن بطوطة : هو يعظ الناس في كل يوم جمعة ، فيتوب كثير منهم بين يديه ويحلقون رؤوسهم ويتواجدون ويفشي على بعضهم ، شاهدته وهو يعظ قرا قارئ بين يديه « يأبها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم » يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد » . ۱۰ ثم كررها الفقيه علاء الدين ، فصاح أحد الفقراء من ناحية المسجد صيحة عظيمة ، فأعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ووقع ميتا وكنت في من صلى عليه وحضر جنازته - انتهى .

• وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنتين وستين وسبعمائة ؛ كما في « خزينة الأصفياء » . ۲۰

١٤٩ -- الأمير علاء الدين البرقي

الأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن باريك برلاس البرقي كان

من الرجال المعروفين بالحزم والدهاء والسياسة وأنواع الفضائل ، وهو عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب الفيروز شاهي .

ولاه السلطان علاء الدين عهد شاه الخلجي على مدينة كوثه وما والاها من البلاد في سنة ست وتسعين وستائة ، ثم استقدمه إلى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دهلـي . وتلك الخطة كانت جليلة في ذلك العصر ، لا يولى عليها إلا من يتق به السلطان ، لأنه يكون حارسا له ونخزائنه وأهله . ولقبه علاء الملك .

وكان رجلا معروفا بالعلم والدهاء ، كثير المعروف ، عظيم الإحسان ، صاحب العقل والوقار والدين ، يحكي أن السلطان علاء الدين لما فزع الفتوحات العظيمة فقد الصواب والاثزان فالتقى على أصحابه مسألتين : إحداهما ١٠ أن يضع شرعا جديدا للناس كما شرع النبي صلى الله عليه وسلم ليبقى اسمه إلى يوم القيامة ، وثانيتهما أنه يريد أن يتوب عنه واحدا من خواصه بدار الملك ويخرج إلى نواحي الأرض ويملك البلاد كما ملك إسكندر بن قيقوس المقدوني ، وكان يلتقى هاتين المسألتين على أصحابه فكانوا يهابونه ولا يجيبونه بالصدق ، حتى أنه ذكر مرة كأنه يخاطب علاء الملك ويسأله ، فأطرق رأسه ١٥ مليا وفكر في نفسه وقال لنفسه : إني بلغت الكبر وليس بيني وبين الموت إلا قيد شبر فلا ينبغي أن أهابه في ذلك ، فان غضب على قلعي أنال درجة الشهادة وهذا فوز عظيم .

زديم بر صف رندان و هر چه بادا باد

فتقدم إليه وقال : إن لم يسعني إلا الجواب فينبغي أن تأمر أن ترفع الكؤوس ٢٠ ويغلى المجلس ، فأمر به وقام الناس فتقدم وقبل الأرض بين يديه وقال : كبر سني في نعمة الملك واعتزاني الضعف والهرم ، فان أصبت في الجواب فذلك من الله سبحانه ، وإن أخطأت فيه تعذرني اكبر سني واختلال حواسي ، ثم قال : إن الشريعة تتعلق بالأنبياء والنبوة بالوحي ، والدين

قد أكل على نيتنا صلى الله عليه وسلم ، وبه ختم النبيون ، فلا يمكن بعده وضع شريعة جديدة ، فلا ينبغي لك أن تضوه بهذا بعد ذلك ، فإن الناس إن سمعوا يتنفرون منك ويولد الفتنة ويكثر الفتك في الناس ؛ وأما المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان إلى أعلى الأمور وينبغي لمثل السلطان أن يجعلها مقصده ، ولكن ينبغي للسلطان أن يفكر ساعة في هذا الأمر ، ولست أدري من ينوب عنك في غيبتك من أرض الهند ، ويوفى بهمه إذا أراد السلطان أن يرجع إلى دار الملك ولا ينقض عهده ولا يفدر ، ومن ينوب عنك كما ناب أرسطاطاليس عن الإسكندر إلى اثنتي عشرة سنة أيام غيبته عن دار الملك . فقال علاء الدين : وماذا أفعل بعد ذلك ؟ فقال علاء الملك : إن الأهم لك أمران : الأول تسخير البلاد الجنوبية من وجايور وجنديري إلى البحر المحيط والبلاد الشمالية إلى لغان وكابل ، فإن تلك البلاد ملجأ للقسدين وقطاع السبل ، فإن ملكتها تظل الهند آمنة مطمئنة ؛ والثاني سد الثغور في سبيل التتر ، فإنهم يطعمون في الهند ويأتون إليها كلما ينتهزون الفرصة ويفتكرون وينهبون ، فإن تيسر ذلك فيمكن للسلطان أن يبعث عساكره إلى بلاد أخرى ؛ وإني أظن أن ذلك ييسر إن تركت الخمر والتصيد والتفرج الدائم والانهاك في اللذات ، فاستمع ذلك علاء الدين سمع القبول ، واستحسن رأيه وأحسن إلى علاء الملك - ذكره البرقي في تاريخه .

١٥٠ - الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسين السنديلوي أحد الأولياء السالكين المرتاضين بأرض أوده ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وصحبه مدة طويلة بدهلي ونال حظاً وافراً من العلم والمعرفة ، فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى سنديلة - بفتح السين المهملة - بلدة من

أعمال أوده، فسكن بها .

وكان قاضيا عقيفا دينيا متوكلا، يذكر له كشوف وكرامات، مات بسديلة ودفن بها، كافي «البحر الزخار» .

١٥١- الشيخ علاء الدين الملتاني

- الشيخ الصالح علاء الدين الملتاني أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتاني ولازمه مدة من الزمان، وكان عالما كبيرا زاهدا تقيا، مات سنة أربعين وسبعائة، كافي «خزينة الأصفياء» .

١٥٢- الشيخ علاء الدين الكتوري

- ١٠ الشيخ الكبير علاء الدين بن أعز الدين بن شرف الدين الحسبي الموسوي الكتوري، كان من الرجال المعروفين في الدعوة والتكبير والعلوم الغريبة، استقدمه محمد شاه تغلق إلى دار الملك وكلفه بالإقامة لديه، فأبى وترك ولديه أعز الدين وجمال الدين عنده ورحل إلى كتور، وقتل محمد شاه المذكور ولده أعز الدين في حياته، وأقام جمال الدين بدهل زمانا، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، ثم رحل إلى كتور وتولى المشيخة بها مقام والده، كافي «مهرجانات» .

١٥٣- مولانا علاء الدين الدهلوي

صدر الشريعة علاء الدين الحنفى الدهلوي الفاضل الكبير العلامة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلوى في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى في تاريخه .

٢٠

١٥٤- مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوي أحد العلماء المبرزين في

الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلي في أيام علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس و يفيد بدهلي في عهد علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في كتابه .

١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهوري أحد الأساتذة المشهورين بدهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي في كتابه .

١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرئ الدهلوي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد ، كان يدرس و يفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرقي .

١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندريتي

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندريتي أحد العلماء المشهورين في عصره ، كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه خلق كثيرون ، كما في «سير الأولياء» .

١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة ، له اليد الطولى في الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد بدهلي في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي ، ذكره البرقي في تاريخه ولكنه لم ينسبه إلى شيراز بل أهل ذلك ، وإني رأيت في تاريخ

فرشتہ اُن علم الدین کان شیرازیاً وعاش بعد الحلجی مدة من الزمان ، جمہ
عہد شاہ تغلق ندیماً لہ ، وکان یقر بہ إلیہ ویذاکرہ فی العلوم •

۱۶۰ - مولانا علیم الدین التبریزی

الشیخ الفاضل علیم الدین الحکیم التبریزی کان من الأطباء الخاذقین
ببلدة کلبرکہ من أرض دکن فی عہد السلطان علاء الدین حسن البہمنی ، •
وکان یدرس ویطیب ، کما فی « تاریخ فرشتہ » •

۱۶۱ - الشیخ علی بن الحمید الناکوری

الشیخ العالم الکبیر علی بن الحمید بن أحمد السعیدی السورقی
الشیخ ۱ عبد العزیز بن حمید الدین الناکوری أحد كبار مشايخ الطريقة
الطیستية ، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر وبلغ رتبة الکمال ، فأجازہ ۱۰
والده فی الدعوة والإرشاد وأجازہ فی الحديث ، ولما توفی والده جلس
علی مشیخة الإرشاد ، أخذ عنه ولده فريد الدین محمود ، فأجازہ فی الحديث
سنة خمس وعشرين وسبعائة ، فافی خزينة الأصفیاء أنه توفی سنة إحدى
وثمانین وستائة عما لا یتمد علیہ .

۱۶۲ - الشیخ علی الحیدری

الشیخ الفاضل علی الحیدری أحد القادمین إلى بلاد الهند ، دخل
کجرات وسکن بمدينة کهنایة ، ولازم أحد أجبارة الهند وأخذ عنه
علوم أهل الهند وتعلم لغتهم ، وصحبہ مدة من الزمان وأظهر لہ حقیة
الإسلام ، فن الله سبحانه علیہ بالملة الخنیفۃ البیضاء ، وأسلم بسببه خلق کثیر
من أهل کجرات بمن کانوا یمرؤن فضله وکماله ، ولما کان علی شیعیا ۲
تشیع الناس ، ویسمونہم بواہیر ، ثم لما قام بالملک مظفر شاہ الکجراتی

(۱) کذا فی الأصل .

- الأول أمر العلماء أن يهدوهم إلى طريق أهل السنة ، فهدى بهم جمعا كثيرا منهم ، فصاروا فرقتين فرقة منهم أهل السنة ، وفرقة منهم الشيعة .
- وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي في كتابه : إنه كان عظيم القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنيابة على ساحل البحر .
- وينذر له التجار بالبحر النذور الكثيرة ، وإذا قدموا بدؤا بالسلام عليه ، وكان يكشف بأحوالهم ، وربما نذر أحدهم النذر وندم عليه ، فإذا أتى الشيخ للسلام عليه أعلمه بما بذره وأمر بالوفاء به ، واتفق له ذلك مرات واشتهر به ، فلما خرج القاضي جلال الدين الأنغاني وقييلته بمدينة كنيابة على عهد شاه تغلق بلغ السلطان أن الحيدري دعا للقاضي حلال وأعطاه شاشيه من رأسه وذكر أيضا أنه بايعه ، فلما خرج السلطان إليهم بنفسه وانهمزم القاضي خلف السلطان شرف الملك أمير بخت بكباية وأمره بالبحث عن أهل الخلاف وجعل معه فقهاء يحكم بقولهم ، فأحضر الشيخ على الحيدري بين يديه وثبت أنه أعطى للقائم شاشيته ودعا له فحكوا بقتله ، فلما ضربه السيف لم يعمل فيه السيف وعجب الناس لذلك وظنوا انه يعنى عنه بسبب ذلك ؟ فأمر سياقا آخر بضرب عنقه فضر بها - انتهى .

١٦٣ - الشيخ علي بن شهاب الحمداني

الشيخ العالم الكبير الرحالة علي بن الشهاب بن محمد بن علي الحسيني الحمداني كان من نسل إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام .

- ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعائة ،
- وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبي الميامن محمد بن أحمد الموفق الأذكاني وأخذ الحديث عنه ، وأخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقالي والشيخ تقي الدين علي الدومني ، كلاهما عن الشيخ ركن الدين أحمد

- ابن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانی، وقيل إنه أخذ عن والده أيضا، ثم إنه خرج للسياحة فسار في الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم، يبلغ عددهم إلى أربعائة وألف من رجال العلم والمعرفة، فلما عاد إلى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الأمير تيمور كوركان في معنى الحسكة، فقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين - وقيل: ثمانين - وسجاعة مع سجاعة من أصحابه، فأسلم على يده غالب أهلها .

- وله مصنفات كثيرة ممتعة نذكر منها ما طالعت بعون الله وتوفيقه،
فمنها ذخيرة الملوك بالفارسية كتاب مفيد في بابيه في مجد، أوله: حمد بشار
وثنائي بي شمار - الخ، وهو مرتب على عشرة أبواب: الأول في شرائط
الإيمان وأحكامه، والثاني في حقوق العبودية، والثالث في مكارم الأخلاق
ووجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين، والرابع في حقوق الوالدين
والزوجين والأولاد والعبيد والأقارب والأصدقاء، والخامس في أحكام
السلطة والولاية والأمان وحقوق الرعايا ووجوب العدل والإحسان،
والسادس في شرح السلطة المعنوية وأسرار الخلافة الإنسانية، والسابع في
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثامن في تحقيق الشكر وذكر أصنافه،
والتاسع في الصبر على المكروه، والعاشر في ذم الكبر والغضب وغير ذلك .

- و منها شرح فصوص الحكم لابن عربي بالفارسية، أوله: حمد
بي غایت آن فاطر حکیم - الخ؛ ومنها مشارب الأذواق شرح على الميمية لابن
القارض، وهو أيضا بالفارسية، أوله: حمد وثنائي آتم مرحضرت ودودی
را - الخ؛ ومنها مرآة التائبين في التوبة، أوله: حمد وثنائي نامتاهی حضرت
حکیمی را - الخ؛ ومنها الرسالة الذکریة نحو کراسین، أولها: حمد وسپاس
مرپورد گاری را - الخ؛ ومنها منهاج العارفين في وریقات، أوله: حمد بی
حد وثنائي بی عد مرآید گاری را - الخ؛ ومنها الرسالة الذکریة بالعربية، أولها:

- الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - الخ ؛ ومنها النامية في الرؤيا
بالفارسية ، أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ ومنها المهدانية في تحقيق لفظ
هذان بالفارسية ، أولها : شاه راه شريعت عدى - الخ ؛ ومنها الوجودية في
تحقيق الوجود بالفارسية ، أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -
الخ ؛ ومنها التلقينية بالفارسية ، أولها : الحمد لله الذى لقنى دقائق العرفان - الخ ؛
ومنها المشية ، أولها : تافاشان كاركه قضا - الخ ؛ ومنها مشكل حل ، أولها :
أى مشكل حل وحل مشكل - الخ ، وهى في تحقيق ذلك الكلام ؛ ومنها
الأورادية مرتبة على ثلاثة أبواب : الأول في فضل الأوراد ، والثاني في
الحاجة إليها ، والثالث في توزيع الأوقات في وظائفها ، أولها : الحمد لله الذى
جعل الليل والنهار خلفه بان أراد أن يذكر أو أراد شكورا - الخ ؛ ومنها
المكتوبات الأميرية ، وفيها رسائله إلى أصحابه ؛ ومنها النورية في أحسن
الطرق وأخصرها ، ومنها ده قاعده في الطريقة ؛ ومنها الفقيرية الأميرية ،
أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ ومنها رسالة في الطب ، أولها : أفتاب
عنايت از فلك درايت و برج هدايت - الخ ؛ ومنها منازل السالكين بالعربية
في المنازل العشرة ، أولها : الحمد لله الذى أفاض حوده الجؤود على كل موجود ؛
ومنها رسالة في آداب المشيخة مرتبة على سبعة أبواب ؛ ومنها رسالة
في مقامات الصوفية وأحوالهم ودرجاتهم ومعنى الفقر وما يتعلق به ؛ ومنها
رسالة في مقامات السالكين ؛ ومنها رسالة في مناقب أهل البيت ؛ منها الأربعينية
في أربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن أحمد الموفق الأذكانى
بسنده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه ، ومنها رسالة في آيات الأحكام
من القرآن الكريم ؛ ومنها رسالة سير الطالبين ، وهى كتاب جمع فيه
بعض أصحاب ما كتب في مواضع شتى من الفوائد الأنيفة ؛ ومنها
رسالة أخلاقية ؛ ومنها كشف الحقائق ، رسالة له جمعها محمد بن محمد الخوصى ؛
ومنها

- ومنها الرسالة الفتوتية، قال: وذلك لما أوصيت به الأخ في الله المحسن
الوفى السعيد أنى الشيخ حاجى بن المرحوم طوطى عيشاهى الختلاتى -
أصلح الله شأنه في الدارين وألبسه لباس الفتوة الذى هو جزء الخرقه
المباركة كما لبست من شيخى نجم الدين أبى الميامن محمد بن أحمد الأذكانى -
انتهى ؛ ومنها جمل أسرار، وفيه ثمان وثمانون منظومة ؛ ومنها الاختيارات
جمع فيها الأبيات الرائقة في الحقائق والمعارف ؛ ومنها السبعين ، رسالة
جمع فيها سبعين حديثا في فضائل أهل البيت وأكثر أحاديثها مأخوذة من
الفردوس وأحاديثها غير مقبولة عند المحدثين ، وعلى تلك الرسالة تخرىج
للشيخ فتح محمد بن محمد موسى البرهانپورى ؛ ومنها معاش السالكين ، أوله :
الحمد لله على نعمائه - الخ ؛ ومنها معرفة النفس ، رسالة له أولها : شكر
و ثناء آف خدای را - الخ ؛ ومنها انسان تامه ، في القيامة ، أولها : حمد
وسپاس وثنای بی قیاس - الخ ؛ ومنها الواردات بالفارسية ، أولها : رب
اشرح لی صدری ویرلی آمری - الخ ؛ ومنها الرسالة الذکریة الصغرى
بالعربية في فضل الذكر وخواصه وحقائقه ؛ ومنها الرسالة الغيبية ، أولها :
سلام الله تعالى على فلان ورحمة الله وبركاته ؛ ومنها شرح أسماء الله الحسنى
بالعربية ، أولها : اللهم افتح باب الدخول في شواكل الأسماء - الخ ؛ ومنها
الرسالة الخواطرية بالعربية ، أولها : والله يقول الحق وهو يهدي السبيل -
الخ ؛ ومنها الخطبة الأميرية بالعربية ؛ ومنها المناجاة الأميرية بالفارسية .
وكانت وفاته بتهراء من أرض ياغستان حين خرج عن كشمير
ووصل إليها ، فنقلوا جسده إلى ختلان من أعمال بدخشان ودفنوه بها ، وكان
ذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

١٦٤ - الشيخ على بن أحمد القورى

الشيخ الصالح على بن أحمد القورى أحد الرجال المعروفين بالفضل
والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ، وكان

يسكن بمدينة كژه ، له كنز العباد في شرح الأوراد ، كتاب بسيط في شرح
أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردی ، وتلك النسخة
موجودة في مكتبة المرحوم خدابخش خان بمدينة عظیم آباد ؛ كما في « محبوب
الألباب » .

١٦٥ - الشيخ علي بن محمد الجيوری

- السيد الشريف العلامة علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن
الحسين الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوری كان من الأولياء السالكين المرتاضين .
ولد ونشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن
عبدالله الدهلوی ولارمه مدة من الزمان ، وكان حميد الدين يحبه حبا
مفرطاً ويعتز به ويشغل بعلمه وتربيته أكثر مما كان يشغل بغيره ،
كما في مناقب السادات للدولة آبادی ؛ ثم إنه سافر إلى العراق وأدرك
الشايخ السكبار وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردی بلا واسطة وغيره ؛ كما في « جامع العلوم » وقيل : إنه أخذ
عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوی عن والده شيخ الإسلام
قطب الدين محمد الكروي ؛ كما في « تذكرة السادات » وقيل : إنه أخذ عن
الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة ولده ؛ كما في « منبع الأساب »
والصواب أنه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوی ، وأخذ
عه الشيخ شمس الدين خواجكي العريضي اللثاني ثم الكروي والشيخ
محمد بن نظام الدين البهرايجي والشيخ عين الدين ابيجاپوری والشيخ
رکن الدين عا. ابنندي وخلق كثير من العلماء والمشايخ . وأما جيوراته
بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو قرية مشهورة من أعمال
بلد شهر ، وقد أخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيور التي هي
مدينة كبيرة في أرض راجيوتانه ، مصرها راحه بي سنكه في أيام محمد شاه
- ١٠
١٥
٢٠

الدهلوى، وأين هذا من ذلك؟ والشيخ علاء الدين أعقاب صالحة بقرية جيور، لقبت بعضهم، وكان يدعو الناس علاء الدين شكر پرش؛ مات في الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعائة بدولت آباد، فدفن بها؛ كما في «تاريخ الأولياء».

١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهنوسوى

- الشيخ الصالح على بن محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم الحسينى البكرى ثم الجهنوسوى المشهور بشعبان الملة ولد بمدينة بهكروم الخميس خمس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستائة ونشأ بها، وسافر إلى ملتان وله ثلاثون سنة. أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسينى العريضى والشيخ أبى الفتح ركن الدين الملتانى ومحبها زمانا، ثم سافر إلى بهار، ١٠ ولازم الشيخ منهاج الدين حسن البهارى اثنتى عشرة سنة، وأخذ عنه، والشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم وهو عن الشيخ أبى الفتح ركن الدين المذكور، ولما بلغ رتبة المشيخة أرسله للمهاج إلى شيخبوره، فلبث بها سنتين، ثم أرسله إلى بياك (اله آباد)، فسكن بصحراء ما وراء النهر حيث يلتقى ماء حون وكنگ قريبا من قرية هربونك پور، ١٥ فأسلم على يده خلق كثير، توفي ثالث ذى الحجة - وقيل: في الثالث عشر منها - سنة ستين وسبعائة؛ كما في «منع الأنساب».

١٦٧ - على بن على الجهنوسوى

- الشيخ الصالح على بن على بن محمد الحسينى البكرى الشيخ تقي الدين الجهنوسوى أحد كبار المشايخ السهوردية، ولد بجهونسى سنة عشرين ٢٠ وسبعائة، وأخذ عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة. ثم سافر إلى البلاد، وأخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجهورى ولازمه زمانا، ثم رجع

وتصدر للإرشاد، أخذ عنه خلق كثير؛ توفي يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة؛ كما في «منيع الأنساب».

١٦٨ - علاء الدين علي بن محمد الدهلوي

السيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أسامة بن عدنان
 ابن أسامة الحلبي الدهلوي أحد السادة القادة، كان من نسل السيد الشريف
 ضياء الدين علي بن أسامة الحلبي الملقب بدهلي، ولد بمدينة دهلي، وأمه زهراء
 بنت زيد بن أسامة الحلبي، ونشأ بها، وتقرّب إلى فيروزشاه الدهلوي،
 بفعله رسولدار «الحاجب»، وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون
 الخواشيخ بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفضية
 إلى رسولدار، ولذلك اشتهر رسولدار، وبعته فيروزشاه بعد حلوسه
 على سرير الملك إلى خواجه جهان، وبعته مرة بالسفارة إلى خراسان؛ كما في
 «الرسالة الزيدية»، وله أعقاب كثيرون في قوج ونواحها.

١٦٩ - علي بن محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور على شاه حاندار
 كان من كبار الأمراء بدهلي، أخذته الخدنة الرنانية، فترك الدنيا، ولازم
 الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد الديايني رحمه الله، وأخذ عنه
 الطريقة.

وكان عالماً كبيراً متفنناً في العلوم، له «خلاصة اللطائف» كتاب
 بالعربي في الحقائق والعارف؛ كما في «أخبار الأحيار».

١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوي الواعظ الكبير

- لم يكن له نظير في التدكير ، كان يجمع بين الطريقة والشوق واللطائف والفرائف وبيان الأسرار وكشف الحقائق ، وكان له صوت حسن شجي يأخذ بجامع القلوب ، ذكر وعظ عشرين سنة بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، وكان يحضر مجالس وعظه خلق كثير من الملوك والأمراء والعلماء والشعراء وعامة الناس ، وكانوا يتأثرون موعظه - ذكره البرقي في تاريخه .

١٧١ - مولانا عماد الدين الغوري

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفى الغورى أحد عباد الله الصالحين .

- ١٠ قتله محمد شاه تغلق الدهلوى ، وسبب قتله على ما فى « أخبار الأخيار » أن محمد شاه قال له يوما من الأيام : إن الفيض الإلهية لم تنقطع حتى اليوم ، فإن ادعى أحد بالرسالة وصدرت عنه المعجزات فتصدقه أم لا ، فعضب العباد ولم يملك نفسه فقال بالعارسية : كه غور - أى لا تأكل العذرة ، فأمر محمد شاه أن يذبحوه ويخرجوا لسانه عن فيه ، فامتلوا أمره - رحمه الله .

١٥

١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن أحمد بن منصور بهاء الدين الهندى الحنفى نزيل مكة .

- كان عالما بالفقه والعربية مسع حله وأدب وعقل وحسن خلق ، جاور المدينة مدة ، وحج سنة ثمان وخمسين وسبعائة ، فسقط عن دابته ٢٠ فبيست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج وانتقل إلى رحمة الله سبحانه - ذكره ابن فرحون فى كتابه ونقل عنه الفاسى فى

العقد؛ كما في « طرب الأماثل » .

١٧٣ - الشيخ عمر بن أسعد البندوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن أسعد اللاهورى الشيخ علاه الدين البندوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

كان والده وزيرا لبعض الملوك في بنگاله ، ولذلك حصل له إجلال عظيم عند الملوك والأمراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته في الآفاق ، وكان يدرس ويفيد .

أخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك إلى أن ورد الشيخ سراج الدين عثمان الأودى بتلك الديار ، فترك البحث والاشتغال ولازمه وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشيخة بعده ، أخذ عنه ولده نور الحق والسيد أشرف بن إبراهيم السحمانى وعادل الملك الجونپورى وخلق كثير ، ويذكر له كشف وكرامات ووقائع غريبة .

مات في مستهل رجب سنة ثمانمائة وقبره مشهور ببلدة بندوه ، وزار ويتبرك به ، كما في « أخبار الأخيار » .

١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق الفزنوى

الشيخ الإمام العلامة الكبير عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهدى الفزنوى أحد الرجال المشهورين بالعلم .

ولد تقريبا سنة أربع وسبعائة ، وأخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجيه الدين الدهلوى أحد الأئمة بدلى وعن تميم الدين الخطيب الدولى - نسبة إلى دول ماحية بين الرى وطبرستان - وعن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدلى وركن الدين البدايوى - وهم من أكبر تلامذة أبى القاسم التنوخى تلميذ حميد الدين الضرير - وأخذ عن غيرهم من العلماء ، ثم سافر

- إلى الحرمين الشريفين حجج ومع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة، وحدث به عن القطب القسطلاني عن مؤلفه، وسافر إلى القاهرة قديماً سنة أربعين، وسمع من أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وظهرت فضائله، ثم ولي قضاء العسكر بعد أن ناب عن الجمال التركاني ثم عزل.
- وكان عالماً فاضلاً إماماً علامة نظاراً فارساً في البحث مفرطاً الذكاء عديم النظير، له التصانيف التي سارت بها الركان، منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام وشرح بدیع الأصول لابن الساعاتي وشرح المغني للحنازي والفرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة وشرح الزيادات وشرح الجامعين - ولم يكملها - وشرح ثائية ابن العارض وكتاب في الخلافات وكتاب في ١٥ التصوف، (وذكر) القارئ من تصانيفه شرح المنار وشرح المختار ولوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين ولطائف الأسرار وعدة الناسك في المناسك وشرح عقيدة الطحاوي والقوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك؛ كما في «الفوائد البهية».

- ١٥ وقد ذكر الكفوي في الطبقات أنه مات سنة ثلاث وستين وسبعائة، وأرخ وفاته إجللي في كشف الظنون والسيوطي في حسن المحاضرة سنة ثلاث وسبعين وسبعائة؛ كما في «الفوائد البهية» والصواب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين، قال طاشكبري زاده في «مفتاح السعادة» إنه مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي وهي ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعائة، وكانت ولايته نحو أربع سنين، وكان كتب بخطه: مولدى سنة أربع وسبعائة - انتهى.

١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السنائى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عمر بن محمد بن عوض الحنفى الإمام

ضياء الدين السامى صاحب نصاب الاحساب .

كانت له قدم راسخة فى التقوى والديانة والاحساب فى الأمور الشرعية ، ولد ونشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السامى ، واشتغل بالحسبة مدة من الزمان ، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة وكان شديد التنكير على أهل البدع والأهواء ، لا يهاب فيه أحدا ولا يخاف فى الله لومة لائم ، وكان يجتمع فى مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة ، ولا يستطيع أحد ممن حضر ذلك المجلس أن يلتفت إلى شيء آخر غير الاستماع إليه ، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين عهد البدايوى صماعة الغناء ، والشيخ لا يجيبه إلا بالعترة وإظهار الاعتقاد لحكمه ويكرمه غاية الإكرام .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار: إن السامى لما مرض وأشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن ، فأمر السامى أن تفرش حماته ليضع القدم عليها ، فلما جرى بالعمامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر لديه ولكن السامى ما رفع إليه نظره استحياء منه ، ولما خرج الشيخ من عنده توفى إلى رحمة الله سبحانه ، فبكى عليه الشيخ وقال: مات من كان متفردا فى حماية الشرع والذب عنه - انتهى ١ .

(١) هكذا جاء فى أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى وغيره من الكتبة ، وهو الشائع فى الناس ، ولكن يقدح فيه أن الشيخ ضياء الدين السامى مات فى خلد آباد (دولت آباد) وكان الجلاء من دهل إلى دولت آباد بأمر السلطان عهد تغلق بعد وفاة الشيخ نظام الدين البدايوى بضع سنين ؛ كما جاء فى ترجمة الشيخ نظام الدين ، ولم يلبث أن الشيخ نظام الدين سافر إلى دولت آباد فالأرجح أن هذه القصة قد وقعت بين الشيخ ضياء الدين السامى والشيخ برهان الدين غريب المدفون بخلد آباد وهو من كبار خلفاء الشيخ نظام الدين ؛ كما جاء فى روضة الأقطاب (ص ٢٦٩) وكما جاء مفصلا فى ملفوظ =

- وقال الشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنپوری فی رسالته فی باب السماع ، إنه لما استأذن الشيخ فی دخوله أجاب السامی أنه لا یحب أن یرى المبتدع فی آخر عهده من الدنیا ، فأجابہ الشيخ أن المبتدع جاء ثاباً من البدعة ، فأمر السامی أن تفرش حمامته لیضع الشيخ قدمه علیها - انتهى .
- قال القاضي ضیاء الدین البرنی فی تاریخہ : إن والدہ کان من العلماء المتبحرین ، وللسامی الید البیضاء فی تفسیر القرآن الکریم وکشف حقائقہ ، کان یذكر فی کل أسبوع ویمضی مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من کل صنف ویثأرون بمواعظه حتی أنهم کانوا یجدون حلاوتها إلى الأسبوع الآخر ، وکان له إنکار علی طریقة الشيخ نظام الدین محمد البدایونی - انتهى .
- ومن مصنفاته « نصاب الاحتساب » کتاب مفید فی بابہ مرتب علی ١٠ خمسة وستین باباً ، أوله : الحمد لله الحسیب الرقیب علی نوالہ ایماناً واحتساباً - الخ ، ومنها تفسیر سورة یوسف من القرآن الکریم ، وله « الفتاوی الضیائیة » .

ومن فوائده رحمه الله

- ما قال فی فوائده تعالی حکایة عن نبی یعقوب « یا أبانا مالک لا تأمنا » : ١٥
- الآیة دلت علی أن أولاد الأنبیاء مثل أولاد غیرهم یدعون آباءهم الأنبیاء باسم الأبوة لأن إخوة یوسف قالوا لأبیهم : یا أبانا ، كما یدعو کل واحد أباه : یا أبی ؛ ویفرع علی هذا فضل أولاد النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی سائر الناس لامتیازهم بها عن سائر الناس - انتهى .

١٧٦ - الشيخ عین الدین البیجاپوری

الشیخ العالم الکبیر أبو العون عین الدین الجندی الدهلوی ثم البیجاپوری

= الشیخ زین الدین خلیفة الشیخ برهان الدین غریب . وقد نبه علی ذلك الشیخ الفاضل أبو الوفاء الأفتانی الحیدر آبادی مشکورا - الندوی .

المعروف بخزانة العلم ولد بدار الملك دهلي سنة ست وسبعائة ونشأ بها ، ثم رحل إلى دولت آباد وأخذ عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري ، وقرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى ، وصحب الشيخ منهاج الدين التميمي الأنصارى ، وأخذ عن كثير من العلماء حتى صار من أكابر عصره ، ورحل إلى عين آباد السكر - بشديد الكاف - سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، ثم ذهب إلى بيجاپور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، ودرس وأفاد مدة حياته .

أخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشيرازى والشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى وجمع كثير من المشايخ ، وله مصنفات كثيرة عددها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب ، أشهرها للمحققات فى التاريخ ، وطور الأبرار ، وكتاب فى الأنساب ، وتاريخ الأولياء من أهل الهند .

ومن شعره قوله :

تأقونه رسى بشيخ باحق روى زيراكه ميان شيخ وحق نيست دوى
مات فى السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعائة
بمدينة بيجاپور فدفن بها ؛ كما فى «روضة الأولياء» .

١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندى

الأمير الكبير الخواجه عين الدين الهندى المشهور بعين الملك كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولده محمد شاه تغلق على بلاد أوده وظفرآباد ، فاستمر على تلك الأعمال الجليلة مدة من الزمان ، وضبط البلاد وسد الثغور ، وصار صاحب عدة وعدد ، فأراد محمد شاه المذكور أن يوليه على بلاد دكن ، وكان محمد شاه عشوما جائرا فأساء به الظن وخرج عليه ، فقاتله محمد شاه وقبض عليه ، ثم أطلقه من الأسر لمكانته عنده فى ضبط البلاد .

ولما تولى الملكة فيروز شاه أدخله فى ديوان الوزارة وجعله

مشرف الملك ، فأقام على تلك الخدمة أياما قلائل ، ثم ولاء على ملتان .
وله مصنوعات كثيرة صنفها لمحمد شاه ونيروز شاه .

١٧٨ - غياث الدين تغلق شاه

- الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي كان من الأتراك القرونه ، وكان ضعيف الحال ، فقدم بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين خلجي ، وأمير السند إذ ذاك أخوه ادلوخان تقدمه تغلق وتعلق بجانبه ، فرتبه في الرجالة ، ثم ظهرت نجاحه فأنبته في الفرسان ، ثم صار من الأمراء الصغار ، وجعله ادلوخان أمير خيله ، ثم صار بعد من الأمراء الكبار ، وممى بالملك الغازي .
- ١٠ قيل إنه قاتل التتر تسعا وعشرين مرة فهزمهم ، حينئذ سمي بالملك الغازي ، وولى مدينة ديبالپور وعمايتها ، وجعل ولده مجد جونه أمير الخيل ، فلما قتل قطب الدين خلجي وولى خسروخان أبقاه على إمارة الخيل ، فلما أراد تغلق الخلاف كتب إلى كشلوخان - وهو يومئذ بملتان وبينها وبين ديبالپور ثلاثة أيام - يطلب منه القيام بنصرته ويذكره نعمة قطب الدين ويحرضه على طلب ثأره ، وكان ولد كشلوخان بدھلي ، فكتب إلى تغلق ١٠ أنه لو كان ولدي عندي لأعتك على ما تريد ، فكتب تغلق إلى ولده مجد يعلمه بما عزم عليه ويأمره أن يفر إليه ويستصحب معه ولد كشلوخان ، فأراد ولده الحيلة على خسروخان ، وتمت له كما أراد ، فلحق بأبيه واستصحب معه ولد كشلوخان . وحينئذ أظهر تغلق الخلاف وجمع العساكر وخرج معه كشلوخان في أصحابه ، وبعث خسروخان لقتالها أخاه خان خانان فهزماه ٢٠ شرهزيمة ، فرجع إلى أخيه وقتل أصحابه ، ونفدت خزائنه وأمواله وقصد تغلق حضرة دھلي ، وخرج إليه خسروخان في عساكره ووقع اللقاء .
- (١) قرونه اسم قبيلة وأصله : كروثا - ح .

بينه وبين تغلق ، وقاتل الوثنيين أشد قتال وانهمزت عساكر تغلق ، وانفرد في أصحابه الأقدمين وكانوا ثلاثمائة يعتمد عليهم في القتال ، فقال لهم : إلى أين الفرار ؟ فلما اشتغلت عساكر خسروخان بالنهب وتفرقوا عنه قصد تغلق وأصحابه موقفه ، وحمل القتال بينهم وبين الوثنيين ، ولم يبق مع خسروخان أحد فهرب ثم قبض عليه وقتل ، واستقام الملك لتغلق أربعة أعوام .

وكان عادلا فاضلا كريما حليما متورعا حسن الأخلاق راجح العقل متين الدين ، كان يلزم الصلوات الخمس بالجماعة ، ويجلس للناس في الديوان العام من الصباح إلى المساء ، ويتفقد بنفسه أحوال الناس ، ويشغل بما يهمه من الأمور بنفسه ، ويكرم العلماء والمشايخ ، ويعظمهم تعظيما بالغا ، بعث ولده جونيه بعساكره إلى ورنكل ليفتح بلاد تلنك ، وتجهز بنفسه لقتال غياث الدين ملك بنكاله الذي قتل أخاه قتلوخان وسائر إخوته وفر شهاب الدين وناصر الدين منهم إلى تغلق ، فجد السير إلى بنكاله وتقلب عليها وأمر سلطانها وقدم به أسيرا إلى دهل ، فلما عاد من سفره وقرب من حضرته أمر ولده أن يبني له قصرا على واد هناك ، فبناه في ثلاثة أيام وجعل أكثر بنائه بالخشب مرتفعا على الأرض قائما على سوارى خشب ، وأحكه بهندسة تولى النظر فيها أحمد بن اياز الدهلوى وكان شحنة الأنبية ، واخترعوا فيه أنه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط ، ونزل السلطان بالقصر ، واستأذنه ولده أن يعرض الفيلة بين يديه ، فأذن له فأق بالأنبال من جهة واحدة حسب ما دبروه ، فلما وطئها سقط القصر على السلطان ، وأمر ابنه أن يرقى بالقزوس والمساحي للحفر عنه ، فلم يؤت بها إلا وقد غربت الشمس ، فحفروا - وزعم بعضهم أنهم أخرجوه ميتا ، وبعضهم أنهم أجهزوا عليه حيا - فجهز ليلا إلى مقبرته فدفن بها .

ومن مآثره الجميلة تغلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهل القديمة .

و كانت وفاته في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعائة .

١٧٩ - غياث الدين ملك - بنكاله

الملك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين السلطان المشهور قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعائة باكداله كانت بلدة عامرة بأرض بنكاله في سالف الزمان .

- ١٠ وكان من خيار السلاطين متصفاً بانفضل والكمال ، قرأ العلم على الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناكودي ، وقرب إليه العلماء والمشايخ وأحسن إلى الناس ونصرهم بإحسانه ، وأرسل إلى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت النياثي ليتصدق بها على أهل الحرمين ويبنى له بمكة مدرسة ورباطا ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على أعمال الخير كالتي تدرس ونحوه ، وكان ذلك بإشارة وزيره خان جهات ، فوصل ياقوت المذكور بأوراق سلطانية إلى السيد حسن بن مجلان شريف مكة يومئذ مع هدايا جميلة إليه قبلها وأمره أن يفعل ما أمره السلطان ، وأخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آبائه ، ووزع الباقي على الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين ، فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير والعدل عليه ، واشترى ياقوت النياثي لبناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب أم هانئ ، هدمهما وبناهما في عامه رباطا ومدرسة ، واشترى أصيلتين وأربع وجبات ماء في الركني ، وجعلها وقفا على المدرسة ، وجعل لها أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طالبا ووقف عليهم ما ذكرناه ، واشترى دارا مقابلة للمدرسة المذكورة بخمسةائة مثقال ذهباً وقفها على مصالحي الرباط ، وأخذ منه السيد حسن شريف مكة في الدارين اللتين بناهما رباطا ومدرسة والأصيلتين والأربع الوجبات من قواعين الركني اثني عشر ألف مثقال ذهباً ، وأخذ منه مبلتا لا يعلم قدره كان جهزه معه
- ٢٠

السلطان لإصلاح عين عرفة، فذكر السيد حسن أنه يصرفه على إصلاحها، ويقال إن قدره ثلاثون ألف مثقال ذهباً، ثم إن السيد حسن عين أحد قواده لتفقد عين بازان وإصلاحها وإصلاح البركتين بالملاة وكانتا معطيتين، فأصلحهما إلى أن جرت عين بازان فيها، وكان خان جهان وزير السلطان غياث الدين أرسل مع ياقوت التتاي خادماً له يسمى حاجي إقبال، أرسله بصدقة أخرى من عنده لأهل المدينة للنورة وحجز معه مالا يفتي له به مدرسة ورباطاً وهدية إلى أمير المدينة يومئذ جهاز الحسيني، فأنكسرت السفينة التي فيها هذه الأموال وغيرها بقرب جدة - صرح به الفتى قطب الدين محمد بن أحمد الهرزالي في « تاريخ مكة » .

وبالجملة فإن السلطان غياث الدين كان من خيار السلاطين طار ذكره في الآفاق وقصده الناس من البلاد الشاسعة، وبعث إليه الحافظ الشيرازي أياته الرائقة منها قوله:

آن چشم يبادوانه عابد فريب من
كس كاروان سحر بدنباله ميروند
شكر شكن شوند همه طوطيان هد
زين قند پارسي كه به بدنكاله ميروند
حافظ زشوق مجلس سلطان غياث الدين
خامش مشو كه كار تو از ناله ميروند
توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة؛ كما في «مهر جهانتاب» .

١٨٠ - مولانا نغرا الدين الزرادي

٢٠

الشيخ الفاضل العلامة نغرا الدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي
الفاضل المشهور أصله من سامانه .

اشتغل بالعلم من صغر سنه ودخل دهره، فقرأ على مولانا نغرا الدين

الهانسوي (٢٥) ١٠٠

المانسوى وشاركه في القراءة والسماع القاضي كمال الدين المانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى ، وكان شديد الإنكار على الصوفية ، يظن في الشيخ نظام الدين مجد البداوى ويشنع عليه ، فيكبر على الشيخ نصير الدين المذكور تشنعه ، وكان يحثه على أن يحضر مجلس الشيخ ، فدخل في حضرته مرة ، وأخذته الجذبة الربانية ، فخضع له ولبس منه الخرقة • ولارم الشيخ مدة حياته مع قيامه على الدرس والإفادة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورحل إلى بغداد وأدرك المشايخ وأخذ الحديث عنهم ، ثم رجع إلى الهد وركب البحر ففرق .

وكان صادق اللمجة حر الضمير ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يهاب أحدا ولا يترك كلمة الحق عند السلطان الجائر ، قال الكرمانى ١٠ في «سير الأولياء» إن مجد شاه تلقى طلبه يوما يريد أن يهجمه ويأخذه في شيء فقال: إني أريد أن أغزو التتر فعليك أن تعرض المؤمنين على القتال ، فقال الشيخ: إن شاء الله تعالى ، قال الملك: هذه كلمة تنك ، قال: لا ، بل هي كلمة ينبغي أن يقال في الأمر المستقبل ، فأمر وحه الملك غضبا وقال: أوصني بما ينفعني ، فقال: عليك أن تكظم الغيظ ، فقال السلطان: ١٥ أي غيظ؟ قال: الغضب السبى ، فغضب السلطان أشد من الأولى فأخفاه ، ثم أعطاه صرة مملوءة من الدنانير على الأقمشة الحريرية ويريد يؤاخذ به إن لم يأخذ ، فأخذها قطب الدين النبير أحد تلامذة الزرادى مخافة منه وكان قائما عند الملك فخرج الزرادى سالما .

قال الكرمانى: وكان متميزا في أصحاب الشيخ نظام الدين المذكور ٢٠ بصراحة اللسان وجودة القريحة وسرعة الإدراك ولطافة الكلام ، بارعا في كثير من العلوم والعنون .

أخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الأودى ، ومولانا ركن الدين وصنوه صدر الدين الأندريقى ، ومجد بن المبارك الكرمانى ، وعنه الحسين

ابن محمود وخلق آخرون .

ومن مصنفاته « العثمانية » رسالة له في التصريف بمنهج الشيخ سراج الدين عثمان المذكور، ومنها « التحسين » رسالة له في المسائل الكلامية مما يستصعبه الناس ، ومنها « كشف القناع عن وجوه السباع » ومنها « أصول السباع » وقد طالعت الأخير من تلك الرسائل .

ومن فوائده ما قال في أصول السباع :

اعلم أن أهل السنة والجماعة ثلاث فرق: الفقهاء والمحدثون والصوفية، فالفقهاء سموا المحدثين أصحاب الظواهر، لأنهم يعتمدون على مجرد الظاهر ويطلبون الإسناد الصحيح، وسموا أنفسهم أهل الرأي، لأنهم يعملون بالرأي ويتكون خبر الواحد، فتدبر العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد عن الثقات جائز، وعند المحدثين لا يجوز، والصوفية أجود الفرق وأصفاهم، لأنهم يتوجهون إلى الله تعالى بترك الالتفات إلى ما سوى الله تعالى، فهم يعملون بالمذهب الأحوط ولا يقبلون المذهب المعين، كما قال بعضهم: الصوفي لا مذهب له، ويحسمكون بقوله عليه الصلوة والسلام: اختلاف أمتي سعة في الدين، فإذا كان الاختلاف توسيعاً فاختيار المذهب المعين تضيق، وتضييق الموسع ممنوع في الدين، لأنه حرج في حق المكلف، ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم أعرابياً حين دعا: اللهم ارحمني وعيادي ولا ترحم معنا أحداً، وقال: لقد تحجرت وأساء، فثبت أن اختيار المذهب المعين ليس بشيء وهو طريق العوام . ويؤيد ما قاله الصوفية الكتاب والسنة وأجمع عليه المحققون، فالكتاب هو قوله تعالى « فستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * »، والأمر بالسؤال من غير تعيين يدل على أن اختيار المذهب المعين بدعة؛ وأما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام: أمحاي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، فالأمر بالاعتداء كالأمر بالسؤال في ترك الاختيار؛ وأما الإجماع فهو ظاهر لأن النظر في أقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من المرجوح

- والقوى من الضعيف لزيادة الرشد في الأصول، وهو طريق طلب العلم وطلبه واجب بالإجماع، ولهذا ورد في الحديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، واختيار المذهب المعين بالتقليد إغلاق لهذا الباب؛ والقياس كذلك لكونه ترجيحاً بلا مرجح وحرراً في حق المكلف كما ذكره؛
- فاذا كان الصوفية على مذهب غير معين فرأى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم فانهم - انتهى .
- وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

١٨١ - الشيخ نحر الدين المروزي

- ١٠ الشيخ الفقيه الزاهد نحر الدين المروزي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عهد البدايوني وانقطع إلى الزهد والعبادة، لم يكن في زمانه مثله في السترك والتجريد؛ كما في «سير الأولياء»، وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وسبعمائة في أيام عهد شاه تعلق؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

١٨٢ - مولانا نحر الدين الناقلي

- ١٠ الشيخ العاضل العلامة المعمر نحر الدين الناقلي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .
- ولى الصدارة في عهد السلطان عياث الدين بلبن فاستقل بها مدة مديدة، ثم اعتزلها وقعد في بيته مدة من الزمان، ثم ولاء السلطان جلال الدين ميروز الحلجي الصدارة، فاستقل بها أربعة أعوام تقريباً ثم اعتزلها وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء - ذكره البرنى في تاريخه .

(١) كذا - ح .

١٨٣ - مولانا نحر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة نحر الدين الهانسوى أحد الأساتذة المشهورين في عصره ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل ، أخذ عنه ابن أخته القاضي كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى والشيخ نحر الدين الزرادى وخلق آخرون .

قال الشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى في خير المجالس : إن الشيخ نصير الدين محموداً قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ نحر الدين الزرادى - انتهى ، ومن مصنفاته رحمه الله « دستور الحقائق » كتاب بسيط .

١٨٤ - مولانا نحر الدين شتاقلى

الشيخ الفاضل نحر الدين الدهلوى المشهور بشتاقلى كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين غياث شاه التلجى ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى في تاريخه .

١٨٥ - القاضى نحر الدين البجنورى

الشيخ الفقيه الصالح نحر الدين بن ركن الدين بن نحر الدين بن عثمان ابن أبى بكر الصديقى السركى تم البجنورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، باع الشيخ نظام الدين هذا البدايوى ، ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمود الأودى وأخذ عنه ، وكان له شأن كبير في الزهد والاستغناء عن الناس .

مات خمس خلون من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وسبعائة ، ودفن بقرية بجنور - بكسر الموحدة - على أربعة أميال من لكهنؤ ؛ كما في « تذكرة الأصفياء » .

١٨٦ - نحر الدين الزاهدى

الشيخ الكبير نحر الدين بن شهاب الدين بن نحر الدين الزاهدى الميرتمى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين فى الهند، أدركه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى بمدينة دهل، و كان له ثلاثة أبناء : بهاء الدين كنج روان سكن بكالپ، وصدر الدين سكن بجونپور، وبدر الدين سارلى بهار وسكن بها، وكلمهم لبسوا لخرق من الشيخ جلال الدين المذكور، كما فى « البحر الزخار » .

59385

١٨٧ - مولانا نحر الدين الدهلوى

الشيخ الكبير نحر الدين الدهلوى شمس الملك كان من كبار الأمراء، أخذته البلذبة الإلهية فلازم الشيخ برهان الدين عدا الهانوى . الغريب وأخذ عنه الطريقة الإخشية، وترك الإمارة والناصب السلطانية، وسكن بدولت آباد فى زاوية الشيخ المذكور، وقبره بها مشهور ظاهر، يزار ويترك به .

١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام فريد الدين الشافعى الأودى أحد الأفاضل المشهورين، لم يكن مثله فى زمانه فى النحو واللغة والعربية والتفسير، كان شيخ الإسلام بأرض أوده، أخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى والشيخ علاء الدين النبل، قرأ عليه الكشاف، كما فى « سير الأولياء » .

١٨٩ - الشيخ فريد الدين الناكورى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن على بن الحميد السعيدى السوالى الشيخ

١٠ فريد الدين الناكورى أحد كبار المشايخ فى عصره ، ولد ونشأ بمدينة ناكور ، وأخذ عن أبيه وتأدب عليه ، ثم قام مقامه فى الإرشاد والتلقين ، أخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشى وخلق آخرون .

وله « سر الصدور » كتاب فى أخبار حده ، قال فيه : إني أدركت جدى فى صغر سنى ، وأجازنى والذى فى الحديث وفى الدعوة لليتين خلنا من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعائة ، وأبسنى خرقه جدى ودعانى بالبركة .

قال المفتى غلام سرورى " خزينة الأصفياء " : إنه مات فى سنة اثنتين وخمسين وسبعائة بدلهى قدفن بها .

١٩٠ - الشيخ فريد الدين الدولت آبادى

١٥ الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولت آبادى المشهور بالأديب كان من كبار المشايخ إلمشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى الغربى ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال ، وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا ، مات قبل وفاة تلميذه بثلاثة عشر يوما ، وكان ذلك فى التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعائة ، وقبره مشهور طاهر ، يزار ويترك به بالروضة .

١٩١ - الشيخ فضل بن محمد الملتانى

٢٠ الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن ذكرى الأسدى القرشى الشيخ فضل الله الملتانى أحد رجال العلم والمعرفة ، أخذ عن أبيه الشيخ صدر الدين محمد العارف وتأدب بأدابه . أخذ عنه الشيخ تيمس الدين المصرى المحدث - ذكره البرنى فى تاريخه .

١٩٢ - مولانا فصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوى أحد الفقهاء المبرزين في العلم والعمل ، قرأ أصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجى مشاركا للقاضى محيى الدين الكاشانى ، وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء .

وكان مغرط الذكاء جيد القريحة ، كثير الدرس والإفادة ، جعله غياث الدين بلبن معلما لأبنائه ، وشتغل بالتدريس مدة من الدهر ، ثم اعتزله وانقطع إلى الزهد والبادة ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوى وصحبه زماء ، ومات في حياة شيخه المذكور ، كما في «سير الأولياء» .

١٩٣ - القاضى فصيح الدين الهروى

الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروى الخراسانى أحد الفقهاء الحنفية ، كان قاضيا ببلدة هراة ، ثم وفد على محمد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهرى وأعمالها من بلاد السند .

ذكره ابن بطوطة في رحلته وقال : ولاهرى مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير ، وبها يصب نهر السند في البحر فيلتقى بها بحران ، ولها مرسى عظيم يأتي إليه أهل اليمن وأهل فارس وغيرهم ، وبذلك عظمت جباياتها وكثرت أموالها ، وقد أخبره علاء الملك أن محيى هذه المدينة ستون لكا في السنة وللأمير من ذلك نيمده يك ، معناه نصف العشر - انتهى .

١٩٤ - فيروزشاه الدهلوى

أبو الظفر كمال الدين فيروزشاه بن سالار رجب السلطان الصالح .
كان من بنى أحمام محمد شاه تغلق .

(١) لك لفظة هندية معناها مائة ألف .

- ولد سنة تسع وسبعمائة وتربى في حجر عمه غياث الدين وابن عمه
 محمد شاه المذكور، وولى الحجابة مدة من الزمان، ولما مات محمد شاه
 اتفق الناس عليه وباعوه في الرابع والعشرين من المحرم سنة ٦٠٢ هـ،
 وكان يمتنع من ذلك فبالغ الناس في الإصرار عليه وألح عليه الشيخ
 نصير الدين محمود الأودى وغيره من الصدور والقضاة والفقهاء،
 فتولى الملك واقتنع أمره بالعدل والإحسان، وأسس مدينة كبيرة بقرب
 دهلي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسماها فيروز آباد، وأجرى نهرا
 من جهنا وأتى به إلى فيروز آباد، وأجرى نهرا من نهر ستلج في سنة
 ست وخمسين وأتى به إلى مدينة جهنجر، والمسافة بينهما ثمانية وأربعون
 ١٠ كروها - والكروه في اللغة الفارسية ميلان، وكذلك أجرى نهرا في سنة
 سبع وخمسين من جبل مندى وسرمور، وجمعه في سبعة أنهار فأتى به
 إلى آسبن، وبني به قلعة حصينة متينة سماها حصار فيروزه، وكذلك أجرى
 نهرا من ماء كهكر في سنة اثنتين وستين وأتى به إلى حصار سرستی، ثم
 أوصله إلى نهر سرکهتره، وبني به مدينة كبيرة سماها فيروز آباد، وكذلك
 ١٥ أجرى نهرا فيما بين سرستی وسليم، وكانت تلالا كبارا فيما بينهما فحفرها
 وواصل ماء سرستی بماء سليم، فاستقت بها أرض قفراء من سرهند
 ومنصور پور وسنام وغيرها من البلاد. وكذلك نهر أخرجه من نهر
 جهنا ثم إلى خضرآباد وأتى به إلى سفيدون على ثلاثين ميلا منه .
- وبالجملة فانه حفر خمسين نهرا وبني أربعين مسجدا وعشرين
 ٢ زاوية ومائة قصر وخمسين مارستانا ومائة مقبرة وعشر حمامات ومائة
 جسر ومائة وخمسين بئرا .
- وأما الخدائق فانه أسس ألفا ومائتي حديقة بناحية دهلي وثمانين
 حديقة بناحية سادره وأربعين حديقة بناحية چتور، كانت فيها سبعة أقسام
 (١) نهر معرف في الهند .

من الغنم، ويحصل له من تلك الحدائق ثمانون ألف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة .

وتحصل له من دوابه ١ دهل ثمانية ملايين تنكة ومن جبايات الهند ثمانية وستون مليوناً ونصف مليون تنكة .

- وكانت الوظائف والأرزاق في عهده للعلماء والمشايخ ثلاثة ملايين وستمائة ألف تنكة، ولغيرهم من أرباب الحاجات عشرة ملايين تنكة؛ كما في « تاريخ فرشته » وغيره من كتب الأخبار .

ومن مآثره الجميلة جامع كبير بدهلي، بناه فوق تل من الأحجار المنحوتة أبدع نحت، ومنها المدرسة الفيروزية أسسها على الحوض الخاص بدهلي جامعة بين الحسن والحصانة، يجري فيها الماء العذير ولا يوجد لها نظير في الدنيا - ذكرها البرني في تاريخه .

- ومنها أنه لما افتتح نكر كوٹ ووقف على جوالامكهي - معبد للوثنيين - وأخبر أن فيه مكتبة فيها ألف و ثلاثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء أن ينقلوها من سنسكرت إلى الفارسية، فنقلوا بعض الكتب في الرياض والنجوم والأدب والموسيقى، ونظم أعز الدين الخالدي كتاباً في الحكمة الطبيعية والتفاضل والتطير وسماه « دلائل فيروزشاهي » وكذلك صنف عين الملك كتباً بأمره، وصنف القاضي ضياء الدين البرني تاريخاً للملك دهل وبسط الكلام في أخباره، وصنف السراج العفيف أيضاً كتاباً في أخباره، وللسلطان فيروز شاه كتاب في الرياسة والسياسة، رتب على ثمانية أبواب وأمر أن ينقشوها في الأحجار وينصبوها في المئذنة المشتمة من الجامع الكبير بفروز آباد دهل .

ومن نوادر ما اخترعه فيروز شاه الساعة العجيبة يخرج في كل

(١) المراد بها الأرض التي بين كنگا وجمنا في شرق دهل .

ساعة منها صوت عجيب يترجم بهذا البيت :

ہر ساعتی کہ بر در شہ طاس میزنند

تقصان عمر می شود آن یاد می دهند

و كانت تستخرج منها أوقات الليل والنهار ووقت إفتار الصوم وكيفية

الأنطال وزيادة اليوم وقصصاته باعتبار الفصول ؛ وكان نصب تلك الساعة

بمدينة فيروز آباد .

و كانت وفاته في الثالث عشر من رمضان سنة تسع وتسعين

وسبعمائة ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

۱۹۵ - الشيخ فيروز الدهلوی

۱۰ الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوی أحد الرجال

المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوني ،

ولازمه مدة من الزمان ، واستفاض منه فيوضا كثيرة .

و كان عالما كبيرا فاضلا بارعا تقيا متورعا لا يتردد إلى الأغنياء

ولا يلتفت إليهم ، ولا يقبل منهم الهدايا والحوادث ، والناس كانوا يستقدون

۱۵ فضله وكاله ؛ مات ودفن بديوكير .

۱۹۶ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوی

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوی كان والده ابن أخت

الشيخ نظام الدين عبد البديوني ، ولد ونشأ بمدينة دهلي وحفظ القرآن

الكریم ، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوی ، قرأ عليه الهداية

والبزدوي والمشارق والكشاف وسائر الكتب الدراسية ، ولازمه مدة

۲۰ من الزمان .

و كان مفرط الذكاء حيد القريحة ، له لطائف التفسير كتاب

في تفسير القرآن يحتوي على اللطائف والأمرار ؛ كما في « سير الأولياء » .

١٩٧ - الشيخ قطب الدين الهانوسى

- الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين النعماني الهانوسى المشهور بالنور كان من الشايخ المشهورين في أرض الهند ، ولد ونشأ بهانسى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدياوتى ، ولازمه مدة من الدهر حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ، فاستخلفه الشيخ سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

- و كان زاهدا مجاهدا ، لم يزل يشغل بالصيام والقيام والذكر والفكر على الدوام ، وكان لا يلتفت إلى الدنيا الدنية الشهواء ، ولا يجالس الأمراء والأغنياء ، أقطعته محمد شاه تغلق قرچين فلم يقبلها وفتح بما لديه ١٠ متوكلا على الله سبحانه مفيدا مرشدا ، كما في « سير الأولياء » .
توفي لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة -
صرح به السراج المفيد في تاريخه .

١٩٨ - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

- الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الأجدى السندى ١٠ أحد كبار الصالحين ، أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة أوج ، فلقبه ولبس منه الخرقة وذكره في كتابه .

١٩٩ - قطب الدين شاه الكشميرى

- الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المنصور قام بالملك بعد أخيه شهاب الدين ، وكان من حيار السلاطين ٢٠ عادلا فاضلا كريما ، مصر بلدة قطب الدين پور ، وبنى بها مدرسة عظيمة ،

وقدم في أيامه الشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمداني ، فاستقبله وعظمه فوق ما كان ، واستقل بالملك خمس عشرة سنة ، مات سنة ست وتسعين وسبعائة ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوي

الشيخ الحميد الأجل قوام الدين الدهلوي الديوبندري المشهور بعمدة الملك كان من كبار الأفاضل ، ولي ديوان الإنشاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن ، ثم نال الإمارة في عهد معز الدين كيقباد وولى الإشراف والحجابة ، ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه وأثنى على فضله وبراعته في الإنشاء والترسل ، قال : ولم يكن مثله في زمانه في الفضل والبلاغة والإنشاء .
وإنه كان فوق الرطواط والأصم ، وإنه يحير الناس وأدهش قلوبهم بكتاب الفتح الذي أرسله غياث الدين بلبن من لكهوتق إلى الملوك والأمراء - انتهى .

٢٠١ - مولانا كبير الدين العراقي

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقي الدهلوي أحد العلماء البارعين في السير والتاريخ . لم يكن له نظير في عصره في الإنشاء والترسل والبلاغة ، له إنشاء بليغ بالعربية والفارسية ومصنفات عديدة في التاريخ ، صنف كتابا في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، ولكنه بالغ فيها في المدح والإطراء والتأنيق في العبارة خلافا لأدب المؤرخين من إيراد الخير والشر والحسن والقبيح والمناقب والمعايب ،
٢٠. حمله السلطان المذكور أمير داد في معسكره مقام والده ، وكان والده يعد من أرباب الفضل والكمال - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٠٢ - مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهورا في الموعظة والتذكير، كان في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان ينشد في مواعظه كثيرا من الأشعار من إنشائه ويسجع الكلام، ولذلك لم يكن يحبب الناس ولا يأخذ بمجامع القلوب، فلا يحضر مجلسه إلا قليل من الناس، وله إنشاء يدل على قدرته على البيان نظما ونثرا - ذكره البرقى في تاريخه .

٢٠٣ - مولانا كريم الدين الجوهري

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهري الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى في عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرقى في تاريخه .

٢٠٤ - مولانا كريم الدين الهرقتدى

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين الهرقتدى أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، تزوج ابنة الشيخ محمد بن إسحاق الحسينى البخارى، وبايع الشيخ نظام الدين محمد البديونى ولأزمه مدة، ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق وولاه مشيخة الإسلام بستكانون من أرض بنكاه، فرحل إليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان، ومات بها . وكان فاضلا كريما بارعا في العلم محبا للعلماء عسنا إليهم حسن الأخلاق حسن المحاضرة؛ كما في «سير الأولياء» .

٢٠٥ - مولانا كمال الدين السامانوى

٢٠

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوى أحد الأساتذة

المشهورين في عصره، درس وأقاد مدة من الزمان بدھلي، ثم رحل إلى دولت آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته، أخذ عنه الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون، كما في «روضۃ الأولياء» .

۲۰۶- مولانا كمال الدين الدهلوی

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحنفی الصوفي الدهلوی الشهير بالعلامة كان من نسل فرخ شاه العمري الأدهمي الكايلي، وكان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودي، ولد بأرض أوده واشتغل بالعلم من صغره، وجد في البحث والاشتغال حتى برز في القضاء وتأهل للفتوى والتدريس، ثم أخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور وأقام بدھلي مدة طويلة، ثم رحل إلى كجرات ورزق حسن القبول في تلك الناحية، فلبث بها مدة ثم عاد إلى دھلي، ومات بها في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة، كما في «خزينة الأصفياء» .

۲۰۷- الشيخ كمال الدين الفاري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبد الله الفاري - بالفين المعجمة والراء المهملة - نسبة إلى غار كان يسكنه خارج دھلي بمقبرة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايوني .

ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إني زرتہ بهذا الفار ثلاث مرات، وقال : كان لي غلام آبي عني فألقيته عند رجل من الترك فذهبت إلى انتزاعه من يده، فقال لي الشيخ : إن هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه، وكانت التركي راغباً في المصالحة فصالحته بمائة دينار أخذتها منه وتركته له، فلما كان بعد ستة أشهر قتل سيده، وأتى به السلطان

- السلطان فأمر بتسليمه لأولاد سيده فقتلوه ، ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت إليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ما كان عندي للفقراء والمساكين وأقامت عنده مدة ، فكنت أراه يواصل عشرة أيام وعشرين يوما ويقوم أكثر الليل ، ولم أزل معه حتى بعث إلى السلطان ونشبت في الدنيا ثانية - انتهى ؛ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب :
- ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الخالص الورع فريد الدهر ووحيد العصر كال الدين عبد الله الفاربي وكان من الأولياء ، وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ما شاهدته عند ذكر اسمه ، وانقطعت إلى خدمة هذا الشيخ ووهبت ما عندي للفقراء والمساكين ، وكان الشيخ يواصل عشرة أيام وربما واصل عشرين يوما ، فكنت أحب أن أواصل فكنت أواصل ، فكان ينهاني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة ، وقال : إن الميت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ، وظهر لي من نفسي تكاسل بسبب شيء بقي معي ، فخرجت عن جميع ما عندي من قليل وكثير ، وأعطيت ثياب ظهري لفقير وليست ثيابه ، ولزمت هذا الشيخ خمسة أشهر - انتهى .

١٥

٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكوئلي

- الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي الكوئلي كان من أساتذة السلطان علاء الدين الخلجي ، تروج عصمة الله بنت القاضي أجمد الدهلوي ، وسكن بهدلي لتلك المصاهرة بمقربة من حظيرة نور الدين اللاري المشهور بملكها بران ، وتوفي بها فدفن ٢٠ على أكمة شرق الجهرنة المنسوب إلى الشيخ قطب الدين بختيار الأوسفي ، وحظيرته مشهورة بجلجل امل ؛ كما في « أخبار الجبال » (وقد ذكره

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء - ح .

القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه وقال : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، وكان يدرس ويفيد - انتهى -

٢٠٩ - مولانا كمال الدين السنوسي

١. الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السنوسي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية ، كان يدرس ويفيد بقرية سنثوس من أعمال بهار ، كتب إليه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري رسالة في أن العقل كاف لمعرفة الله سبحانه أم لا .

٢١٠ - الشيخ كمال الدين المالوي

١. الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمري الأهودهني ثم المالوي أحد كبار المشايخ الإخشية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ولازمه زمناً ، ثم رخص له الشيخ إلى مالوه ، فسكن بهدار ومات بها ، أسلم على يده خلق كثير من الكفار ، وعلى قبره أبنية فاخرة من آثار الملوك الخلجية . ١٥

٢١١ - الشيخ مبارك العمري البلخي الكوياموي

الشيخ الصالح مبارك بن القاضي كريم الدين بن برهان الدين العمري البلخي ثم الكوياموي أحد الرجال المروفين بالفضل والصلاح ، قدم الهند وتقرّب إلى الملوك ، فعملوه ميرداد بدار الملك دهل ، وتلك رتبة سامية دون الوزارة ، فاستقل بها زمناً ، ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني وأخذ عنه الطريقة ورفض الدنيا وأسبابها كما في

«سير الأولياء» .

ووجدت عند أولاده ما فيه أنه ولي القضاء بگويا مؤ فسنن بها، ويعرجون بنسبه إلى إبراهيم بن أدهم الولي المشهور ثم إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هكذا: مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين ابن أبي سعيد بن صدر الدين بن بدیع الدين بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن كمال الدين • ابن جلال الدين بن أبي الحسن بن ناصح الدين بن إبراهيم بن أدهم بن بدیع الدين ابن محمد بن أبي المجاهد بن أبي القاسم علي بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولذلك يكتبون مع أسمائهم الناصحي الأدهمي ويفتخرون به .

- وذلك مقدوح من وجوه: الأول أن إبراهيم بن أدهم الصالح ١٠ البلخي لم يكن عمرًا، قال ابن الأثير في الكامل في الجزء السادس منه: وإبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق الزاهد، وكان مولده يبلغ وانقل إلى الشام فأقام به مرابطًا، وهو من بكر بن وائل، ذكره أبو حاتم البستي - انتهى؛ وقال الحافظ في تهذيب التهذيب: إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي - وقيل: التميمي - أبو إسحاق البلخي الزاهد، سكن الشام، وقال البخاري ١٥ قال لي قتية: هو تميمي كان بالكوفة، ويقال له العجلي كان بالشام - انتهى؛ وقال مرتضى بن محمد البلگرامي الزيدي في إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين: الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي - وقيل: التميمي البلخي - صدوق، مات سنة ١٩٢ - انتهى .

٢١٢ - مبارك شاه الخلجي

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجي السلطان الدهلوي قام بالملك في سنة سبع عشرة وسبع مائة، وخلع أخاه شهاب الدين

وبعث به إلى كواليار فجلس مع إخوته، ولما استقام له الأمر بعث بعد مدة من الزمان أحد الأمراء إلى كواليار وأمر بقتل إخوته جميعا فقتلوا؛ وبعث عساكره إلى ديوكير - لعله في ستة ثمان عشرة وسبعائة - فقاتلوا صاحبها هرنال ديو، فقتلوه واستولوا على بلاده، وأقاموا بها شعائر الإسلام، وأمسوا مسجدا بديوكير، وسموها دولة آباد؛ ثم بعث عساكره إلى بلاد المعبر، فساروا إليها وقتلوا ونهبوا، ثم ساروا إلى ورنكل و كانت كرسى بلاد دكن، فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه.

ولما قتل قطب الدين إخوته ولم يبق من ينازعه ولا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه أكبر أمرائه وأعظمهم منزلة عنده خسروخان، وكان من أصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضي خان وهو صاحب مفاتيح القصر، وكان يكره أفعال خسروخان ويسوء ما يراه من إثاره للكفار الهندين وميله إليهم فإن أصله كان منهم، ولا يزال يلقى ذلك إلى قطب الدين، فلا يسمع منه لما أراد الله قتله على يديه، فلما كان في بعض الأيام قال خسروخان للسلطان: إن جماعة من الكفار يريدون أن يسلوا، فقال السلطان: اتنى بهم، فقال: إنهم يستحيون أن يدخلوا عليك نهارا لأجل أقربائهم وأهل ملتهم، فقال له: اتنى بهم ليلا، فجمع خسروخان جماعة من شجعان الهنود وذلك في أوان الحر والسلطان ينام فوق سطح القصر ولا يكون عنده في ذلك الوقت إلا بعض الفتيان، فلما دخلوا الأبواب الأربعة وهم شاكون في السلاح ووصلوا إلى الباب الخامس وعليه قاضي خان أنكر شأنهم وأحس بالشر ففتحهم من الدخول فهجموا عليه وقتلوه، وعلت الضجة بالباب ودخل الهنود فقتلوا السلطان وقطعوا رأسه ورموا به من سطح القصر إلى محضه، وكلت ذلك في خامس ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبعائة؛ كما في «تاريخ فرشته».

۲۱۳ - مجاہد شاہ البہمنی

الملك المؤید مجاہد شاہ بن محمد شاہ بن علاء الدین حسن البہمنی
السلطان المجاہد فی سبیل اللہ الغازی قام بالملك بعد والده بأرض دکن فی سنة
ست وسبعین وسبعمائة ، و كان فاضلاً شجاعاً مقداماً باسلاً لم یكن له نظیر
فی زمانه فی الشدة والقوة والبطش ، فتح الفتوحات العظيمة ، وسار
بمساکره إلى بیجانگر وقاتل صاحبها کشن راى و قتل الوثنيين و غنم الأموال ،
ثم قتل عند رجوعه إلى کلبگره ، قتله همه داود بن الحسن ، و كان یسخط
عليه لأنه سبه فی تقصیر صدر منه فی أثناء القتال ، فاغتاله و قتله على غفلة
منه ، ثم ولى مكانه فی الملك ، و كان ذلك ليلة السابع من ذی الحجة الحرام
سنة تسع وسبعین وسبعمائة ؛ كما فی « تاریخ فرشته » .

۱۰

۲۱۴ - الشیخ محمد الدین الملتانی

الشیخ العالم الفقیه محمد الدین الملتانی أحد العلماء المعروفین بالفضل
والصلاح ، كان یدرس و یفید بمدينة ملتان ، قرأ علیه الشیخ جلال الدین
حسین بن أحمد الحسینی البخاری الأبی و لازمه سنة كاملة بمدينة ملتان ؛
كما فی « جامع العلوم » .

۱۰

۲۱۵ - الشیخ محمد بن أحمد الدهلوی

الشیخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن أبی أحمد بن مودود
الخشقی الدهلوی المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشیخ قطب الدین
مودود الخشقی رحمه الله ، واد و نشأ بدار الملك دهل ، و أخذ عن أبیه عن
جده و هلم جرا ، و أخذ عنه الشیخ رکن الدین مودود النهر والی الکجراتی ،
و هذه الطريقة الوحيدة فی الهند تصل إلى مشایخ چشت بغير واسطة
الشیخ معین الدین حسن السنجری الأبحیری رحمه الله .

۲۰

٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة بحلية نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني أحد الأولياء المشهورين بأرض الهند، انتهت إليه الرياسة في دعاء الخلق إلى الله تعالى، والتسليك في طريق العبادة، والانتقاع عن الدنيا مع التضلع من العلوم الظاهرة والنجر في الفضائل الفاخرة .

ولد بمدينة بدايون في سنة ست وثلاثين وستائة، وتوفي والده في صغر سنه فربي في حجر أمه، واشتغل بالعلم، وقرأ الفقه والأصول والعربية على الشيخ علاء الدين الأصولي، ثم سافر إلى دهل، وكان في الخامسة عشر من سنه قرأ الكتب الدراسية على أساتذتها، منهم الشيخ شمس الدين الخوارزمي، وحفظ عنه أربعين مقامة من المقامات للحري، ثم قرأ المشارق للصغاني على الشيخ كمال الدين محمد الزاهد الماريلكي وحفظه كفاية عن المقامات، ثم سافر إلى أجودهن وأخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهي القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب التمهيد للشيخ أبي شكور الساملي، ولبس منه الخرقة وصحبه مدة، وأجازه الشيخ في سنة تسع وستين وستائة، وأذن له إلى دهل وأمره أن يقيم

(١) هكذا جاء في كتاب سير الأولياء الذي هو العمدة في اخبار الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، وقد وقع فيه سهو، والصحيح: تسع وخمسون، لأن وفاة الشيخ فريد الدين كانت في سنة أربع وستين وستائة (٦٩٤ هـ) كما جاء في سير الأولياء وغيره، وإما يقال إن وفاته كانت في سنة سبعين وستائة (٦٧٠ هـ) كما جاء في خزينة الأصفياء نقلا عن «بحر الواصلين وتذكرة العاشقين» وعلى كل فإذا سلم أن الشيخ فريد الدين مات في سنة أربع وستين وستائة (٦٩٤ هـ) فلا يمكن أن يصح أنه أجاز الشيخ نظام الدين في سنة تسع وستين وستائة فيلنظر - الندوي .

- بها فرجع وأقام بدهل في أمكنة عديدة يدور في محلاتها طالبا العزلة حتى أقام بغيث بور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر في الأربعينات على طريق السادة المشايخ الحشوية وكان شيخه فريد الدين أوصاه عند توديعه أن يحفظ القرآن الكريم وأن يصوم دائما وقال: إن الصوم نصف الطريق، فلازمه وحفظ القرآن وانقطع إلى الله سبحانه بقلبه .
- وقال به مع الزهد والعبادة والعفاف والقنوع والتوكل والإيثار وسائر الأخلاق المرصية، ولقد أحله الله تعالى من الولاية عللا لا يرام ما فوقه، وهدى به في عهده ثم بأصحاه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج، فلا ترى ناحية من نواحي السليين من بلاد الهند إلا وقد نمت فيها طريقته وجرى على أسننة أهلها ذكره، إليه ينتمون وبه يتبركون .

- وكان إماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد يقوم الليل ويصوم النهار، لم ينكح امرأة، ولم يكن داراء، ولم يدخر شيئا، ولم يرض بقاء الملوك والسلاطين مع إلحاحهم على ذلك وشدة توقعهم إليه، قال السكراني في « سير الأولياء » إن جلال الدين فيروز الخلجي كان يريد أن يلاقه وهو يمنعه من ذلك، فأراد أن يدخل عليه بتمته بغير إذن، فلما أطلع الشيخ على ذلك خرج من دهل وذهب إلى أجودهن قل أن يحضر الملك عنده، وكذلك أرسل إليه علاء الدين محمد شاه الخلجي كتابا يشتمل على بعض مهات الأمور ودعاء يستشيره في بعض المصالح، فأبى وقال: إن كان السلطان لا يحب أن أقيم في ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فإن أرض الله واسعة، فأرسل إليه السلطان ابنه واعتذر من مخاطبته إياه في تلك الأمور واستأذن في حضوره إليه، فأبى الشيخ، ولما أصر السلطان على ذلك قال: إن في داري بابين يدخل السلطان من باب وأخرج من الباب الآخر .

ومن ذلك ما روى أن قطب الدين بن علاء الدين الخلجي كان

معتادا أن يحضر العلماء والمشايع في غوة كل شهر للتهنئة ، وكان الشيخ لا يذهب بنفسه النفيسة بل يذهب خادمه إقبال نيابة عنه ، فاغتاظ السلطان منه وقال : إن لم يحضر الشيخ بنفسه في الشهر القابل نفعل به ما نشاء ، فاعتم الناس وكانوا يتناجون بينهم والشيخ كان جذلا رعى البال فارغ الخاطر لا يرى عليه أثر الحزن حتى استهل الشهر وقتل السلطان المذكور في تلك الليلة .

قال الكرمانى : إن غياث الدين تلقى شاه لما استقل بالملك حرصه بعض العلماء على أن يفكر على الشيخ استماع الغناء ، والسلطان يتأخر عنه ويقول : كيف أجترئ على ذلك ؟ فانه مع جلالة في العلم والعمل والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام ، فعرضوا عليه الفتوى التي رتبها الفقهاء على القاضي حميد الدين التاكورى في استماع الغناء . فأمر السلطان باحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس ، فقبله الشيخ وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشايع والصدور والقضاة ، فأقبل عليه القاضي جلال الدين الولوالجى وطفق يطلعن عليه ويشنع عليه استماع الغناء ، وكان الشيخ يسمعه بالصحمل والسكينة حتى أخذ القاضي في الزجر والتوبيخ إلى الغاية ، فقال الشيخ : لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة وإنك معزول عنها ، فسكت القاضي ، وقيل : إنه عزل عن خدمته بعد اثني عشر يوما ، ثم أقبل عليه حسام الدين شميخ راده ونحانحو القاضي المذكور فقال الشيخ : إن ذلك الكلام بمعزل عن دأب المناظرة فليكن حمود البحث متعبنا أولا ، ثم سأله عن معنى الغناء ، فقال : لا أدري ما هو ولكني أعلم أنه حرام عند العلماء ، فقال الشيخ : إن كنت لا تعلم ما هو فلست لى بالمخاطب في البحث والمناظرة ، ثم كثر اللفظ وقال القاضي كمال الدين : إننه صح عن الإمام الأعظم أنه قال : السماع حرام والرقص فسق ، فقال الشيخ : كلا ! لم يصح ذلك عن الإمام ، ثم جاء الشيخ علم الدين حلبان الملتاني فرمى السلطان تلك القصة إليه وحكاه في ذلك ، فقال : إني صفت

- في ذلك رسالة وبينت فيها دلائل الحل والحكمة وقضيت فيه بأنه حلال لمن يسمع بالقلب وحرام لمن يسمع بالنفس ، فقال السلطان : إنكم سرتم إلى بلاد الروم والشام وبغداد هل يمتنع المشايخ عن استماع الغناء في تلك البلاد أم لا ؟ فقال : لا ، فإن المشايخ يستمعون الغناء بالدف من غير نكير عليه ، فقال القاضي جلال الدين المذكور : ينبغي للسلطان أن ينصر مذهب الإمام الأعظم رحمه الله ويحكم بالسمع منه ، فقال الشيخ نظام الدين : لا ينبغي له أن يحكم بشيء قبل أن تفصل القضية ، ثم لما كانت أدلة التضييل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع البحث إلى الحل والحكمة ، ثم آل إلى أولوية الترك أو الفعل ، وكان من أول الضحى إلى الزوال ثم انفض المجلس وأذن له تغلق شاه بالرجوع مراعيًا للأدب والاحترام ، فلما رجع ١٠ الشيخ إلى داره وفرغ من صلاة الظهر أمر بإحضار القاضي محي الدين الكاشاني والقاضي ضياء الدين البرني وخسرو بن سيف الدين الدهلوي وقال : إنى عجبت اليوم من جرأة الفقهاء كيف أنكروا الأحاديث وقالوا : إن الرواية الفقهية مقدمة عليها ، وبعضهم قالوا : إن ذلك الحديث متمسك للشافعي وهو عدو لعلمائنا فلا نستمعها ولا نعتقدها ، وقالوا ذلك بمحضر ١٥
- الصدر والقضاة ، فكيف يصح اعتقادهم في الأحاديث ! فإن رضى السلطان بها ومنع عن رواية الحديث أخاف أن يحل عليهم غضب الله سبحانه ويهلك الحرث والنسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث ؛ قال السكرماني : وقد وقع ما قال الشيخ « مدبضع سنين من يد عهد شاه تغلق ، فإنه قتل من السادة والأشراف ما لا يحصر بحمد وعد ، ثم أخرج الناس من دهل إلى دولت آباد فلم يبق في دهل أحد ، ومضت على ذلك شهور وأعوام وكان ذلك بعد وفاة الشيخ .

قال السكرماني في « سير الأولياء » إنه كان حنفيًا ولكنه كان يجوز القراءة بالفتاوى خلف الإمام في الصلاة وكان يقرؤها في نفسه ،

فرض عليه بعض أصحابه ما روى ١: إني وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في نية جمره، قتل: وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم: لا صلوة لمن لم يقرأ بفتحة الكتاب، فالحديث الأول مشعر بالوعيد والثاني ببطان الصلاة لمن لم يقرأ بالفتحة، وإن أحب أن أتحمّل الوعيد ولا أستطيع أن تبطل صلواتي، على أنه قد صح في الأصول أن الأخذ بالأحوط والخروج من الخلاف أولى، وكان رحمه الله يجوز صلاة الجنازة على الغائب ويستدل عليه بالحديث المشهور، وكان يقول: إذا سمعتم بالحديث ولم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا: إنه مردود، بل قولوا: إنا ما وجدناه في الكتب المتلقة بالقبول.

١. وكان يستمع الغناء بالدف وإذا أراد أن يستمع يقل في طعام الإفطار قبل ذلك بيومين، وكان إفطاره بمقدار قليل لا يستطيع الرجل أن يتأدّه، وكان مغنيه ذا دين، وكان تواجدّه أن يقوم على سجّادته ويكي بكاء شديداً تبل دموعه الماديل، وكانت يحب أن يخفى على الناس بكاءه، وقلما رآه الناس باكياً وإنما يعرفون ذلك بيل الماديل، فكان يمسحها بيده ١٥ و مندله، ولم يسمع منه في ذلك الحال صوت التأوه قط، وكان يحترز عن الزامير ويمنع أصحابه عن ذلك ويقول: إنها حرام في الشريعة الطاهرة، وكان يقول: إن السباع على أربعة أقسام: حلال وحرام ومكروه ومباح، فإن كان المستمع له ميلان إلى الحقيقة فله مباح، وإن كان له ميلان إلى المجاز فله مكروه، وإن كان قلبه متعلقاً بالمجاز بأسره فعليه حرام، وإن كان قلبه متعلقاً بالحقيقة بأسرها فله حلال، وكان يقول: إن للسباع آداباً ٢٠

(١) هذا الحديث ليس بغير مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أثر رواه محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ذكر له أن سعداً قال: وددت - الحديث، قال ابن عبد البر في الاستذكار: هذا حديث منقطع لا يصح - انتهى منه.

من حيث السمع والسمع والسموع وآلة السباع ، فلا بد أن يكون السمع مائلا إلى الحق ، والسمع رجلا صالحا لا امرأة ولا أمرد ، والسموع خاليا عن الهزل ، وآلة السباع لا تكون محرمة كبلحك ، والرباب وغيرها من العازف والزامير ، ويقول : لا بد أن يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء - انتهى .

وقد ذكره على بن سلطان القارى المكي في كتابه « الأثمار الجنية في أسماء الحنفية » وقال : إنه شيخ فقيه علما وحالا ، وإليه انتهى في دعاء الخلق إلى الله تعالى وتسلية طريق العبادة والاقطاع عن علائق الدنيا ، هذا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضائل الفاخرة ؛ ومكاشفاته والحواري التي ظهرت على لسانه ويده أكثر من أن يطمع في إحصائها بقلم ولسان ، وقبره اليوم مقصد جميع أهل تلك البلاد من الحاضر والباد ، وقد المصلين في تعظيمه الكمار فيقصده للتكريم والزيارة - انتهى .

وقد ذكره مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس في كتابه « الألفاظ الخفية في أشراف الحنفية » وذكره عبد الرحمن الجاني في كتابه « نفحات الأنس وحضرات القدس » .

وصنف كثير من العلماء في أخباره كتباً مستقلة أحسنها « سير الأولياء » وجمع أكثر أصحابه ملفوظاته أشهرها « فوائد القواد » .

ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله تسع وثمانون سنة ، ودفن بمدينة دهلي في قاع خارج المدينة ، بنى فيه عهد شاء تغلق ومن بعده من الملوك الأبنية الرقيقة ، وقبره مشهور طاهر يزار ويترك به .

٢١٧- الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق بن علي بن إسحاق الحسيني البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجودهي ، توفي والده

(١) اسم آله من آلات اللهو ، وأصله بالفارسية : جنگ - منه .

في صغر سنه ، فاستقدمه الشيخ نظام الدين مجد البداوني إلى دهل مع أخيه موسى وأمهها ، فقبى في حجر الشيخ وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على الشيخ أحمد النيسابوري وعلى غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ .

وكان له معرفة بالإيقاع والنغم وبراعة في الموسيقى والشعر والقون الحكمة ، له « أنوار المجالس » كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ . مات في سنة أربع وثلاثين وسبعائة ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٢١٨ - الشيخ محمد بن أحمد المبري

الشيخ الفقيه مجد بن أحمد بن مجد بن المنصور جمال الدين المبري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري الأسي ومعه مدة من الزمان ، فأجازته الشيخ وكتب له الإجازة ، وأوصاه بما أوصى به مشايخه ؛ كما في « خزنة الفوائد » . وكانت وفاة بمدينة دهل في حياة شيخه ؛ كما في « جامع العلوم » .

٢١٩ - القاضي محمد بن البرهان الهانوسى

الشيخ الفاضل مجد بن البرهان القاضي كمال الدين الهانوسى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة نجر الدين الهانوسى مشاركا للشيخ نجر الدين الزرادى ، وجده في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للتوى والتدريس ، فولى القضاء حتى صار أقضى قضاء الهد في عهد تغلق شاه ، واستقام على تلك الخدمة الطويلة إلى آخر عهد مجد شاه تغلق ، وكان مجد شاه المذكور يقربه إلى نفسه مع غشمة وجوره ؛ كما في « كتب الأخبار » .

٢٢٠ - محمد بن تغلق شاه الدهلوى

أبو الجاهد نجر الدين مجد بن تغلق شاه اتركى الدهلوى السلطان الجائر

المشهور بالعدل .

- ولد ونشأ بأرض الهند ، وكان أبوه تركيا من ماليك صاحب الهند ،
 فنقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا ، وكان هذا الملك من
 عجائب الزمن وسوانح الدهر ، لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل
 الأموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة وفتح الفتوحات الكثيرة وتوسيع
 المملكة العظيمة ، وسنذكر من أخباره عجائب لم يسمع بمثلهما من تقدمه
 بما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه وكان ساح بلاد الهند ودخل
 دهل في عهده وولى القضاء .

- قال ابن بطوطة في « كتاب الرحلة » : إنما أذكر منها ما حضرته
 وشاهدته وعافيته ولا سيما جوده على الغرباء ، فإنه يفضلهم على أهل الهند
 ويؤثرهم ويميزهم الإحسان ويسبغ عليهم ، ومن إحسانه إليهم أن سماهم
 الأئمة ومنع أن يدعوا الغرباء وقال : إن الإنسان إذا دعى غريبا انكسر
 خاطره وتغير حاله .

- فمن ذلك أنه قدم عليه ناصر الدين الترمذى الواعظ وأقام تحت
 إحسانه مدة عام ، ثم أحب الرجوع إلى وطنه فأذن له في ذلك ، ولم يكن
 يسمع وعظه فأمر أن يهيا له منبر من الصندل الأبيض المقاصرى وجعلت
 مساميره وصفائح من الذهب وألصق بأعلاه حجر ياقوت عظيم وخلع على
 ناصر الدين خلعة مرصعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر ، فلما نزل
 عن المنبر قام السلطان إليه وعاقبه وأركبه على فيل وضربت له سراجة
 من الحرير الملون وصيوانها من الحرير وخباؤها أيضا كذلك ، فجلس
 الواعظ فيها وكان بجانبها أواني الذهب أعطاه السلطان إياها ، وذلك تنوير
 كبير بحيث يسع في جوفه الرجل القاعد وقدران ومصحف ، كل ذلك
 من الذهب ، وقد كان أعطاه عند قدومه مائة ألف دينار .

(١) سراجة بالفارسية معناه الخباء - منه .

(ومن ذلك) أنه وقد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف ابن عبد العزيز بن الخطيفة المستنصر بالله العباسي ، فلما وصل إلى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله ، ولما وصل إلى سمرقند بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسيوي وجماعة من الفقهاء ، ثم بعث الأمراء لاستقباله ، فلما وصل إلى خارج الحضرة خرج بنفسه واستقبله ، ولما دخل دار الملك أنزله بدار الخلافة سيرى في القصر الذي بناه السلطان علاء الدين الخلجي ، وأعد له فيه جميع ما يحتاج إليه من أواني الذهب والفضة حتى من جهتها مغتسل يشتل فيه من ذهب ، وبعث له أربعائة ألف دينار لتسل رأسه على العادة ، وبعث له جملة من الفتيان والخدم والجواري ، وعين لتفقه كل يوم ثلاثمائة دينار وبعث له زيادة إليها عددا من الموائد بالطعام الخاص ، وأعطاه جميع مدينة سيرى أقطاعا وجميع ما احتوت عليه من الدور وما يتصل بها من بساتين المخزن وأرضه ، وأعطاه مائة قرية ، وأعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لدلهي ، وأعطاه ثلاثين بنة بالسروج المذهبة ويكون علفها من المخزن .

وما يحكى من تواضع السلطان وإنصافه أنه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين أنه قتل أخاه من غير موجب ودعاه إلى القاضي ، فضى على قدميه ولا سلاح معه إلى مجلس القاضي ، سلم وخدم وكان قد أمر القاضي قبل أنه إذا جاءه إلى مجلسه فلا يقوم له ولا يتحرك ، فصعد إلى المجلس ووقف بين يدي القاضي ، لحكم عليه أن يرضى خصمه من دم أخيه ، فأرضاه .

ومن ذلك أنه ادعى صبي من أبناء الملوك عليه أنه ضربه من غير موجب ورفع إلى القاضي ، فتوجه الحكم عليه بأن يرضيه بالمال إن قبل ذلك وإلا أمكنه القصاص ، فنادى مجلسه واستحضر الصبي وأعطاه عصا وقال :

(١) المخزن بالعامة المغربية يراد به الدولة .

وحق رأسي أن تضربني ! فأخذ الصبي العصا وضربه بها إحدى وعشرين ضربة ؛ وذلك مما شاهده ابن بطوطة ، قال : وإني رأيت الكلام قد طارت عن رأسه .

وما يحكى في اشتداده في إقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم أنه كان شديدا في إقامة الصلاة آمرا بملازمتها في الجماعات ، يعاقب على تركها أشد العقاب ، ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان أحدهم مغنيا ، وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق ، فمن وجد بها عند إقامة الصلاة عوقب حتى انتهى إلى عقاب الستاتين الذين يسكون دواب الخلد إذا ضيعوا الصلاة ، وأمر أن يطالب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلاة وشروط الإسلام ، فكانوا يسألون عن ذلك ، فمن لم يحسنه عوقب ، وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتبونه ؛ وما قيل في ذلك إنه أمر أخاه أن يكون قعوده مع قاضي القضاة في قبة مرتقعة مفروشة بالبط ، فمن كان له حق على أحد من كبار الأمراء وامتنع من أدائه لصاحبه يحضره رجال أخيه عند القاضي لينصفه .

وما فعل من ذلك أنه أمر برفع المكوس عن بلاده ، وأن لا يؤخذ من الناس إلا الزكاة والعشر خاصة ، وصار يجلس بنفسه للنظر في المظالم في كل يوم اثنين وخميس ، ولا يقوم بين يديه في ذلك اليوم إلا أمير حاجب وخاص حاجب وسيد الحجاب وشرف الحجاب لا غير ، ولا يمنع أحد ممن أراد الشكوى من المثل بين يديه ، وعين أربعة من الأمراء الكبار يجلسون في الأبواب الأربعة لأخذ القصص من المشتكين ، فإن أخذ الأول فحسن وإلا أخذه الثاني أو الثالث أو الرابع ، وإن لم يأخذه مضى إلى قاضي الماليك ، فإن أخذه منه وإلا شكى إلى السلطان ، فإن صح عنه أنه مضى إلى أحد منهم فلم يأخذه منه أدبه ، وكل ما يجتمع من القصص في (١) الكلام بالفارسية القلنوسة .

سائر الأيام يطالعه بعد العشاء الآخرة .

وأما فتكات هذا السلطان وما قدم من أفعاله فلا تسلم عن ذلك ، فانه كان مع تواضعه وإنصافه ورفقه بالمساكين وكرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على إراقة الدماء ، لا يخلو يابه عن مقتول إلا في النادر ، كان يعاقب على الصغيرة والكبيرة ، ولا يحترم أحدا من أهل العلم والصلاح والشرف ، وفي كل يوم يرد عليه من السليين والمغلواين والمقبدين معون ، فمن كان للقتل قتل أو للعذاب عذب أو للضرب ضرب .

فمن ذلك قتله لأخيه مسعود خان أمه كانت بنت السلطان علاء الدين الحلبي ، وكانت من أجل الناس فاتهمه بالقيام عليه ، وسأله عن ذلك ، فأقر خوفا من العذاب ، فانه من أنكر ما يدعيه عليه يعذب ، فيرى الناس أن القتل أهون من العذاب ، فضربت عقه في وسط السوق وتقي مطروحا هناك ثلاثة أيام ، وكانت أم هذا المقتول قد رجحت في ذلك للموضع قبل ذلك بستين لاعترافها بإثراءه .

ومن ذلك أنه عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار بعض الجبال المتصلة بحوز دهل ، فخرج معظم العسكر بقائمه وتخلف قوم منهم ، فكتب القائد إليه يعلمه بذلك ، فأمر أن يطاف بالمدينة ويقبض على من وحد من أولئك المتخلفين ، ففعل ذلك وقبض على ثلاثمائة وخمسين منهم ، فأمر بقتلهم جميعا فقتلوا .

ومن ذلك أنه أراد أن يستخدم الشيخ شهاب الدين الجلي الذي كان من كبار المشايخ ، فشافه بذلك في مجلسه العام ، فامتنع الشيخ من الخدمة ، فضرب عليه وأمر بتفت لحيته ونفاه إلى دولت آباد ، فأقام بها سبعة أعوام ، ثم بعث إليه وأكرمه وأذن له بالإقامة في الحضرة ، ثم بعث إليه بعد مدة من الزمان ، فامتنع من إتيانه وقال : لا أخدم ظلما ، فقيده بأربعة قيود وغل يديه ، وأقام كذلك أربعة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب ،

ثم أمر أن يطعم الشيخ خمسة أسبار من العذرة ، فمدوه على ظهره وفتحوا فيه بالكبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، ثم ضربت عنقه .

- ومن ذلك أنه أمر قتيهين من أهل السند أن يمضيا مع أمير عينه إلى بعض البلاد وقال لهما : سلمت أحوال البلاد والرعية لكما ويكون هذا الأمير معكما يتصرف بما تأمرانه به ، فقالا له : إنما نكون كالشاهدين عليه ونبين له وجه الحق ليتبعه ، فقال لهما : إنما قصدنا أن نأكل أموالنا وتضياعها وتنسب ذلك إلى هذا التركي الذي لا معرفة له ، فقالا : حاشا الله ! ما قصدنا هذا ، فقال : اذهبوا بها إلى النهاوندى - وكان الموكل بالعذاب - وقال لزيابته : أذيقوهما بعض شيء ، فألقيا على أقفائها ، وجعل على صدر كل واحد منها صفيحة حديد محماة ، ثم قلعت بعد هنيهة فذهب بلحم صدورها ، ثم أخذ البول والرماد فجعل على تلك الجراحات ، فأقرا على أنفسهما أنها لم يقصدا إلا ما قاله السلطان واعتقوا عند القاضي ، فسجل على المقد وكتب فيه أن اعترافهما كان من غير إكراه وإجبار قتلًا .

- ومن أعظم ما تقم عليه إجلأؤه لأهل دهل عينا ، وسبب ذلك أنهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه وسبه ويكتبون عليها : وحق رأس السلطان ما يقرؤها غيره ! ويرمون بها في القصر ليلا ، فإذا فضا وجد فيها شتمه وسبه ، فعزم على تخريب دهل واشترى من أهلها جميعا دورهم ومنازلهم ودفع لهم ثمنها ، وأمرهم بالانتقال إلى دولت آباد ، فأبوا ذلك فادى مناديه أن لا يبقى بها أحد بعد ثلاث ، فانتقل معظمهم واختفى بعضهم في الدور ، فأمر بالبحث عن بقي بها ، فوجد عبيده بأزقتها رجلين أحدهما مقعد والآخر أحمى ، فأمر بالمقد فرمى بالمنجنيق ، وأمر أن يحرق الأحمى من دهل إلى دولت آباد مسيرة أربعين يوما ، فتمزق في الطريق وقضى نحبه ، ولما فعل ذلك خرج أهلها جميعا وتركوا أقالهم وأمتعتهم ، وبقيت المدينة خاوية على عروشها ، ثم كتب إلى أهل البلاد أن ينتقلوا إلى دهل ليعمروها ،

نخرت بلادهم ولم تعمر دهلئ لاتساعها وضخامتها . وذلك قليل من كثير
من فتكاته نقلتها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة ،
وهو قد دخل الهند في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة فأكرمه محمد شاه
وولاه القضاء بمدينة دهلئ ، ولابن بطوطة قصيدة في مدح السلطان ،
منها قوله :

إليك أمير المؤمنين البهلا أتينا نجد السير نحوك في الفلا
بغتت محلا من علائك زائرا ومغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة لكنت لأعلاها إماما مؤهلا
فأنت الإمام الماجد الأواحد الذي سجاياه حتما أن يقول ويفلا
ولى حاجة من فيض جودك أرتجى قضاه وتصدى عند مجدك سهلا
أذكرها أم قد كفاني حياؤكم فان حياكم ذكره كان أجلا
فبجل لمن وافى علك زائرا قضا دينه إن الغريم تجلا

(قال) القاضي محمد بن علي الشوكاني في « البدر الطالع » إنه كان
جوادا متواضعا عالما بفقهاء الحنفية مشاركا في الحكمة ، ومن محبته للعلماء أنه
أهدى له شخص أعجمي « الشفاء » لابن سينا بخط ياقوت الحموي في مجلد
واحد ، فأجابه بمال عظيم ، يقال إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر ،
وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال
مرصعة بمجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار ، وجهر إليه مرة مركبا قد ملئ
من التفاصيل الهندية الفاخرة الفاتقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من نصوص
الأماس وغير ذلك ، فافق أن رسله احتلفوا قتل بعضهم بعضا ، فنعى ذلك
إلى صاحب الدين ، فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية ، فبلغ الناصر فغضب
وكانت صاحب الدين في معنى ذلك ، وجرت أمور يطول شرحها ؛ وكان مع سعة
ملكته عينا كوى على صلبه وهو حدث لعة حصلت له ، ويقال إن عساكره بلغت
ستائة ألف ، وإنه كان له ألف وسبع مائة فيل ، وفي خدمته من الأطباء
والحكماء (٢٣) ١٣٢

والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره ، وكان يخطب له على منابر بلاده : سلطان اعلم ، إسكندر الرمان ، حلقة الله في أرضه - انتهى . وله أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها ما أنشأه في مرض موته :

بسيار درین جهان چمیدیم بسیار ندیم و ناز دیدیم
اسپان بلند تر نشستم زکان کران بها خریدیم
کردیم بسی نشاط آخر چون قامت ماه نوخیزیم
مات سنة اثنتین وخمین وسعمائة .

٢٢١ - محمد شاه الهمنى

الملك المؤيد محمد بن الحسن الهمنى محمد شاه السلطان المجاهد في سبيل الله قام بالملك بعد والده سنة تسع وخمسين وسعمائة بأرض دكن ، وافتتح أمره بالعدل والسفاه ، وسار إلى بلاد التلجيين سنة ثلاث وستين ، فقاتل أهلها ونهبها وغنم من الذهب والجواهر الثمينة ما لا يحصى ، وعاد إلى كلبركه ، ثم صار في سنة أربع وسبعين إلى تلك البلاد ، ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاومة أرسل إليه يطلب المصالحة على مال يؤديه ، فأبى محمد شاه ثم أجابه إلى ذلك على ثلاثمائة فيل ومائتي فرس وألف وثلاثمائة هن وبلدة كوليكند ، فأرسل إليه كل ذلك صاحبها وأرسل إليه سريرا مرصعا من الذهب والجواهر ، فرجع إلى كلبركه وأرسل خمس الفانم إلى الشيخ سراج الدين الجنيدى ليفرقها على من يستحقها من السادة والمشايخ .

وفي تلك السنة قدم إليه صاحب بيجانكر وأخذ قلعة مدكل عنوة وقتل ثمانمائة من السالين عن كانوا فيها ، فلما سمع محمد شاه اشتعل غضبا وحلف أنه يقتل من الوثنيين مائة ألف في قصاص للمقتولين ، ثم جعل ولده المجاهد ولي عهده وأوصى إليه وسار بتسعة آلاف فارس إلى صاحب

ييجانكر وكان معه ثلاثون ألف فارس وتسعمائة ألف راجل ، ونهر كشته كان عظيمًا كثير الزيادة لا يخطر على قلب أحد أن عهد شاه يقدر على عبوره ، وأيده الله سبحانه على العبور فأقام على شاطئه ، وألقى الله تعالى الرعب في قلب صاحب ييجانكر فهابه وبعث الأحمال والأثقال كلها إلى ييجانكر ، وأقام بمعسكره ليستشير أصحابه في الحرب ، قالت رضوا بالحرب حاربوه • وإلا يذهب إلى ييجانكر ويحصن بها . والأحمال التي بعثها إلى ييجانكر لم تتجاوز ميلين لشدة الوحل في ذلك اليوم ، فلما سمع عهد شاه أنه يفتنه الفرصة للفرار بكر إليه بمساركه ، فتركوا القيلة والأموال وما كان معهم من الأحمال وفروا إلى قلعة أودنى ، فأقام عهد شاه في معسكره وقبض على أمواله وأمر بالقتل ، فقتل من الوثنيين في ذلك اليوم سبعين ألفًا من الرجال والنساء والولدان من غير تفریق ، وحصل له من المغنم ألفان من القيلة وثلاثمائة من عجلات المدافع وسبعائة من الأفراس ومعها سنكسن المرصعة من خاصته •

ثم سار إلى مدكل وأقام بها ، ولما انقضت أيام الطر قصد قلعة أودنى ، فلما سمع صاحب ييجانكر استخلف بها ابن أخيه وذهب إلى ناحية من نواحي بلاده ، فسار عهد شاه إلى بلاد ييجانكر مع المقاتلة ، وأرسل الأحمال والأثقال إلى كلبركه وقصد معسكر صاحبها ، فبعث إليه صاحب ييجانكر مقدم عساكره بأربعين ألف فارس وخمسمائة ألف راجل ، وكان عساكر عهد شاه خمسة عشر ألف فارس وخمسين ألف راجل مع ما لحق به من بعض عساكر الأمراء بعد خروجه عن كلبركه ، فالتقوا واقتتلوا وانهزم الوثنيون ، وأكثر عهد شاه في القتل فلم ينج منهم إلا القليل النادر ، وأقام بها سبعة أيام ، وسار عهد شاه في أثر صاحب ييجانكر من طريق إلى طريق ومن مضيق إلى مضيق حتى وصل إلى ييجانكر وحاصرها وضيق (١) معناه سرير الملك •

على أهلها وأدام الحصار إلى شهر كامل ، ثم دبر الحيلة وتمارض وأمر
برجوع العساكر من بيجانكر ، فلما سمع المشركون ذلك طمعوا في قتالهم ونهب
أموالهم ، فخرج صاحب بيجانكر من القلعة وتعقب السابيين حتى وصل
إلى ماء تمهندره وعبرها ووصل إلى أرض قفراء ، فقام عهد شاه من فراشه
وجلس للناس وقت المساء وتويعت عساكره برؤيته فأمرهم أن تجهزوا
للحرب ، وسار بعساكره في الليل إلى معسكر المشركين وكانوا مشغولين
بالرقص والغناء ، ولم يعلموا بمجيئه إلا حين وقف على رؤوسهم في البكرة ،
فاختلعت حواسهم وفركل واحد منهم إلى ناحية من نواحي الأرض وتركوا
جميع ما لهم من الأموال والأحمال ، وأمر عهد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حينئذ
عشرة آلاف وغنم عهد شاه أموالا طائلة ، ثم تعقبهم إلى أربعين ميلا من
بيجانكر وقتل ونهب ، فاضطروا إلى الصلح وأرسل كشن داي إلى
عهد شاه يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا ، فرح عهد شاه إلى كلبوركه
واشتغل بمهمات الدولة ، واستقل بالملك سبع عشرة سنة وتسعة أشهر ، وتاب
في آخر صمره من النحر .

و كانت وفاته في تاسع ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين
وسبعمائة ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

٢٢٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عهد بن عبد الرحيم بن عهد
الشيخ صفى الدين الشافعي الهندي الأرموي أحد مشاهير العلماء ، ولد بالهند
في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستائة . وأخذ عن جده لأمه ، وخرج
من بلدته في رجب سنة سبع وستين وستائة ودخل اليمن ، فأكرمه المظفر
وأعطاه تسعمائة دينار ، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ، ورأى بها ابن سبعين
وسمع كلامه ، ثم دخل القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستائة ودخل

البلاد الرومية ، وخرج منها سنة خمس وثمانين وستائة ، ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخارى ، وقد فى الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء ، وصنف فى أصول الدين « الزبدة » وفى أصول الفقه « النهاية » و « الفائق » و « الرسالة السبعية » .

وقد ذكره تاج الدين السبكي فى طبقاته الكبرى والخافظ ابن حجر العسقلاني فى « الدرر الكامنة » والقاضى محمد بن على الشوكلى فى « البدر الطالع » والسيد صديق حسن القنوجى فى « أجمد العلوم » وفى « التاج المكلل » وغيرهم فى غيرها من الكتب .

قال السبكي فى طبقاته إنه كان من أعلم الناس بمذهب أبى الحسن وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصوليين ، اشغل على القاضى سراج الدين صاحب التلخيص وسمع من الفخر ابن البخارى ، روى عنه شيخنا الذهبى ، ومن تصانيفه فى علم الكلام الزبدة ، وفى أصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية ، وكل مصنفاته حسنة جامعة لاسيا النهاية ، مولده ببلاد الهند سنة أربع وأربعين وستائة ، ورحل إلى اليمن سنة سبع وستين ، ثم حج وقدم إلى مصر ، ثم سار إلى الروم واجتمع بسراج الدين ، ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالأتابكية والظاهرية الجوانية وشغل الناس بالعلم ، توفى بدمشق سنة خمس عشرة وسبعائة ، وكان خطه فى غاية الرداءة ، وكان رجلا ظريفا ساذجا فيحكى أنه قال : وجدت فى سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته أقبح من خطى فغاليات فى ثمنه واشترته لأحتج به على من يدعى أن خطى أقبح الخطوط ، فلما عدت إلى بيتى وجدته بخطى القديم ، ولما وقع من ابن تيمية فى المسألة المحوية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدى الأمير تنكز وجمعت العلماء أشاروا بأن الشيخ الهندى محض ، لحضر وكان الهندى طويل النفس فى التغرير ، إذا شرع فى وحه يقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضا إلا أشار إليه فى

التقرير بحيث لا يتم التقرير إلا وقد بعد على المعترض مقاومته ، فلما شرع يقرر أخذ ابن تيمية يجعل عليه على عادته وقد يخرج من شيء إلى شيء ، فقال له الهندي : ما أراك يا ابن تيمية إلا كالصفرور حيث أردت أن أقبضه من مكان فر إلى مكان آخر ، وكان الأمير تنكز بعظم الهندي ويعتدده وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم ، صدر عن رأيه وحس ابن تيمية • بسبب تلك المسألة ، وهي التي تضمنت قوله بالجهة ، ونودى عليه في البلاد وعلى أصحابه وعزلوا عن وظائفهم - انتهى .

- وقال الحافظ ابن حجر في « الدرر الكامنة » إنه ولد بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة ، وأخذ عن جده لأمه ، وخرج من بلدة دهلي في رجب سنة سبع وستين ، وقدم اليمن فأكرمه المظفر وأعطاه ١٠ تسعمائة دينار ، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة ، ثم في سنة إحدى وثمانين دخل البلاد الرومية فأقام بقونية وسيواس وغيرها ، واجتمع بالسراج الأرموى وخدمه وخرج منها سنة خمس وثمانين ، وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري ، وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ، ودرس بالرواحية والدولقية ١٥ والأتابكية وغيرها ، وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء ، وصنف في أصول الدين الفائق ، وفي أصول الفقه النهاية . ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفي الهندي لناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث : أنت مثل البصفور ينط من هنا إلى هنا ، وكان خطه ضعيفا وحشيا إلى الغاية والكمال لله ، ويقال إنه كان لا يحفظ من القرآن إلا ربعة حتى قيل ٢٠ إنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد ، ويقال إنه كان له ورد من الليل ، فإذا استيقظ توضأ ولبس أغفر ثيابه حتى الخف والمهاز ويقوم يصلي بتلك الهيئة ، وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات ، قال : كان فيه دين وتعبد ، وله أوراد ، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ،

توفي في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة - انتهى .

وقال الشوكاني في البدر الطالع: ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته، قال لابن تيمية في أثناء البحث: أنت مثل العصفور ترط من هنا إلى هنا، ولعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك إلا في قوته التي يعرفها وقد كان عرياً عن سواها، ولهذا قيل إنه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربه، حتى قل عنه أنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد - انتهى .

وكانت وفاته في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة؛ كما في « الدرر الكامنة » . ١٠

٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي، قال القاسي في العقد: هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر، ووجدت بخطه أيضاً أنه سمع من شيختنا أم الحسن فاطمة، وكان أحد الطلبة يدرس بليغا (كذا) وكان يؤم نيابة عن إمامه شيخنا شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد، ولازمه مدة وأخذ عنه علم العربية وغيرها، وكان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلاً بها حتى توفي في طاعون كان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ودفن بالمعلاة؛ كما في « طرب الأمائل » .

٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى ٢٠

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسني الكرمانى ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة دهل، وقرأ العلم على الشيخ تفر الدين الزرادي وعلى غيره من العلماء، وأدرك (١) لعله: يدرس بليغا - ح .

الشيخ نظام الدين عدا البدايوني في صباه وحضر مجلسه ثم أخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الأودي، وذهب إلى دولت آباد في أيام عدا شاه تعلق مع أعمامه وجده لأمه الشيخ شمس الدين عدا الدماغاني، ثم رجع إلى دهلí ومات بها .

- ومن مصنفاته «سير الأولياء» في أخبار الشايخ الهشتية، لم أره نظيراً في طبقات الشايخ يلوح عليه أثر القبول الرحاني وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وكانت وفاته في سنة سبعين وسبعائة في عهد فيروزشاه؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

٢٢٥ - شيخ محمد بن محمد الصفاني

١٠

الشيخ العالم المحدث عدا بن عدا بن سعيد بن عمر بن علي الصفاني العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي، هكذا وجد نسبه بخطه في ثبت له ذكر فيه أنه سمع من إجمال المطري صحيح البخاري عن أبي اليمن بن عساكر، وقرأ عليه صحيح البخاري ومسلم وإلخامع للترمذى وغير ذلك وعلى قطب ابن مكرم الموطأ، ولبس منه الخرقه وذلك في عشر الأربعين وسبعائة بالمدينة، وسمع بالقاهرة وغيرها، وأقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس، ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة فبعد ذلك أقام بمكة، وتولى تدريس الحنفية الذي قرره الأمير يلبغا بإشرافه في شوال سنة ثلاث وستين وسبعائة، ومات هناك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعائة وقد جاوز الثمانين، وكان عارفاً بمذهبه وأصوله مع مشاركة في العربية وغيرها، وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من النقص من الإمام الشافعي، ذكره القاسي في العقد؛ كما في «طرب الأمائل» .

٢٠

٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمود الباني بتي

الشيخ الإمام العالم الصالح محمد بن محمود العثماني الشيخ جلال الدين الباني بتي المشهور بكبير الأولياء كان من الأولياء السالكين المرتاضين، أخذته لجلبة الربانية في صغر سنه فباح البلاد وأدرك المشايخ الكبار ومجتهدين، وأخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركي الباني بتي وصحبه مدة من الزمان، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقي، أخذ عنه الشيخ أحمد عبدالحق الردولوي وخلق آخرون، ومن مصنفاته «زاد الأبرار» في الحقائق والمعارف، وسعد بالحج والزيارة مرتين، ومات في الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعائه بمدينة باني بتي فدفن بها، كما في «سير الأقطاب» . ١٠٠

٢٢٧ - الشيخ محمد بن محمود الهانسوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين ابن ناصر الدين الهانسوي كان ابن أخت الشيخ جمال الدين أحمد الخطيب النعماني الهانسوي، ولد بمدينة هانسي سنة أربع وخمسين وستائة ونشأ بها، ثم سافر إلى دار الملك وقرأ الفقه والأصول والعربية على أساتذة عصره، ثم استسعد بصحبة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وإياعه، لعله في سنة ثلاث وتسعين وستائة، وأقام بدله مدة حياة شيخه، ثم رحل إلى دولت آباد سنة ثمان عشرة، وقيل عشرين وسبعائه، فأقام بها مدة حياته . ١٥

وكان عالماً فقيهاً زاهداً حصوراً صاحب وجد وحالة، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه، منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي والشيخ فريد الدين وكال الدين الكاشاني وكن الدين بن حماد الدين الكاشاني وخلق آخرون . ٢٠

وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في «نفاث الأنفاس»

وأخوه حماد بن العباد في «أحسن الأقوال»، وأخوه المجيد بن العباد في «غريب الكرامات» ولها تمة سماها ببقية الغرائب، ومصر باسمه نصير خان صاحب خاندیس بلدة في أرض دكن سماها برهان پور .

وكانت وقاته يوم الأربعاء الحادى عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعائة فدفن بالروضة ؛ كما في «روضة الأولياء» للبلكرامى .

٢٢٨ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرايجى

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن نحر الدين ابن يحيى بن أبى طالب بن محمود بن على بن يحيى بن نحر الدين بن حمزة بن حسين بن عباس بن محمد بن على بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الحسينى البهرايجى أبو جعفر المشهور بأميرماه كان من كبار المشايخ ، أخذ الطريقة عن ١٠ الشيخ علاء الدين الجشتى الجيوردى ولبس منه الخرقة ، ومحب الشيخ جمال الدين الكوثلى وأخذ عنه .

ومن مصنفاته «المحجوب في عشق المطلوب» في المعارف بالفارسية ، صنفه في أيام فيروز شاه ، وقد لقيه فيروز شاه بمدينة بهرائج واستغاضه ، ولقيه السيد أشرف جهانكير السمنانى في تلك البلدة واعترف بفضله ١٥ وكاله ؛ كما في «مرآة الأسرار» .

وفي «مهرجانات» أنه مات في أيام فيروز شاه ، وفي «خزينة الأصفياء» أنه مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة بمدينة بهرائج ، فدفن بها .

٢٢٩ - الشيخ محمد بن محمد الكالى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفى الكالى الهندى ، نزيل ٢٠ مكة ودفينها ، ذكره القاسم في «العقد الثمين» قال : إنه جاور بمكة مدة حتى مات بها ، وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعائة

قال القاسى : سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة قتال : كان شيخنا مباركا كتب بخطه كثيرا وكان يتوب عن أبى الفتح فى الإمامة ، ومات قبله بمكة - انتهى ؛ « طرب الأمانى » .

٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد الحنفى شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندى ، ذكره القاسى فى العقد الثمين ، قال : إنه سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطى وغيرهما ، وتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ؛ « طرب الأمانى » .

٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخى

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخى أشرف الدين بن ركن الدين البهارى الصوفى الفقيه ، أخذ عن الشيخ شرف الدين بن أحمد بن يحيى المنبرى ولازمه مدة ، وصنف له الشيخ شرف الدين شرحا بسيطا على آداب المريدين للضياء أبى النجيب عبد القاهر السهروردى رحمه الله بالفارسية فى مجلدات عديدة ، وله قصائد فى مدح شيخه .

٢٣٢ - الشيخ محمد بن على السبزوارى

السيد الشريف محمد بن على بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة ابن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن على الأشقر بن جعفر الحسينى السبزوارى ، المشهور بالحقافى .

قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملة على بن محمد الجهنوسوى وتزوج ابنته ، ثم سكن بقرية سيد سراوان ، ثم انتقل إلى قرية تنى ديه من أعمال كژه ، وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية ؛ كما فى « منيع الأنساب » .

٢٣٣ - الشيخ محمد بن أحمد الأصفهاني

السيد الشريف محمد بن أحمد بن جعفر بن نحر الدين بن محمود بن إبراهيم
ابن الحسين بن الإمام علي النقي الحسيني الأصفهاني كان من رجال العلم والطريقة،
قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسيني
الأودي، وسكن بمدينة كژه، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية تعرف
بالسادة الأصفهانية، وقبره ببلدة كژه، كما في «منهج الأنساب» .

٢٣٤ - الشيخ محمد بن محمد الفرشوري

الشيخ الكبير محمد بن محمد الجنيدى ركن الدين بن سراج الدين
الفرشوري أحد كبار الأولياء، كان من نسل سيد الطائفة جنيد البغدادى .
ولد بمدينة پشاور سنة ثمانين وستمائة، ونشأ بها، وسافر إلى البلاد
حتى وصل إلى دولت آباد سنة سبع وسبعائة، فلزم بها الشيخ علاء الدين
على الجيورى وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى قرية كورجي وسكن بها،
وأسلم على يده خلق كثير من المشركين، وانتقل إلى كلبركه سنة سبعين
وسبعائة، فاغتيم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهنى واعتقد فضله
وكان له نشاطات له الإقامة بها، وكان السلطان يتلقى إشاراته بالقبول .
توفي سنة إحدى وثمانين وسبعائة في أيام محمود شاه البهنى .

٢٣٥ - الشيخ محمد بن يحيى الأودي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين
الأودي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ العلم على
مولانا ظهير الدين البهكرى والشيخ فريد الدين الشافى الأودي وعلى غيرهما .
من الأساتذة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وصحبه
مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين وسبعائة .

وكان عالما كبيرا بارعا في كثير من العلوم والفنون ، له مصنفات جليلة في العلوم الشرعية ، منها « شمس المعارف » ، وكان متضلعا بالأخلاق الملكية ذا زهد وترك وتجريد واستقامة ، لم يتزوج قط ، وكان لا يرض بتردد الأغنياء عليه ، ولا يلتفت إليهم ويشغل بالهم ؛ قال الكرمانى في « سير الأولياء » إنه كلما كان يفكر في مسألة كأنه يفوس في ذلك ، وكان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوفا ، يكرمه العلماء والمشايع ، ويستفيد منه الأساتذة ، ويفتخرون بالتلمذ له ، ويثنون عليه ؛ كما قال الشيخ نصير الدين محمود الأودى فيه رحمه الله :

سألت العلم من أحياء حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
توفى إلى رحمة الله سبحانه في سنة سبع وأربعين وسبعائة في عهد شاه تغلق
بمدينة دهل ، فدفن بها .

٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمرى
الشيخ علم الدين الأجودهنى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح .
ولد ونشأ بمدينة أجودهن ، وتأدب على والده وأخذ عنه الطريقة ،
وولى المشيخة بعد والده ، لقيه ابن بطوطة المغربى حين دخل الهند وزل
عند والده بمدينة أجودهن وذكره في كتابه .

٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراجى
الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى - هكذا نسب ابن سكر ، كان فاضلا في
مذهبه ، وكان يستمر كل يوم غالبا مدة إقامته بمكة إلى أن ضعفت قواه ،
توفى بعد سنة تسعين وسبعائة يسير وهو في عشر السبعين .

قال الغامى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول :

- إن الشيخ نجيب الدين هذا أخيره أن شيخنا له بالهند وصفه بالعلامة ، وقدم مكة واجتمع بالعفيف الدلاصى مقرئ الحرم ليقراً عليه ، فاعتذر إليه بأنه لا يقرئ العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من غارجها ، فقال : لا عليك أن تسمع قراءتي ، فإن رضيت وإلا تركتك ، فقال له : اقرأ ، فلما شرع في القراءة فقال له : إني أشم منك رائحة النسب فإني من تنتسب ؟ قال : إلى •
 خالد بن الوليد ، فقال العفيف : وأنا أنتسب إليه ، وذكر كل منهما نسبه ، فاجتمعا في بعض الأجداد ، هذا معنى هذه الحكاية وهي عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصى ؛ وكلام ابن حزم في الجمهرة يقتضى أن خالد بن الوليد لا عقب له ، وانتسب إليه خلق كثير من العلماء ، وانه أعلم بصحة ذلك - انتهى ؛ « طرب الأمائل » .

١٠

٢٣٨ - القاضي جلال الدين محمد الكرمانى

- الشيخ القاضي العلامة القاضي جلال الدين محمد الكرمانى أحد العلماء البرزين في الفقه والأصول والعربية ، اصطفاه فيروز شاه السلطان من سائر القضاة ، فولاه الصدارة العظمى وفوض إليه تولية الأمور الدينية ، فكان السلطان المذكور لا يداخل في شيء من الأمور .

١٥

قال البرقي في تاريخه : إنه كان بغزارة عليه وفرط ذكائه غزالي عصره ورازى دهره ، فوض إليه السلطان كل ما يتعلق بالشريعة الحقة وكل ما يتعلق بالصلات والخواطر والمناصب في جميع بلاد الهند ، فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله - انتهى .

٢٠

٢٣٩ - شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازى كان من المعمرين ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر من أرض السند في سنة أربع

و ثلاثین و سبعائہ و ذکرہ فی کتابہ و قال: ذکر لی أن سنہ یزید علی مائۃ و عشرين عاما - انتهى .

۲۴۰ - مولانا شمس الدین محمد الدامغانی

الشیخ الفاضل الکبیر شمس الدین محمد الدامغانی ، أحد الرجال المعروفین بالفضل و السکال ، قرأ العلم علی الشیخ شمس الدین الخوارزمی و علی غیرہ من الأساتذۃ بدار الملک دہلی ، قرأ علی الخوارزمی مشارکا للشیخ نظام الدین محمد البدایونی ، و رحل إلی دولت آباد فی أيام محمد شاه تغلق ، و لبث بها مدۃ من الزمان و درس بها ، أخذ عنه الشیخ عین الدین البیجاہوری بدولت آباد .

۲۴۱ - علاء الدین محمد شاه الخلیجی

للملک المؤید محمد بن مسعود الخلیجی السلطان علاء الدین محمد شاه کان ابن أخی السلطان جلال الدین الخلیجی و ختنہ ، أقطعه مدینۃ کژہ و ما والاہا من البلاد ، و ذهب إلی دیوگیر حیث لم یبلغ إلیہ أحد من الملوک فی القرون الماضیۃ ، و دیوگیر كانت کرمی بلاد مالوہ و مرہتہ و کان ساطانہا أكبر سلاطین الکفار ، فأذن له سلطانہا بالطاعۃ و أهدى له ہدایا عظیمۃ ، فرجع إلی مدینۃ کژہ سالما ظافرا ، و لم یبعث إلی عمہ شیثا من القنائم فأغری الناس عمہ بہ فبعث إلیہ ، فامتنع من الوصول إلیہ ، فقال عمہ : أذا أذهب إلیہ و آتی بہ فاقہ عمل ولدی ، فتجهز فی عساکرہ و طوی المراحل حتی حل بساحۃ مدینۃ کژہ و ركب النہر بقصد الوصول إلی ابن أخیہ ، و ركب ابن أخیہ أيضا فی مرکب ثان عازما علی الفتک بہ و قال لأصحابہ : إذا أنا عاقتہ فاقتلوہ ، فلما التقیا وسط النہر عاقتہ ابن أخیہ و قتله أصحابہ کما أمرہم ، و احتوی علی ملکہ و عساکرہ ، و عاد بعضهم إلی دہلی و اجتمعوا

على ركن الدين بن جلال الدين نخرج لقتاله ، فهربوا جميعا إلى علاء الدين ،
وفر دكن الدين إلى السند .

- ودخل علاء الدين دار الملك في سنة ست وتسعين وستمائة، واستقام
له الأمر عشرين سنة، ففتح البلاد وسعفها، وقاتل التتر قتالا شديدا
وأكثر الفتك والأسر فيهم، فانهزموا إلى خراسان، ثم سير عساكره إلى
كجرات في سنة سبع وتسعين فقاتلوا صاحبها راى كرن، وقتلوا ونهبوا في
تلك البلاد ثم ملكوا نهرواله وما والاها من البلاد، وفر راى كرن
إلى ديوكير واحمي بصاحبها .

- وفي تلك السنة قدم قنقل خواجه عظيم التتر ومعه مائتا ألف
فارس، فنهب البلاد وأحرقها ووصل إلى ظاهر مدينة دهلي، فخرج علاء الدين
ومعه ثلاثمائة ألف فارس وألفان وسبعمائة من الفيلة، فقاتله قتالا شديدا وهزمه
إلى ما وراء النهر، وبسث عساكره إلى رتهنبور في سنة تسع وتسعين وستمائة
لخاصروها وضيقوا على أهلها، ثم سار علاء الدين بنفسه إلى تلك القلعة وشدد
في القتال ونصبها بعد مدة من الزمان وقتل صاحبها هير ديو وزيره أتمل
وخلقا كثيرا من أهله، وخرج عليه في أثناء ذلك رجال من أهله فقتلوا .
ولما رجع إلى مدينة دهلي جمع أصحابه وشاورهم في البنى والخروج،
فقالوا: إن أسباب ذلك أربعة: الأول غفلة الملك عن الناس ومعاملتهم
فيما بينهم، والثاني إدمان الخمر وإعلانه، والثالث مصاهرة الملوك والأمراء
فيما بينهم، والرابع إفراط المال في أيدي الناس؛ فقام السلطان لدفع الأسباب
للمذكورة وعين الجواسيس على الناس حتى ضاق عليهم الكلام في أمر من
الأمور في الخلوة، ثم أصلح الطرق والشوارع بحيث لا يقدر أحد
أن يتعرض لجوز في الطريق من مستهى أرض بنگاله إلى بلاد السند، ثم
نهى الناس عن شرب الخمر وأحرقها وكسر الظروف؛ ونهى الأمراء
أن يصاهر بعضهم بعضا بدون إذنه، ثم توجه إلى المال وقبض ما كان في

أبدى الناس من أقطاع الأرض والقرى وقفا كان أو ملكا أو إناعا (تبرعا) من الملوك بفعل كلها خالصة له ، ومديده في أموال الناس فأخذها بالمصادرة ، ثم أسس القوانين لآلية ليستوى الضعيف بالقوى : (ا) أن يؤخذ النصف من غلات الأرض ليت المال على وجه المساحة بغير استثناء ، (ب) أن ما يحصل للقدم والجودهرى أيضا يدخل في بيت المال ، (ج) لا يساغ للناس أن يزيدوا على أربع بقرات للزرع وجاموسيتين وبقرتين واثنى عشر رأسا من العز سواء كان مقدما أو جودهريا أو كان من عامة الناس ، (د) أن يؤخذ منهم مكس العلف على رؤس الدواب ؛ ثم شدد في تنفيذها حتى استوت الضعفاء بالأقوياء .

١٠ ثم سار بساكره إلى حصن جتور وكان من أحصن الحصون وأمنها في بلاد الهند ، ففتحها عنوة في سنة ثلاث وسبعمائة ، وبعث عساكره إلى ورنكل من بلاد دكن .

وقدم عساكر التتر العظيمة في تلك السنة فهزمهم ، ثم قدم التتر في سنة سبع وسبعمائة بأربعين ألف فارس ووصلوا إلى أمروه ، فبعث إليهم الغازي ملك (تعلق الذي ولي الملك بعد مبارك شاه) فقاتلهم وأكثر العتك والأسرفيهم وغنم منهم عشرين ألف فرس .

٢٠ وبعث عين الملك اللتانى إلى بلاد مالوه فقاتل صاحبها وقبض على أجين و مندو ودهار و چنديرى وغيرها من البلاد العظيمة ، ثم قدم التتر فبعث الغازي ملك (تعلق) إليهم فقاتلهم قتالا شديدا وهزمهم إلى بلادهم ، ثم بعث العساكر إلى ديوكير ، ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة خرج منها ولقى مقدم العساكر الإسلامية وأهدى إليه الهدايا الجيلة ، ثم جاء إلى دهل وأدرك علاه الدين وأذن له بالطاعة ، فأقطعه علاه الدين بلاده وضم إليها بعض البلاد من إيالة كجرات .

(١) لفظ هندي معناه العريف .

- وأما عساكره المبعوثه إلى ورنكل وكانت كرسى بلاد دكن فانهم وصلوا إلى ذلك الحصن وحاصروه وأداموا الحصار وضيقوا على أهلها وقتلهم قتلا شديدا حتى فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا وأجلا، وكذلك بعث عساكره إلى بلاد المعبر ففتحوها وأسسوا بها مسجدا وهو أول مسجد أسس بتلك البلاد .
- قال محمد قاسم بن غلام على البيجاپورى فى تاريخه : إن عدة المعارك الثلاثية كانت أربعة وثمانين وفى كلها ظفر وغتم ، وكانت عدة خدمه سبعين ألفا ، سبعة آلاف منهم كانوا بنائين - انتهى .

- ثم إنه أسس قواعد السعر للأطعمة والأقمشة ولكل ما يحتاج إليه الناس ، أما وضع القواعد لسعر الأطعمة فالأولى منها أنه ولى رجلا من أهل الدين والأمانة على الاحتساب فى سوق الأطعمة لينظر فى الأسعار ، والثانية أنه أمر أن ما تحصل من زروع الخالصه الشاهانية من الفلة تخزن فى العيالات ، فإن ارتفع السعر أو قلت الأطعمة بيعت أطعمة المخزن بثمن معين ؛ والثالثة أنه أمر المحتسب بإحضار التجار وإسكانهم على شاطئ نهر جهنا بمدينة دهلى وأمرهم أن يأتوا بالأطعمة من نواحي الأرض ويبيعوها بالأسعار التى قررها السلطان ؛ والرابعة أن يمنع الناس عن الاحكار ويشدد عليهم إن ثبت ذلك ؛ والخامسة أنه إذا حصد الزرع فلا يساغ لهم أن يخزنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعة غير ما يكفيهم للقوت فى تلك السنة ؛ والسادسة أنه أمر المحتسب أن يعرض عليه كل يوم أسعارهم وكان يتفقد بنفسه ويسأل عن أسعارهم ويعزرهم إن لم يأتروا بها .

- وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الأقمشة فالأولى منها أنه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البدايوى بمدينة دهلى وأمر أن يسكن به البزازون ويبيعوا الأقمشة بها من الصباح إلى الظهر ولا يبيع أحد فى غير ذلك الموضع أصلا ، وسمى تلك الحوانيت سراى عدل ؛ والثانية أنه وضع دقرا

للبرازين الذين كانوا يأتون بالأقمشة من بلاد أخرى ويبيعون بمدينة دهل
بالأسعار الملوحة ، والثالثة أن من يريد من الأغنياء الأقمشة الثمينة يستأذن
من شخصه السوق أولاً ثم يشتريها لتلايشتريها البرازون بالأسعار الملوحة
ويبيعوها في بلاد أخرى بغير تلك الأسعار ، والرابعة أنه أمر أن يعطى
التجار الملتائون ألفى ألف تنكة ليحلبوا الأقمشة من بلاد أخرى ويبيعوها
في سراى عدل بالأسعار الملوحة .

وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الخليل فالأولى منها أنه نهى أرباب
الأموال أن يشتروا الخليل من التجار ونهى التجار أن يبيعوهم إياها وشدد
في تنفيذه ، الثانية أنه شدد على السامرة إن ثبت أنهم توسطوا في الزيادة
على الأسعار الملوحة ، والثالثة أنه كان يفقد نفسه عن السامرة ويسأل
عن الأسعار ، فإن ظهر الزيادة أو النقصان بما تعهد به يعاقبهم جميعاً .

أما الأسعار التي عينها ولا تزيد عنها ولا تنقص في أيامه فذكرها في
فصول : الأول أسعار الأطعمة ، والحنطة كانت تباع منّا منها بسبعة جيتل ،
والشعير منّا منه بأربعة جيتل ، والأرز منّا منه بخمسة جيتل ، والحبص منّا منها
بخمسة جيتل ، والفول منّا منه بخمسة جيتل ، والموتة منّا منها بثلاثة جيتل .
والثاني أسعار الأقمشة « جيور دهل » بست عشرة تنكة « جيور كوكه »
بست تنكات ، « سرى صاف » الأعلى منها بخمسة تنكات ، والمتوسط منها
بثلاث تنكات ، والأدنى منها بتنكتين ، « سلاى » الأعلى منها بأربع تنكات
والتوسط بثلاث تنكات ، والأدنى بتنكتين ، « الكرباس الأعلى » عشرون
ذراعاً بتنكة ، « الكرباس المتوسط » ثلاثون ذراعاً بتنكة ، « الكرباس الأدنى »
أربعون ذراعاً بتنكة ، « الكرباس الساذج » بعشرة جيتل .

والثالث أسعار الخليل « فالقسم الأول » منها من مائة تنكة إلى
مائة وعشرين ، و « القسم الثاني » من ثمانين إلى السبعين ، و « القسم الثالث »

(١) كذا .

من خمس وستين إلى سبعين ، و « الياو » من اثني عشرة إلى عشرين .
والرابع أسعار العيد « الأعلى » منهم من مائة إلى مائتي تنكة ،
و « المتوسط » منهم من عشرين إلى أربعين ، و « الأدنى » منهم من خمس
إلى عشر تنكات .

- والخامس أسعار غير ذلك مما يحتاج إليه الناس ، فالسكر القالب المصري
الآثار منه بجيتلين ، و « السكر » بجيتل واحد ، و « السمن البقوى » بنصف
جيتن ، و « دهن الحل » ثلاثة آثار منه بجيتل ، و « الملح » خمسة آثار
منه بجيتل .

- و كذلك قرر الأسعار للبقر والحمير والإبل والمز والضأن
وغيرها ، لكل شيء مما يحتاج إليه الناس من الإبرة فما فوقها على ما يناسبه الزمان .
- ١٠ أما النقود والأوزان التي كانت في أيامه فالتنكة كانت ذهبية
وفضية بقدر التولة ، والمراد ههما الفضية وكانت تبادل بخمسين جيتل ،
والجيتل كان من النحاس قدر التولة وقيل بقدر تولتين لإربعا ، وكان
للمن أربعين آثارا ، والآثار أربع وعشرون تولة .
- ١٥ وأما الرواتب العسكرية في أيامه فكانت أربعة وثلاثين ، واثني
تنكة سنوية للقسم الأول ، وستا وخمسين ومائة تنكة للقسم الثاني ، وثمانيا
وسبعين تنكة للقسم الثالث .
- و أما عساكره فكانت خمسة وسبعين ألفا وأربعمئة ألف فارس .
وكانت وفاته في سادس شوال سنة ست عشرة وسبعمئة ،
كما في « تاريخ فرسته » .

٢٤٢ - محمد المنجم البدخشي

السيد الشريف العلامة عبد المنجم البدخشي الدفين بكبره كان
من العلماء المبرزين في الهيئة و الهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكيمة ،

ولاه السلطان علاء الدين حسن البهنى صاحب دكن قضاء المعسكر بگلبرگه ،
قام به مدة حياته ؛ كما فى « تاريخ فرشته » .

٢٤٣ - الشيخ محمد بن محمود الكرانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى
الحنفى ، سمع من الزين الطبرى وعبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى
وغيرهما من شيوخ مكة ، ذكره الفاسى فى « العقد الثمين » ؛ كما فى
« طرب الأمائل » .

٢٤٤ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسينى الكرمانى أحد رجال العلم
والطريقة ، كان يكتسب بالتجارة ، وكما كان يقدم لاهور يذهب إلى
أجودهن ويورور الشيخ فريد الدين مسعودا الأجودهنى ويحظى بصحبته حتى
رسخ فى قلبه محبته ، ترك التجارة ولازمه وأخذ عنه .
ولما توفى الشيخ رحل إلى دهلى ولازم الشيخ نظام الدين محمد
ابن أحمد البدايوى وانقطع إلى الله سبحانه ، مات فى سنة إحدى عشرة
وسبعمائة بدهلى فدفن بها ؛ كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٤٥ - محمد البغدادى

الشيخ المعمر محمد البغدادى الزاهد أدركه محمد بن بطوطة المغربى
بسيوستان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه ، قال : إنا لقيت
بسيوستان ، وهو بالزاوية التى على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندى ،
وذكر أن عمره يزيد على مائة وأربعين سنة ، وأنه حضر قتل المستعصم باقه
آخر خلفاء بنى العباس رضى الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائى التترى ،
وهذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشى على قدميه - انتهى .

٢٤٦ - محمد بن شمس العثاني

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن محمد بن أبي بكر
ابن إسماعيل بن الصري السقطي العثاني الشيخ محمد معروف الأميضي أحد
الفقهاء الحنفية .

- انتقل والده من العراق إلى الهند وولى القضاء بسترکه في أيام
علاء الدين الخلجي فسكن بها . وانتقل محمد معروف من سترکه إلى أميضي
وولى القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعائة في أيام محمد شاه تغلق ، ولما
مات ولى مكانه ولده نجم الدين إسماعيل ، وله ذرية كثيرة ببلدة أميضي ؛
كما في «رياض عثمانى» .

٢٤٧ - محمود شاه البهنی

- ١٠ الملك المؤيد محمود بن الحسن البهنی عمود شاه السلطان العادل الفاضل ،
ولى المملكة بعد أخيه داود شاه في سنة ثمانين وسبعائة وجلس على سرير
والده بمدينة گلبرگه ، واختار أمره بالعدل والإحسان .
وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا . عارفا باللغة
العربية والفارسية ، يتكلم بها في غاية الطلاقة ، وكان جيد الكتابة حلوا لخط
جيده ، وله ميل إلى قرض الشعر ، وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية
وبلدة ، وقصده خواجہ شمس الدين الحافظ الشيرازي الشاعر المشهور وركب
على المركب المحمود شاهي ، ثم رجع وأرسل إليه أبياتا من إنشائه مستهلها :
دیی یا غم بسر بردن جهان یکسر نمی ارزد

- ٢٠ بی بفروش دلق ما کزین پتر نمی ارزد
بسی آسان نمود اول غم دریا بیوی زر
غلط کردم که يك موجش بصد من زر نمی ارزد

إلى غير ذلك من الآيات الرقيقة الرائقة ، فبعث إليه محمود شاه ألف تنكة من الذهب .

ومن مآثره أنه أنشأ المكاتب لتعليم اليتامى في كلبركه وييدر وقندهار وإلچپور وجنير وجيول وداتل وفي بلاد أخرى من مملكته ، وجعل الأرزاق السنية للحدثين ليشتغلوا بالحديث بجمع الهمة وقراغ الخاطر ، وكان يعظمهم غاية التعظيم ، وجعل الأرزاق للعميان والمقعدين .

وكان يحكف في الزى واللباس قل أن يصل إلى السلطنة تكلفا بالغا ، فلما قام بالملك ترك التكلف والتصنع في ذلك ، وكان يقول : إن الملوك أمناء الله على بيت مال المسلمين ، فلا ينبغي لهم أن يأخذوا منه ما يزيد على قدر الحاجة .

و من شعره قوله :

عافيت در سينه كار خون فاسد ميكند

رخصتی ای دل که از الماس نشتر میخورم

توفي إلى رحمة الله سبحانه في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وكانت مدته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما ، كما في « تاريخ فرشته » .

٢٤٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوی

السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن أحمد المدني الشيخ قوام الدين الدهلوی أحد الفقهاء المبرزين في العلم والعرفه من سلالة الإمام الهمام الحسن السبط الأكبر عليه وعلى جده السلام ، كان إمام عصره في الآفاق علما وزهدا وشجاعة وسماء .

ولد في سنة سبع وعشرين وستائة وطلب العلم ودخل الهند مع والده الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن أحمد الحسنی الحسيني المدني ، تزوجه شمس الدين الاتمش ابنته فتحة السلطنة ، فأقام بهلوي وتمكن

وتمكن بها للدرس والإفادة، أخذ عنه ابن أخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى والشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى وخلق آخرون .
مات فى سنة عشر وسبعمائة وله ثلاث وثمانون سنة ؛ كما فى « تذكرة السادات » .

٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى

الشيخ الإمام العالم الكبير الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن يحيى ابن عبد اللطيف الحسينى اليزدى ثم الأودى الدفين بمدينة دهل كان من كبار الأولياء به السالكين المرئيين .

- ولد ونشأ بأرض أوده، ولما بلغ التاسعة من سبه توفى والده، فترقى فى حجر أمه العفيفة، واشتغل بالعلم، وقرأ الكتب الدراسية على ١٠ مولانا عبد الكريم الشروانى إلى « هداية الفقه » و « أصول اليزدوى »، ولما مات الشروانى اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الكيلانى وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية؛ وفى « خير المجالس » لحامه حميد الدين القلندرى الدهلوى أنه قرأ هداية الفقه على الشيخ نضر الدين الهانوسى وقرأ أصول اليزدوى على القاضي محيى الدين الكاشانى؛ وفى « سبعة المرجان » أنه قرأ ١٠ بعض الكتب على الشيخ نعمس الدين محمد بن يحيى الأودى . وبالجملة فإنه فرغ من البحث والاشتغال فى الخامس والعشرين من سبه؛ كما فى « مناقب العارفين » .

- وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد اليداوى بدلى وأقام بها ولازمه مدة من الدهر . واستغلقه الشيخ فى سنة أربع وعشرين ٢٠ وسبعمائة، ولما توفى الشيخ إلى رحمة الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته وأوفى حقوق الطريقة .

وكان ظاهر الوضاعة دائم البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الأخلاق

أبعد الناس عن الفحش وأتربهم إلى الحق، لا يغضب لنفسه، ولا يغير لغيره، به، سريع الدمعة شديد الخشية، حسن التقصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى مع شدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه ونفع الخلق والإحسان إليهم مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهد والمجاهدة، له كشف وكرامات وقائع غريبة لا نحملها بطون الأوراق.

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بكبره والشيخ أحمد بن تهاب الحكيم الدهلوي والشيخ عبد القادر بن ركن الدين الشريعي الكندي والشيخ كمال الدين العلامة والشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي والشيخ أحمد بن محمد التهانيسي وخلق كثير لا يحصون بمحمد وعد. ١٠
وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبع مائة بمدينة دهل، فدفن بها كما في « أخبار الأخيار ».

٢٥٠ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي أحد كبار الفقهاء الحنفية، شرح المنار في الأصول لحافظ الدين بكتاب سماه ١٠ « إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار »، كما في « الأثمار الحنية » لعل القاري و« الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية » للشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي. ولم يذكره السمعاني في الأنساب.

٢٥١ - الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ ناصر الدين الأجي أحد المشايخ المعروفين بأرض الهند، وهو ولد بنت الشيخ محمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري، ونشأ ٢٠

في مهد العلم والشيخة ، وأخذ عن والده وثقه عليه ، ثم نولى الشيخة بعده .
 وكان له ثلاث زوجات : إحداهن بي بي بهلى بنت حسين شاه
 لنكاه الملتاني ، والثانية بي بي سعاد ، كانت من بنات الأشراف من أهل
 دهلي ، والثالثة كانت من طائفة دهر ؛ وكان له ثلاثة وعشرون ابنا ونحس
 بنات ، وخمسة أبناء منهم يعرفون بالأقطاب ، الشيخ حامد الكبير
 وعلم الدين وشهاب الدين وإسماعيل وفضل الله وأختان لهم كانوا من
 بي بي بهلى ، وابنان برهان الدين عبد الله وعلاء الدين كانا من بي بي
 سعاد ، وابنان شرف الدين ونظام الدين كانا من التي كانت من طائفة دهر ،
 وسائر الأبناء والبنات كانوا من بطون الجوارى والسراري ؛ كما في
 « تذكرة السادة البحارية » .

- ١٠ . وكانت وفاته في سنة ثمانمائة ، والدليل على ذلك أن ولده عبد الله
 ابن محمود رحل إلى كجرات بعد سنتين من وفاته في سنة اثنتين وثمانمائة ،
 ولأنه ولد عبد الله في سنة تسعين وسبعائة ورحل إلى كجرات في
 الثانية عشرة من سده ؛ كما في كتب الأخبار ، فما في « خزينة الأصفاء »
 أن محمودا توفي في سنة سبع وأربعين وثمانمائة فهو عمالا يعتمد عليه .

٢٥٢ - الشيخ محمود بن يوسف الكراfi

- الشيخ العالم المحدث محمود بن يوسف بن علي الكراfi الهندي الحنفى
 نصير الدين فزيل مكة سمع من الرضى الطبرى صحيح ابن حبان وأحازه ،
 وسمع من الزين الطبرى والجمال الطرى والشيخ خليل المالكى ، وسمع منه
 ابن سكر أحاديث من صحيح ابن حبان وأجازه ، وذلك في رجب سنة
 اثنتين وخمسين وسبعائة . ومات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند ، ذكره
 القاسى في « العقد الثمين » ؛ كما في « طرب الأمائل » .

٢٥٣ - الشيخ مخلص بن عبدالله الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة مخلص بن عبدالله الشيخ حميد الدين الهندى الدهلوى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، كان مولى لإحدى عجائز هذه الديار فحسه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الأزلية البهية ورزقه الإلمام وجعله من الأعلام ، وخلع عليه خلمة القبول ، وأهب عليه من مهاب اللطف الصباء والقبول ، ويسر له تحصيل العلوم الشرعية أولا ، ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخرا ، بلّغ الفنين وحاز المرتتين ؛ وشرح الهداية شرحا حسنا ولم يكمله ، وصنف تفسيرا سماه « كشف الكشاف » وله مؤلفات أخرى ، ذكره الشيخ محمد الدين الفيروزابادى فى تاليفه المسمى بالألطف الحنفية فى أشراف الحنفية ؛ كما فى « الأثمار الحنفية » لعلى القارى .

قال الجليلى فى كشف الظنون : وشرحه هداية الفقه شرح مفيد ، ما قصر فيه عن تحقيق المباني ولا ائتمى فيه تقييح المعاني ، وهو شرح مزوج لطيف أوله : الحمد لله الذى هدانا فى بدايتنا إلى خدمة كتابه المبين - الخ ، انتهى . وكانت وفاته فى سنة أربع وستين وسبعائة ؛ كما فى « سبعة المرحان » .

٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شعبة السندى

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شعبة بن الحسين السندى عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام ، له « كتاب التعليم » وله « طبقات الحنفية » ؛ كما فى « الأثمار الحنفية » .

٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن إسحاق بن على بن إسحاق الحسينى

(١) كذا .

- البخاری الدهلوی کان ابن بنت الشیخ فريد الدين مسعود الأهودهني ، ولد بأجودهن وتوفي والده في صغره ، فاستقدمه الشیخ نظام الدين محمد البدايوني إلى دهلي مع صنوه الكبير محمد وأمهات قترى في حجر الشیخ المذكور ، وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على الشیخ وجيه الدين البائي ، ومهر في الشعر والموسيقى وسائر الفنون الحکیة ؛ كما في « سير الأولياء » .

۲۵۶ - الشیخ موسى بن الجلال الملتانی

- الشیخ العالم الفقیه موسى بن الجلال الملتانی الشیخ نور الدين موسى كان ابن أخت الشیخ أبي الفتح ركن الدين بن صدر الدين الملتانی ، أخذ عنه ولازمه ملازمة طويلة حتى مال حفظا وافرا من العلم والمعرفة ، وكان رحمه الله يدرس ويغيد في المدرسة البهائية بمدينة ملتان ، قرأ عليه الشیخ ۱۰ جلال الدين حسين بن أحمد الحسینی البخاری الأجي ، ولازمه سنة كاملة ؛ كما في « جامع العلوم » .

۲۵۷ - الشیخ محمد الدين الكاشانی

- الشیخ العالم النصالح محمد الدين بن حماد الدين الكاشانی ثم الدولت آبادی أحد المشايخ المشهورين في عصره ، قرأ العلم على الشیخ زين الدين ۱۰ داود بن الحسين الشيرازی ، ثم بايع الشیخ برهان الدين الغريب المانسوی ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته ، وجمع كراماته في كتابه « غريب الكرامات » ، ولها تمة سماها « بقیة الغرائب » ؛ مات بدولت آباد ودفن بالروضة .

۲۵۸ - الشیخ محي الدين الكاشانی

- الشیخ الفاضل الكبير القاضي محي الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفی الصوفي الكاشانی أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول

والعربية ، قرأ العلم على الشيخ تميم الدين القوشجي وعلى غيره من العلماء بدار الملك دهلي ، ثم تصدى لدرس والإفادة حتى ظهر تقدمه في فنون عديدة ، وأخذ عنه غير واحد من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابن أحمد البدياوي ، وكتب له الشيخ نسخة الإجازة بيده الكريمة ، وهي كما نص عليها محمد بن المبارك العلوي الكرمانى فى « سير الأولياء » هكذا :

مى بايد كه تارك دنيا باشى ، بسوى دنيا وارباب دنيا مائل نشوى ، وده قبول نكنى ، واصله بادشاهان نكبرى ، و اگر مسافران بر تورسند و بر تو چيزى نباشد اين حال نعمتى شمرى ار نعمتهائى لئى ؛ فان فعلت ما امرتك وظنى بك أن تفعل كذلك فأنت خليفى ، وإن لم تفعل فأنت خليفى على المسلمين - انتهى . ففعل القاضي ما أمر به الشيخ ، ومزق سند القضاء بحضرته ، واقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة والعبادة حتى تواترت عليه الفاقة ولم يقدر عياله أن يحملوا ذلك ، فأخبر بذلك بعض أصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، فولاه القضاء بأرض أوده وكان موروثاً من آتائه ، فاستأذن الشيخ فى قبوله معتذراً بأنه من غير طلبه ، فكبر ذلك عليه وقال : تلك خطرة مرت على قلبك فكيف يكون بغير طلبك ؟ ثم استرد منه الإجازة ، فضافت عليه الأرض بما رحبت وضافت عليه نفسه وظن أن لا ملجأ منه إلا إليه . وجرت على ذلك سنة كاملة ، ثم رضى عنه الشيخ ومنحه الخلافة عنه ، فقصر همهته على الزهد والاستقامة . وكانت وفاته فى حياة شيخه ، كما فى « سير الأولياء » وكان ذلك فى سنة تسع عشرة وسبعائة ؛ كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٥٩ - مولانا معز الدين الاندلهنى

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين الاندلهنى أحد العلماء المتكئين فى الدرس والإفادة ، كان يدرس ويهيد بدار الملك دهلي فى عهد السلطان

علاء الدين محمد شاه الخليلي - ذكره البوني في تاريخه .

٢٦٠ - الشيخ معين الدين الباخري

الشيخ الفاضل معين الدين الباخري كان بمدينة قنوج ، لقيه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بها فأضافه ، وذكره في كتابه .

٢٦١ - الشيخ معين الدين اللوني

الشيخ الفاضل معين الدين اللوني أحد الأساتذة المشهورين في عصره ، كان يدرس ويقيم بدار الملك دهلي في أيام محمد شاه الخليلي - ذكره البوني في تاريخه .

٢٦٢ - مولانا معين الدين العمري

١٠ الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمري المديني المدار عليه للأفاضل المشار إليه بالأنامل انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي ، وكان ذا قوة في النظر وممارسة جيدة في المنطق والكلام والفقه والأصول والمطالع والبيان ، كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة ، عم فقه أهل عصره بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه .

١٥ قال البلكرامي في « سبحة المرجان » أرسله محمد بن تغلق شاه إلى القاضي عضد الدين الأيحي بشيراز وأعطفه بالهدايا وطلب قدومه إلى الهند ، فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي مع القاضي من الرحلة إلى الهند ، وأكرم معين الدين العمري .

وللعمري مصنفات جليلة ، منها شروح وتعليقات على كنز الدقائق

والحسامي ومفتاح العلوم - انتهى .

٢٠

٢٦٣ - الشيخ معز الدين الأجودهي

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري

الأجودهنى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة أجودهنى،
قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين البائلى، وتولى المشيخة بعد والده فاستقل
بها مدة من الزمان، ثم استقدمه محمد شاه تغلق إلى دهلى، فأقام بها زمناً،
ثم بعثه إلى كجرات فاستشهد بها؛ كما فى «سير الأولياء» وهو من لقيه
الشيخ ابن بطوطة المغربى ببلدة أجودهنى حين نزل عند والده .

٢٦٤ - الشيخ معز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين بن شيخ
ابن أحمد الخطابى المدينى ثم الهندى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل
والصلاح .

١٠ ولد ونشأ بدار الملك دهلى، وأخذ عن الشيخ جلال الدين حسين
ابن أحمد الحسينى البخارى الأجمى ولازمه زمناً، ثم سافر إلى الحرمين
الشريفيين فحج وزار سجد مرات ورجع إلى الهند؛ فلما وصل إلى كجرات
أقام بها وتزوج وعاش همراً طويلاً، توفى سنة أربع وتسعين وسبعائة
بسكجرات وله مائة وأربعون؛ كما فى «گلزار ابرار» .

٢٦٥ - القاضى مغيث الدين البيانوى

١٠ انشيع العالم الفقيه الصالح مغيث الدين الحنفى البيانوى أحد كبار
الفقهاء الحنفية، انتهت إليه رئاسة العلم والعمل فى عصر السلطان علاء الدين
محمد شاه الخلقى، والسلطان كان يقربه إلى نفسه ويخلو به ويدعوه إلى
مائدة الطعام، ويحسن الظن به دون غيره من العلماء، وكان القاضى
٢. لا يخافه فى قول الحق .

قال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه: إن السلطان قال له مرة :
إنى سأتلك عن أشياء فلا تقل غير الحق، فقال القاضى: أظن أن الموت
قد دنا منى، فقال: كيف علمت ذلك؟ فقال: لأن السلطان يسألنى عن أشياء،

- فاذا قلت ما هو الحق غضب على ثم يقتلى ، فقال : إني لست بقاتلك أبداً ، ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين فى الشرع ؟ فأجاب القاضى أنهم إذا أدوا الجزية عن يد وهم صاغرون حتى أن المحصل إذا أراد أن يصبى فى أنفوسهم فتحوها لذلك ، وهذا قول أبى حنيفة ، وأما غيره من المجتهدين فانهم لا يميزون أخذ الجزية من الوثنيين ، فعندهم إما السيف وإما الإسلام ، فضحك السلطان وقال : ما كانت لى علم بما تقول ولكنى سمعت أنهم لا يؤدون الجزية ويركون الأفراس ويرمون النبال الفارسية ويلبسون الثياب الثمينة ويتزينون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للدولة قلت فى نفسى : إنى عزمت على أن أفتح بلداً أخرى وكيف أفتح إذ لم يخضع لنا أهل هذه البلاد ؟ فأمرت بالتشديد حتى خضعوا ، وأنت عالم ولكذك ١٠ ما اختبرت الأمور ، وإنى جاهل ولكنى اختبرت الأمور وحربت الأحوال ، فاعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعزروا ولا يترك لهم إلا ما يكفيهم ؛ ثم سأله عن السرقة والارتشاء والحيانة هل تجوز للعمال وكتاب الدواوين فى الشرع أم لا ؟ فأجاب القاضى الذى وجدت فى كتب الشرع أن العمال إن لم يعطوا ما يكفيهم للعوائج فأخذوا من بيت المال أو ارتشوا ١٠ أو أنفقوا شيئاً من الخراج يجوز لأولى الأمر أن يأخذوهم بالمال أو بالحس حسب ما اقتضاه الحال . وأما قطع اليد فى ذلك فلم يرد به الشرع ؛ فقال السلطان : إنى أمرت أن يعطى العمال ما يكفيهم موسماً عليهم ، ولنكنهم إذا خانوا فى العمل أخذ منهم الضرب والحبس والعقيد ، ولذلك ترى أن السرقة والارتشاء والحيانة قد فقدت فى هذا العهد ؛ ثم قال : الأموال التى غنمتها فى ديوكير فى أيام الإمارة قبل أن أكون سلطاناً غنمتها بصحلى المحن والشاق فهل لى خاصة لنفسى أو لبيت مال المسلمين ؟ فأجاب القاضى أن الأموال التى غنمتها فى ديوكير فى أيام الإمارة غنمتها بحسبى المسلمين فهى لبيت مالهم ، فلو كنت حصلتها بمجد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك

الأموال خاصة لك ، فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه وقال : كيف تقول ؟ ألا يعلم رأسك ما تقول ؟ الأموال التي أخذتها بجهد نفسي وقوة خاصتي من الخدم وحصلتها من الكفار الذين لا يعلمهم أحد في دهمي وما أدخلتها في بيت المال كيف تكون لي بيت المال ؟ ثم سأله أنه كم لي ولأهلي وعيالي نصيب من بيت المال ؟ فقال القاضي : إني أظن أن الموت قد دنا مني ، فقال السلطان : لم تقول ذلك أيها القاضي ؟ قال : لأن السلطان سألني عن مسألة إن أجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني ، وإن أجبت بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة ، فقال السلطان : إني لست بقاتك قتل ما بدالك ، فقال : إن اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين وأراد رزق الآخرة فله أن يأخذ من بيت المال ما وظفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله ، وهو أربع وثلاثون ومائتا تسكة لنفسه ولأهل بيته ، وإن قال السلطان إن هذا القدر لا يكفي لعزة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطى غيره من الأمراء ، وإن أراد أن يأخذ أكثر من ذلك بما أتاه علماء السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك كثرة يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء ، وإياه وإياه أن يأخذ أكثر من ذلك وأن يعطى نساء القناطير القنطرة من الذهب والفضة من بيت المال وقرى كثيرة من أرض الخراج والملابس الثمينة والظروف الغالية والجواهر الكريمة ! فأنها تكون نكالا وبالا لك في الآخرة ، فقال السلطان : ألا تخاف سبني فتقول : إن ما نعطيه نساءنا حرام في الشرع ؟ فقال : إني أخاف سيفك ولذلك أحسب حمامتي كفي ، ولكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية فأجبت عنها بما علمته ، فإن سألني عما تقتضيه المصالح للملكية أجب بأن ما يتفق عليه السلطان علي نساءه واحد من ألف ، فقال السلطان : إنك حرمت على كل ما سألتك عنه ، فملك تحرم ما أفعله من التعزير والتشديد ، فأنى أمرت في شاربى الخمر وبايعها بالخمس في الآبار وقطع أعضاء الزناة وقتل النساء الزواني ، وإني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة فأقتلهم وأهلك

- نسأهم وأبناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن ويوضع في الأغلال والقيود ويضرب ويظعن حتى يدفع ما عليه ، فنهض القاضي من المجلس وذهب إلى صف النعال ووضع جبينه على الأرض وادى بأعلى صوته : سواء قتلى السلطان أو أبقاني لم يبيح له الشرع ذلك ولم يطلق يده في أن يفعل بالمجرمين ما يشاء ، فكظم السلطان غيظه ودخل في الحرم ورح القاضى إلى بيته ، ثم ودع أهله وأقرباءه في القعد توديع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت وأتى قصر السلطنة ودخل على السلطان ، فقربه السلطان إلى نفسه وخلع عليه وكساه ووصاه بألف تنكة وقال : إني لم أقرأ شيئا من العلم ولكني ولدت في بيت من بيوت المسلمين ، وأخاف أن يخرجوا علينا فيقتل أنوف من المسلمين ، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم ، فلما لم يفعلوا ١٠ ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة ، ولا أعلم هل أجازه الشرع أم لا ، ولا أعلم ما يفعل بي ربي يوم القيامة ولكني أأاحيه وأقول : أنت تعلم يا ربي أن أحدا إن زنى بحليلة غيره لم يقص من ملكي شيئا ، وإن شرب نخموا لم يضربني ، وإن سرق شيئا لم يأخذ ما ترك لي أبواي ، وإن خان الأمانة لم يهمني ، وإني أعزهم بما ورد به الشرع ، وقد تغير ١٥ الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة ، فلا أجد أحدا في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه ، ولذلك ترى كثيرا من الناس يقتربون الآثام ويجهزون على الزناة والخيانة والارتشاء مع ذلك الشديد والتحذير - انتهى .

٢٦٦ - مولانا مغيث الدين الهانسوى

- ٢٠ الشيخ الفاضل مغيث الدين الهانسوى أحد الأفاضل المشهورين في عصر فيروز شاه الخلجي ، له رسالة في الصائغ والبدايع ولكنها غير مشهورة ؛ كما في رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ، ومن شعره

قوله بالفارسی:

در در گوش و قد خوش در خد خوب و خط تر
 فر تو نری پری و پری و با تو کرو و نر
 و هذا البيت يقرأ في تسعة عشر بحراً، وكذلك كل بيت من تلك القصيدة؛
 كما في «المنتخب» .

۲۶۷ - القاضي مظهر الدين الكروي

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الحنفى الصوفى الكروى أحد الرجال
 المعروفين بالفضل والكمال، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود
 ابن يحيى الأودى، وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائعة، وكان
 من تلامذة فيروز شاه السلطان، وله منزلة عالية لديه، قال فيه الناظم التبريزى:
 ۱۰ لانه كان حلو الكلام مليح البیان، وجد أبياته مولانا عهد الصوفى المازندراني
 بأرض كجرات فرتيها في ديوان، فلذلك نسيوه إلى كجرات؛ كما في
 «صبح گلشن». وقد ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى في
 رسالة له في أخبار الفضلاء، وذكره في «أخبار الأخيار» وأورد فيه شيئاً
 ۱۰ كثيراً من أبياته.

و من شعره قوله:

غم دنیا دراری دارد هر چه گیرید مختصر گیرید
 دوستان در عزیمت سمراند يك رمان لدت نظر گیرید

۲۶۸ - مولانا منهاج الدين القاسى

الشيخ الفاضل الكبير منهاج الدين القاسى أحد الأساتذة المشهورين
 ۲۰ ببلدة دهل في عصر السلطان علاء الدين عهد شاه الخلجى، كانت يدرس
 ويفيد - ذكره البرنى في تاريخه .

(۱) کذا (۲) کذا .

٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانوى

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النعمانى الهانوى
الشهور بزرزرى زربخش كان من كبار المشايخ الجشتية .

- ولد سنة خمس وسبعين وسبعائة بمدينة هانوى من بلاد پنجاب
ونشأ بها ، سافر إلى دهلى قرأ الكتب الدراسية على كبار العلماء ، ثم لازم
الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوى وأخذ عنه الطريقة وصحبه
مدة ، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ ورخص له فى التوجه إلى بلاد
دكن ، فسافر معه رجال كثيرون من أهل الطريقة ، فلما وصل إلى قريب
من دولت آباد أقام بها وسكن فى كهف من كهوف الجبل ، ولم يكن هنالك
أبنية غير مسجد ينسبونه إلى أربعائة وألف من الأولياء ، وكان رحمه الله
زاهدا متوكلا شديد التمسك ، أسلم على يده خلق كثير من أهل دكن .
مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع وسبعائة ، وقبره
مشهور ظاهر يزار ويترك به .

٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصارى

- الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التميمى الأنصارى أحد كبار
المشايخ ، أخذ عن الشيخ علاء الدين على الجيورى رحمه الله عليه ولازمه
مدة من الدهر ، وأقام بدولت آباد زمنا ، ثم سار إلى گلبركه سنة ثلاثين
وسبعائة ، وسكن بها فى عهد الوثنيين ، ومات فى عهد السلطان علاء الدين
حسن البهنى بمدينة گلبركه لتسع بقين من شوال سنة أربع وخمسين
وسبعائة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويترك به .

٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروى

الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروى كان من ندماء السلطان علاء الدين

عبد شاه الحلبي في أيام ولايته على مدينة كزه ، ثم اعتزل الخدمة ولازم الشيخ نظام الدين هذا البدايوني بدله وأخذ عنه الطريقة وانقطع إلى الله سبحانه ، فلما قام الملك علاء الدين المذكور طلبه فلم يقبله ومضى على حاله ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

و كانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبعائة ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٧٢ - مولانا ميران الماريكلي

الشيخ الفاضل الكبير مولانا ميران الحنفي الماريكلي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهل في عهد السلطان علاء الدين عبد شاه الحلبي ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٧٣ - مولانا فاضل الدين الناكوري

الشيخ العالم الصالح فاضل الدين بن القاضي حميد الدين الناكوري أحد المشايخ السهروردية . ولد ونشأ في بيت العلم والمعرفة ، وأخذ عن والده وصحبه وتأدب عليه ، ثم جلس على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايع ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

٢٧٤ - مولانا ناصر الدين الخوارزمي

الشيخ الفاضل العلامة ناصر الدين الخوارزمي كان من كبار الفقهاء ، وكان أكبر قضاة الهند في أيام عبد بن تعلق شاه الدهلوي ، لقاه بصدر حمان .

٢٧٥ - مولانا نجم الدين الانتشار

الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوي المشهور بانتشار درس وأفاد (٤٢) ١٦٨

وأفاد مدار الملك دهل من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي إلى عهد فيروز شاه ، وكان فاضلاً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول والعربية ، يعظمه الملوك والأمراء عهداً بعد عهد وكانوا يجرون به ويحقون إشاراته بالقبول؛ كما في « كتب الأخبار » .

٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندي

- الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندى أحد كبار الأساتذة ، لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره ، كان يدرس في قصر بالابندسيرى بدار الملك دهل في عهد فيروز شاه السلطان ، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور ، وكان جميل الصنعة متقن البناء .

١٠

قال البرنى في تاريخه : إن السمرقندى كان يدرس في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم النافعة ، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز - انتهى .

٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوى

- الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين بدهل في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى في تاريخه .

٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوى

- الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالى^١ كان من كبار الأساتذة في عهد محمد شاه الخلجي ، يدرس ويفيد بدهل - ذكره البرنى في تاريخه .

(١) هكذا في الأصل .

٢٧٩ - مولانا نصير الدين الصابوني

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويقيد بدهلي في عهد محمد شاه الخليلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨٠ - مولانا نصير الدين الكروي

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، كان يدرس ويقيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخليلجي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨١ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازي الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة .

قدم الهند وسكن بأرض دكن في أيام السلطان علاء الدين حسن البهنئي ، وكان يشتغل بالطب و يدرس ببلدة كبركه ؛ كما في « تاريخ فرشته » .

٢٨٢ - مولانا نصير الدين الجورنپوي

الشيخ الصالح نصير الدين الجورنپوي أحد رجال العلم والمعرفة ، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري رحمه الله ولازمه مدة ، وصار من أكابر عصره في حياة شيخه المذكور ، وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا ؛ كما في « سيرة الشرف » .

٢٨٣ - مولانا نظام الدين الكلاهي

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويقيد بدهلي في أيام السلطان علاء الدين محمد

محمد شاه الخليلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٨٤ - مولانا نظام الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الشيرازي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، ورجع إلى الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ومحبته ولازمه مدة من الدهر ، وكان صاحب وحد وحالة ، أدركه محمد بن المبارك العلوي الكرماني حين قدم دهل من أرض أوده .

مات ودفن بمدينة دهل ؛ كما في « سير الأولياء » وكانت وفاته في سنة ثمانى عشرة وسبعائة ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٨٥ - مولانا نظام الدين الظفرآبادي

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسيني الظفرآبادي كان من الشايخ الحشنية ، صرف شطرا من عمره في اندرس والإفاذة ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني واستفاض منه ، ثم قدم ظفرآباد ومحب الشيخ أمد الدين الحسيني الظفرآبادي وأخذ عنه ، واقطع إلى الزهد والعبادة ، وكان شاعرا محيد الشعر ، له مصنفات بالعربية والفارسية ، ومن شعره قوله :

يار ما را به ازين زار و حزين ميخواهد

به ازين چيست كه ما را به ازين ميخواهد

مات في سنة خمس وثلاثين وسبعائة بظفرآباد فدفن بها ؛ كما في « تجلي نور » .

٢٨٦ - مولانا نظام الدين الدرون حصاري

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الدرون حصاري كان من العلماء المذكرين بمدينة بهار ، وكان يذكر فيأخذ تذكيره بمجامع القلوب ،

قيل إنه كان يذكر يوماً من الأيام فحضر في مجلسه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى النيرى وإذا هو يشهد:

أي قوم بحج رفقه بكائيد بكائيد

معشوق همين جاست يائيد يائيد

آنانكه طلبگار خدايند خدايند

حاجت بطلب نيست شمائيد شمائيد

فأثر الشيخ شرف الدين وضرب رأسه على الأسطوانة وكادت روحه تزهق ؛ كما في «سيرة الشرف» .

٢٨٧ - الشيخ نور الدين الهانوسى

١٠ الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين ابن جمال الدين الخطيب الحنفى الهانوسى أحد المشايخ المشهورين في عصره ، ولد ونشأ بهانسى ، وتفقّه على والده وأخذ عنه الطريقة ، ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أبداع أبناء عصره في العلم والعرفه ، وتولى المشيخة مكان والده .

١٥ وكان زاهدا متقللاً قانعاً باليسير ، لم يقبل الرواتب الشاهانية قط ؛ مات ودفن بهانسى ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

٢٨٨ - مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى أحد الأئمة بدهلى ، تفقّه على الشيخ أبى القاسم التنوخى ، وتفقّه التنوخى على حميد الدين الضرير ، وتفقّه حميد الدين على شمس الأئمة الكردى ، والكردى على صاحب الهداية ، وتفقّه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إصحاق بن أحمد الغزنوى ؛ كما في «الفوائد البهية» .

٢٨٩ - مولانا وجيه الدين البائلي

- الشيخ الإمام العالم الكبير وجيه الدين البائلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، اعترف الناس بفضله وكاله، وكان ذا حلاوة في المنطق وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول، وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلا عن شروحها، وكان ذا زهد وقناعة في اللبس والمأكل.
- أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوي؛ كما في «سير الأولياء» وقد عده القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه من كبار الأساتذة بدهلي. ويأثر قرية من أعمال سرهند على أربعة فراسخ منها أو خمسة.

٢٩٠ - مولانا وجيه الدين البياوي

- الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين البياوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة چندري عند الأمير عز الدين البثاني، كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيما بالغا.

٢٩١ - مولانا وحيد الدين الدهلوي

- الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوي أحد كبار الأساتذة

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي في الطبقات الحسامية إن الشيخ وجيه الدين البائلي تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وهو على حميد الدين الضرير وهو على شمس الأئمة الكردري، وأخذ عنه العلامة سراج الدين همرين إسحاق الغزنوي والقاضي كمال الدين الهانسي وصنوه قتلغ خان وخلق كثير من العلماء؛ ولم يعزه صاحب الطبقات إلى كتاب مستند فاشتبه على هل البائلي والرازي شخصان أو شخص واحد وإلى أنهن شخصان مختلفان والله أعلم - عبد الحمى.

بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخليلي ، كان يدرس ويفيد - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٢ - مولانا يعقوب الفتني

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجكي العلوي الفتني السجراتي
 • أحد الرجال المروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي ، وكان عالما كبيرا صاحب وجد وحالة ، واستفاد من الشيخ رجب التهروالي أيضا ، ويذكر له كشوف وكرامات .
 مات في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بنهرواله ، كما في «مرآت أحمدى» .

١٠ وفي «كزار ابرار» أنه كان من أبناء الملوك بخراسان ، قدم الهند وسكن بنهرواله ، قرأ عليه القاضي كمال الدين «فصوص الحسك» ، توفي سنة ثمان وتسعين وسبعائة .

٢٩٣ - اليني الحكيم الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة اليني الحكيم الدهلوي أحد العلماء المبرزين
 ١٥ في الصناعة الطبية . كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخليلي - ذكره البرقي في تاريخه .

٢٩٤ - الشيخ يوسف بن جمال الملتاني

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتاني أحد كبار الفقهاء الحنفية .

٢٠ قدم الهند أحد أسلافه من مشهد وسكن بملتان ، وهو ولد ونشأ بها ، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين الرازي شارح «الشمسية» ودخل دار الملك دهلي ، فولاه السلطان فيروز شاه

التدريس بالمدرسة الفيروزية التي أسسها على الحوض النحاس .
وله مصنعات ، منها « اليوسفي » وهو شرح بسيط على
« لب الأبواب في علم الإعراب » لليضاي ، ومنها « توجيہ الکلام » وهو
شرح « منار الأصول » للنسفي .

وكانت وفاته في سنة تسعين وسبعائة ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

٢٩٥ - الشيخ يوسف الجندري

الشيخ الصالح الفقيه وجيه الدين يوسف الجندري أحد العلماء
الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد البديوي ولازمه مدة
من الزمان ، ثم رخص له الشيخ إلى جندري سكن بها .
وكان شيخا كبيرا متورعا عميقا دينا داكشوف وكرامات ؛ كما
في « سير الأولياء » ، وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبعائة بمدينة
جندري ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٩٦ - الشيخ يوسف الحشقي

الشيخ الصالح الفقيه يوسف الحشقي أحد العلماء المرعزين في الفقه
والأصول ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي ، وله « تحفة
النصائح » منظومة في الفقه ، مات في سنة أربع وسبعين وسبعائة ؛ كما في
« خزينة الأصفياء » .

٢٩٧ - الشيخ يوسف بن سليمان الأحودهي

الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوي العمري الشيخ
علاء الدين الأحودهي كان من كبار المشايخ ، ولي المشيخة بعد والده .
واستقام عليها أربعاً وخمسين سنة ، وابعه محمد شاه تغلق - ذكره البرقي
في تاريخه .

قال محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه: هو شيخ ملك الهند، وأنتم عليه بهذه المدينة (مدينة أجودهن)، وهذا الشيخ مبتلى بالوسواس والعايا بالله! فلا يصالح أحدا ولا يدنونه، وإذا ألصق ثوبه بثوب أحد غسل ثوبه، دخلت زاويته ولقيته وأبلغته سلام الشيخ برهان الدين، فعجب وقال: أنا دون ذلك، واقعت ولديه الفاضلين معز الدين - وهو أكبرهما، ولما مات أبوه تولى المشيخة بعده - وعلم الدين، وزرت قبر جده، قال: ولما أردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين: لا بد لك من رؤية والدي، فرأيت وهو في أعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعباءة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة إلى جانب، ودعا لي وبعث إلى ١٠ بركات - انتهى.

وفي الجواهر الفريدة أنه مات سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وصوابه أربع وثلاثون وسبعمائة، كما في ترجمة كتاب الرحلة لمحمد حسين الدهلوي.

59335

٢٩٨ - الشيخ يوسف بن علي الحسيني

١٥ الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني الدهلوي المشهور براجو قتال يتصل نسبه إلى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، أخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني، وسافر إلى دولت آباد سنة خمس وعشرين وسبعمائة فسكن بها، ولازم الشيخ برهان الدين عمدا الطانسي القريب، وكان لقبه الشعري « راجه »، له ٢٠ مزدوجة بالفارسية.

توفي الخميس خلون من شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وقبره مشهور ظاهر بمقبرة روضة.

(*****)



NUZHATU'L-KHWĀTIR

(Part II)

**(Biographies of Eminent Indians
of the 8th Century A.H./14th A.D.)**

by

Allama 'Abdu'l-Hayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Secretary, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

(Second Edition)



Published

by

The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan

INDIA

1966



NUZHATU'L-KHWĀTIR

(Part II)

**(Biographies of Eminent Indians
of the 8th Century A.H./14th A.D.)**

by

Allama 'Abdu'l-Hayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Secretary, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

(Second Edition)



Published

by

The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)

Hyderabad-Deccan

INDIA

1966

